عاش أول أيار يوم تضامن العمال الأممي

غداً السبت تخفق أعلام أيار الكفاحية في مظاهرة تل أبيب ومهرجانات الجماهير في الناصرة والطيبة وكفر ياسيف

يا عمال العالم اتحدوا!



الثمن ١٥٠ أغورة • אל־אתיחאד • AL-ITTIHAD • 1.50 ל״י

... ٣٠ نيسان ١٩٧٦ ، ٣٠ ربيع الثاني ١٣٩٦ ، العدد ٣٢/١٠٢ VOL—102—32.30.4—1976

حيفا – لمراسلينا في تل أبيب والناصرة والجليل والمثلث – غداً السبت الاول من أيار، عيد تضامن عمال العالم ووحدتهم الاممية، سترفرف عالية خفاقة أعلام أول أيار الكفاحية الحمراء في قلب تل أبيب وفي سماء ناصرة الجليل وعلى كفر ياسيف الاباء وفي طيبة المثلث الصامد وفي كل مكان في بلادنا. وسيحتفل بعيد الطبقة العاملة المجيد العمال والفلاحون والحرفيون والشباب والطلاب والاطفال اليهود والعرب عبر أروع وحدة صف كفاحية لا تنفصم.

ومع اقتراب الاول من أيار، الذي أصبح عرس كفاح جماهيرنا الشعبية الصامدة، تستعد الجماهير العربية في المثلث والجليل وحيفا وعكا للاشتراك في احتفالات الاول من أيار المركزية في تل أبيب والناصرة والطيبة وكفر ياسيف مؤكدة حرصها وعزمها، الذي لا يتزعزع، على صيانة وحدة الصف الكفاحية الرائعة دفاعا عن حقوقها اليومية والقومية. ولتؤكد، بما لا يبقى مجالا للشك والالتباس، عن اصرارها على الدفاع عن قضاياها المصيرية، التي تجلت هذه السنة اكثر من أية سنة. فلاول أيار من هذا العام طعم خاص، اذ انه يأتي شهرا ولاحقا فقط بعد يوم الارض التاريخي الذي اعلنت فيه الجماهير الشعبية العربية في البلاد، ومن خلال تأييد القوى الديمقراطية اليهودية لها وفي طليعتها الشيوعيون اليهود، عن رفضها القاطع لاستمرار سياسة التمييز العنصري والقهر القومي ومصادرة الاراضي العربية وعن مقاومتها المشروعة والشديدة لهذه السياسة.

مظاهرة الاخوة الصادقة في تل أبيب

وفي تل أبيب سيسير الآلاف من المواطنين اليهود والعرب في مظاهرة الاخوة الصادقة دفاعا عن السلام العادل، سلام الشعوب بحق الشعوب. سلام يحترم الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وشعب اسرائيل. ومن اجل المساواة التامة للاهلين العرب في اسرائيل ووقف جميع اشكال مصادرة الاراضي العربية. وستتصدر المظاهرة شعارات التنديد بالغلاء والمس بأجور العاملين وتخفيض مستوى حياتهم، والمطالبة بالنضال على الديمقراطية في وجه اتساع الخطر الفاشي في البلاد. وسيشترك في هذه المظاهرة قادة الحزب الشيوعي و« الفهود السود » و« جبهة اليسار » و« اتحاد اليسار الصهيوني الاشتراكي المستقل » ولجان طلابية وممثلون عن الكيبوتسات وغيرها.

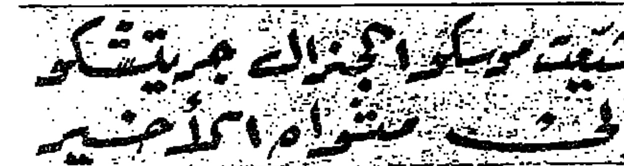
أما جماعة « موكيد » وانصار عضو الكنيست بعيل، فقد رفضت اكثرية قياداتهم الاشتراك في هذه المظاهرة المشتركة على الرغم من مطالبة الكثيرين من أعضاء هذه الحركة بالاشتراك في المظاهرة. فالقوى المتنفذة في هذه الحركة آثرت، انطلاقا من مواقفها الانعزالية والانفصالية، تنظيم مظاهرة خاصة بها مفسختين بذلك وحدة جبهة اليسار والسلام في البلاد.

وقد علم مراسلنا في تل أبيب ان عناصر « افانجارد »، وهي احدى الفرق المغامرة التي تدعي الثورية و« اليسارية » في بلادنا، ستحاول رفع شعارات غريبة عن روح احتفالات الاول من أيار وتتناقض مع شعارات المظاهرة المقررة ومع كفاحية الجماهير العمالية، اليهودية والعربية. وقد حذر منظمو المظاهرة من مثل هذه المحاولات الاستفزازية التي تشيع التوتر ولا يستفيد منها الا أعداء أول أيار في بلادنا والسلطة الغاشمة.

أعراس الكفاح في الجليل

وكما في كل سنة يستعد الجليليون للاشتراك في احتفالي أول أيار المركزيين في الناصرة وكفر ياسيف.

— البقية على صفحة ٨ ع ٥ —



موسكو – شيع في موسكو أمس جثمان وزير الدفاع السوفييتي اندريه جريتشكو الى مثواه الاخير، ودفن في الساحة الحمراء بقرب جدار الكرملين حيث يدفن عادة مشاهير رجال الدولة.

وكان جثمان الفقيد قد سجي في قاعة الاعمدة في الكرملين، ومنذ العاشرة من صباح الاربعاء شرعت جماهير موسكو وممثلو مختلف اسلحة الجيش السوفييتي بالمرور بالنعش لالقاء النظرة الاخيرة. في حين تناوب قادة الحزب والدولة وفي مقدمتهم برجنيف الوقوف في حرس الشرف ازاء النعش. وقد حضر تشييع جنازة المارشال جريتشكو وفود من مختلف الاحزاب الشيوعية وممثلو الدول الاشتراكية وبعثات دبلوماسية وعسكرية من شتى الاقطار.

— البقية على صفحة ٨ ع ٤ —

التوقيع على البروتوكول التجاري السوفييتي المصري

موسكو – وقع وزيرا تجارة خارجية كل من الاتحاد السوفييتي ومصر، أمس الاول في العاصمة السوفييتية، بروتوكول التعاون التجاري بين البلدين لعام ١٩٧٦ والذي تبلغ قيمته ٣٢ مليون جنيه استرليني. وكان وزير التجارة المصري، زكريا عبد الفتاح، قد وصل الى العاصمة السوفييتية يوم الاحد الماضي، للتوقيع على هذا البروتوكول والذي سيشتري الاتحاد السوفييتي بموجبه القطن والجلود ومنتجات النسيج والحمضيات. وستستورد مصر بالمقابل الآلات للصناعة والاخشاب والورق والمنتجات البتروكيماوية. هذا ومن المتوقع ان يكون الوزير المصري والفريق اول محمد الجمصي قد مثلا بلادهما في تشييع جثمان وزير الدفاع السوفييتي، غريتشكو، أمس الخميس.

مبادرة سوفييتية بالغة الأهمية لزحزحة أزمة الشرق الأوسط من نقطة الجمود الخطرة

المقترحات السوفييتية تلبي أماني الشعب الفلسطيني ومصالح اسرائيل .. عملية التسوية تتم على مرحلتين في اطار مؤتمر جنيف

موسكو – قامت الحكومة السوفييتية بمبادرة على غاية من الاهمية في سبيل زحزحة أزمة الشرق الاوسط من نقطة الجمود التي وصلت اليها ونزع فتيل الانفجار الكارثي الذي قد ... اذا استمر الوضع الراهن من اللاسلم على حاله.

... بيان أصدرته أول أمس نبهت ... السوفييتية، انطلاقا من ... بصفتها عضو دائم في مجلس ... ومن رغبتها في الاسهام في ... التوتر الدولي وتعزيز السلام، ... حكومات العالم الى ضرورة ... من أجل تسوية أزمة الشرق الاوسط.

وأدانت الحكومة السوفييتية في بيانها الشامل سياسة حكام اسرائيل التوسعية .. وشجبت الاجراءات القمعية التي تقوم بها في المناطق المحتلة كما اكدت ان التسويات الجزئية لم تساهم في خفض التوتر في المنطقة بل زادت من حدته بدليل الاحداث الدامية في لبنان.

وبعد ان حذرت من أخطار تدهور الوضع ومن البقاء على حافة خطر نشوب حرب جديدة واتهمت بعض الدول التي تؤجل التسوية بحجج مختلفة من مثل الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة .. لاحظت الحكومة السوفييتية ان الاوساط الحاكمة الصهيونية في اسرائيل هي اداة السياسة الامبريالية في المنطقة ولكن نشاطها سيبوء بالفشل.

وأبرزت الحكومة السوفييتية ماهية المؤامرة على حركة المقاومة الفلسطينية – كما تدل على ذلك احداث لبنان والحشود الاسرائيلية على حدوده – وأعلنت من جديد ان أساس التسوية هو في جلاء القوات الاسرائيلية عن كافة الاراضي العربية التي تم احتلالها في حرب حزيران عام ١٩٦٧ وتحقيق المطالب الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وحقه الذي لا يتزعزع في اقامة دولته المستقلة وترتيب ضمانات دولية تصون أمن وسلامة حدود كافة دول المنطقة وحقها في السيادة والاستقلال والتطور.

وأعلنت الحكومة السوفييتية في هذا البيان ان هذا الحل عادل للشعب العربي الفلسطيني حيث يؤمن له حق اقامة دولته المستقلة ويمكنه من ترك مخيمات اللاجئين ويحرره من نير الاحتلال ليبني دولته على أرضه .. وهو عادل لاسرائيل حيث يوفر لها شروط السلام والامن ضمن حدود معترف بها ويخلص شبيبتها من خطر الوقوع ضحية الحرب ويمكن عمال اسرائيل والشعب الاسرائيلي كله من الحياة في ظروف تشيع في ظلها الثقة بالمستقبل ويفتح الطريق أمام اسرائيل للوصول الى ظروف وعلاقات طبيعية مع كافة دول العالم.

وفي النهاية اقترحت الحكومة السوفييتية بعد ان أكدت بشكل قاطع ان طريق التسوية تمر عبر عقد مؤتمر جنيف باشتراك كافة الاطراف بما فيها منظمة تحرير فلسطين بوصفها ممثل الشعب العربي الفلسطيني .. اقترحت ان يكون المؤتمر على مرحلتين: الاولى اعدادية تبحث القضايا التنظيمية وجدول الابحاث ويقرر فيها ... والثانية أساسية تقرر في حلول المسائل الجوهرية التي تؤلف أزمة الشرق ...

— البقية على صفحة ٨ ع ٤ —

المتوقع انتخاب الرئيس اللبناني الجديد غداً السبت

بيروت – يجتمع مجلس النواب اللبناني صباح غد (السبت) من أجل انتخاب رئيس جديد للجمهورية بدلا من الرئيس سليمان فرنجية الذي وقع في الاسبوع الماضي على مرسوم تعديل الدستور الذي يخول مجلس النواب حق انتخاب خلف له فورا.

... المرشحان الرئيسيان اللذان ... على رئاسة الجمهورية ... سركيس محافظ بنك لبنان ... ، وريمون اده عميد حزب ... الكتلة الوطنية ».

... الياس سركيس على تأييد ... مجموعات برلمانية وهي ... ، رئيس الوزراء الذي يلتف حوله خمسة نواب، وحزب «الكتائب» الذي يمثله سبعة نواب، والامير مجيد ارسلان، وزير الصحة، الذي يلتف حوله ثلاث نواب. ومن المحتمل ان يحصل سركيس، أيضا، على تأييد حزب الوطنيين الاحرار الذي يقوده كميل شمعون ويتألف من ١٤ نائبا. كذلك من المحتمل ان يحصل على تأييد كامل الاسعد، رئيس مجلس النواب.

أما ريمون اده فيحظى بتأييد كمال جنبلاط رئيس الحزب الاشتراكي التقدمي، ورئيس الحكومة الاسبق صائب سلام والنواب الموارنة الذين عارضوا فرنجية.

وقد اعلن كمال جنبلاط في جريدة « النهار » انه يؤيد المرشح الذي يتبنى البرنامج الاصلاحي للاحزاب والقوى التقدمية وقال ان ريمون اده ابدى تأييده وارتياحه لهذا البرنامج. وأكد ان المبعوث الامريكي جاء الى لبنان بهدف تمرير المؤامرة التي تهدف بالاساس الى خنق الحركة التقدمية والفلسطينية.

هذا وكان الياس سركيس قد أعلن في ...

— البقية على صفحة ٨ ع ٤ —



عرفات: الانتخابات أكدت الالتفاف حول المنظمة
القواسمي: العالم أجمع على الاعتراف بمنظمة التحرير

باريس – نتائج الانتخابات الاخيرة في الضفة الغربية المحتلة كانت انتصارا للشعب على الاستعمار وتأكيدا على ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني.

هذا ما اعلنه ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، في مقابلة صحفية نشرتها يوم الثلاثاء الماضي، صحيفة « لومانيتيه »، الناطقة بلسان الحزب الشيوعي الفرنسي.

وفي هذه المقابلة قال ياسر عرفات ان القتال في لبنان هو أحد المراحل في الخطة الامريكية التي بدأت بعد حرب تشرين الاول سنة ١٩٧٣ والتي تهدف الى تبديد آثار تلك الحرب. وأضاف، حين تطرق الى النزاع اللبناني: على اللبنانيين ان يحلوا مشكلاتهم ضمن نطاق خطة وطنية تؤدي بالبلاد الى عهد جديد.

وقال ان اية محاولة للتوسط سواء أكانت امريكية أو فرنسية لن تؤدي الى السلام أو الاستقرار في لبنان وستفتح الباب أمام حماية أجنبية في هذا البلد العربي.

— البقية على صفحة ٨ ع ١ —

فورد يهدد بنقض ميزانية المساعدات الخارجية

واشنطن – بعد فترة من الشائعات الايجابية طورا والسلبية احيانا حول استعداد الرئيس الامريكي فورد الموافقة على حل وسط في قضية المساعدة الامريكية لاسرائيل في مرحلة الانتقال (بين حزيران موعد الميزانية الامريكية القديم وتشرين الاول (اكتوبر) موعد بدايتها الجديد) أكد فورد انه لا يزال يعارض في تقديم هذه المساعدة ومقدارها ٥٥٠ مليون دولار وسينقض ميزانية المساعدات الخارجية كلها اذا تضمنت هذا المبلغ أو أي مبلغ اخر. (جرى الحديث عن ٣٥٠ مليون كحل وسط).

وفي الوقت ذاته هدد فورد بنقض ميزانية المساعدة كلها وتبلغ حوالي ستة مليارات دولار منها ٢٤٢ مليارد، هي مخصصات اسرائيل، اذا أقر الكونغرس الشروط التي فرد ان يقيد بها الميزانية.

ومن هذه الشروط حق الكونغرس في نقض اية صفقة سلاح مع دولة اجنبية تتجاوز حدود الخمسة والعشرين مليون دولار .. شدد الموافقة على نقل السلاح الامريكي من الدولة التي تسلمه الى دولة ثالثة بدون موافقة الكونغرس .. وقطع ...

— البقية على صفحة ٨ ع ٤ —

العالم بخير

منذ أن قررت الطبقة العاملة العالمية ان يكون أول ... يومها النضالي وعيدها الطبقي ورمز تضامنها الاممي ... تعيش في مرحلة انتصاراتها وتسير حثيثا نحو تحقيق ... آمالها ..

في البداية كانت انتصاراتها في رحم التطور .. أما ... اليوم فهي أعظم أحداث التطور.

لن نعود عشرات السنين الى وراء فالتحولات التاريخية ... حاسمة : ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى .. نشوء النظام الاشتراكي العالمي .. انتصارات حركة التحرر القومي .. هذه أصبحت ملك التاريخ واساس كل تطور لاحق.

ولهذا ونحن على أعتاب الربع الاخير من القرن العشرين نتفاءل أشد التفاؤل .. فالمؤشرات الايارية تزخر بالتحولات وعلاماتها أصبحت بشائر.

في عشية أول أيار عام ١٩٧٤ انتصرت الثورة البرتغالية ونجحت في الاطاحة بنظام طغيان فاشي استمر نصف قرن وبذلك أسهمت في الدفع الثوري ..

في عشية أول أيار عام ١٩٧٥ توج الشعب الفيتنامي ... انتصاراته بالقضاء على حكم الدمى في سايغون ووضع اسس وحدة بلاده وبذلك اسهم اسهاما عريضا في ... الانسانية الى مستقبلها الاياري ..

وفي هذه السنة الايارية سحق الشعب الانجولي ... المرتزقين المتعاونين مع الامبريالية والرجعية ووطد حكومته الشعبية فكان انتصاره الهدية الثورية في هذه السنة الايارية الطيبة.

والواقع ان هذه السنة الايارية تستطيع ان تتباهى ... أمام اقرانها من السنوات الماضية. ففيها عقد مؤتمر هلسنكي ... الذي صاغ اسس التعاون والامن الاوروبي فكانت التربة ... التي ينبت فيها السلام المقيم في القارة التي اشتعلت فيها ... حربان عالميتان .. وفيها حققت الاحزاب الشيوعية في اوروبا وخاصة في ايطاليا وفرنسا نجاحات على غاية من الاهمية بحيث أصبحت تطرق أبواب الحكم وترعب ... الامبرياليين الامريكيين فيحذرون ويهددون .. وفيها عقد ... المؤتمر الخامس والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي ... فكان معلما ضخما على طريق بناء قواعد الشيوعية ... وتوطيد الاشتراكية والحرية والسلام في العالم ..

طبعا لا تخلو مسيرة الانسانية الى غدها الاياري ... المشرق، غد انتصار رسالة الطبقة العاملة التاريخية، غد ...

— البقية على صفحة ٨ ع ٣ —

المظاهرات والمهرجانات الشعبية غداً أول أيار

الطيبة	كفر ياسيف	الناصرة	تل أبيب
مهرجان تظاهري شعبي	مهرجان تظاهري شعبي	مهرجان تظاهري شعبي	(مظاهرة يهودية – عربية موحدة)
الساعة ٥ ب. ظ.	الساعة ٤ ب. ظ. في ساحة اول ايار.	الساعة ٤ ب. ظ. في ساحة اول ايار قرب كنيسة البشارة للروم الارثوذكس.	الساعة ٣٠ ، ١١ من ساحة بن غوريون (ق. ق. ل.) زاوية شارع ديزنكوف
خطباء الاجتماع :	خطباء الاجتماع :	خطباء الاجتماع :	خطباء الاجتماع من :
اميل حبيبي ، ابراهام لفنبراون ، عبد الحميد ابو عيطة .	توفيق طوبي ، بنيامين غونين ، جمال موسى ، ابراهيم مالك. الشعراء : سميح القاسم ، عوني سبيت ، نايف سليم ، حنا ابراهيم ، سليم مخولي ، سميح صباغ .	ماير فلنر ، توفيق زياد ، سليم القاسم ، فضل نعامنة ، الدكتور خالد دياب ، جيزا قردحجي والشاعران سميح القاسم وسالم جبران .	الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، منظمة « الفهود السود » ، جبهة اليسار واتحاد اليسار الصهيوني الاشتراكي المستقل ، مجموعات شبيبة وطلبة جامعات وكيبوتسات وغيرهم .

عالم اليوم

وجهة التطور فى البرتغال

لم تغير الانتخابات البرلمانية ، التى جرت فى البرتغال فى ٢٥ نيسان ١٩٧٦ ، ذكرى الثورة البرتغالية الثانية ، توازن الكتل السياسية التى تمثلت فى البرلمان فى الانتخابات السابقة ، قبل سنة .

وأولئك الذين يزعمون ان هذه الانتخابات عكست تحولا الى اليمين يحاولون اصدار أحكام تعسفية دون أدنى مراعاة للحقائق .

فالحزب الاشتراكي فاز فى هذه الانتخابات ب ٣٥،٠٨ فى المئة مقابل ٣٧،٩ فى المئة نالها فى المرة السابقة ، والحزب الشيوعى زاد نسبته من ١٢،٥ فى المئة الى ١٤،٥١ فى المئة فى هذه الجولة ..

وهكذا حافظ اليسار العريض على نسبته وفى اطار ذلك زاد الحزب الشيوعى البرتغالى من نسبته فى وجه هجوم موحد عليه شارك فيه الاشتراكيون والوسط واليمينيون .

ومقابل ذلك هبطت نسبة حزب الوسط ، البرجوازى الليبرالى ، من ٢٦،٤ فى المئة الى ٢٤،٠٢ فى المئة .. وارتفعت نسبة المركز الاجتماعى الدمقراطي — حزب البرجوازية وكبار أسياد الارض من ٨ فى المئة الى ١٥،٨٥ فى المئة ..

وهذا يعنى ان أولئك الذين فى المناخ الثورى ، فى الانتخابات الماضية ، أرادوا الاختفاء وراء الحزب الاشتراكى والاحتماء به .. أو اختاروا حزب الوسط البرجوازى ليعربوا عن مقاومتهم الشيوعية واليسار عامة صبوا اصواتهم على المركز الاجتماعى الدمقراطى على اعتبار انه يعرب عن مواقفهم .

ولكن لا يمكن الوقوف عند هذا الحد ..

فالامر البارز فى هذه الانتخابات ازدياد تاييد الجماهير الشعبية للحزب الشيوعى على الرغم من التطورات السلبية التى ميزت العام المنصرم .. فمن الناحية الواحدة شهد هذا العام مغامرة الانقلاب ، التى قام بها اليسار المتطرف وأدت الى توطيد مواقع العناصر اليمينية ومن الناحية الثانية اقترنت هذه الفترة بهجوم الامبريالية الامريكية ودول حلف الاطلسى على الشيوعيين وتهديد البرتغال بالحصار الاقتصادى فى حالة فوزهم .

طبعا لا يمكن القول ان اليسار انتصر انتصارا حاسما فى هذه الانتخابات .. فكما أكدنا بقى التوازن جوهريا على حاله .. وكان ازدياد تاييد الشيوعيين الامر الايجابى الذى فى وسعه ان يغير الاتجاهات فى المستقبل .

ولكن السؤال : الى أين تتجه البرتغال بعد هذه الانتخابات ؟

طبعا لقد احتفظت قيادة الجيش الثورية بصلاحية الحسم فى التطور السياسى والاقتصادى والاجتماعى ولا يزال برنامجها يرتبط بهدف الاشتراكية .. وقد قاومت القوى التقدمية وفى طليعتها الحزب الشيوعى البرتغالى تقليص أو الغاء دور تلك القيادة .

ثم ان الدستور قرر اجراء انتخابات رئيس الجمهورية فى حزيران القادم وستكون لهذه الانتخابات أهمية كبرى لان الدستور يمنح الرئيس صلاحيات واسعة .

ولكن تبقى مسألة تأليف الوزارة بعد انتخابات الرياسة .

لقد أعلن زعيم الاشتراكيين سواريش بعد الانتخابات اصرار حزبه على تأليف وزارة أقلية .. وبذلك رفض الائتلاف مع الشيوعيين ، الذين ينادون باقامة ائتلاف يسارى .. ورفض أيضا الائتلاف مع حزب البرجوازية الليبرالية الذى يرغب فى ائتلاف بدون الشيوعيين ..

وانتهازية سواريش واضحة .. فهو يخاف من ائتلاف مع الكتل البرجوازية لان ذلك من شانه استفزاز القاعدة التى ايدت الحزب الاشتراكى وهى تطمح فى سياسة اشتراكية .. وهو يخاف من ائتلاف مع الشيوعيين لان ذلك يتعارض مع برنامج التعاون مع الاشتراكيين الدمقراطيين الاوروبيين ، أساطين الحلف الاطلسى .

ولهذا فالموقف فى البرتغال خطير .. ولهذا اعلن رئيس الجمهورية الحالى جومز ان على البرتغال تفادى حقل الالغام والحرب الاهلية .. خصوصا وان الرأسماليين وأسياد الارض يندفعون الى الغاء الاصلاحات الاجتماعية : التاميم والاصلاح الزراعى وحيالهم يقف الفلاحون والعمال الذين يصرون على توطيد تلك الاصلاحات وتعميقها .

كافة صحف الولايات المتحدة البرجوازية نفخت فى بوق ائتلاف سواريش مع الكتل البرجوازية فى البرتغال لصد الشيوعيين !! ولكن الواقع البرتغالى لا يسمح بذلك .

ولهذا فالانتخابات كانت جولة فى المعركة الدائرة حول طريق البرتغال .. والكفاح اليومى الذى يشنه العمال والفلاحون هو الذى سيقرر فى وجهة التطور .

ج. أ.

هل من جديد ؟

اذا كان مقياس الحركة فى الشرق الاوسط يعتمد على مقدار التقدم نحو تسوية أزمة الشرق الاوسط فقد يكون من الصعب الحديث عن تغيرات جذرية. بل ان الامور تبدو ساكنة على السطح بغض النظر عن التيارات الباطنية العنيفة .

والحقيقة أن هذه السنة الايارية سجلت أحداثا على غاية من الاهمية فى الشرق الاوسط — بعضها ايجابى وبعضها سلبى — ولكنها فى مجموعها لا تختلف فى جوهرها عن الاحداث العالمية التى تتميز بالانجازات الكبرى فى المعركة من اجل التحرر القومى والاجتماعى .

ومن اهم الاحداث انتشار الاقتناع بان المشكلة الفلسطينية هى قلب ازمة الشرق الاوسط ولا يمكن اشاعة السلام المقيم فى ربوعه بدون حلها حلا عادلا يتجاوب مع مصالح الشعب العربى الفلسطينى دون المس بمصالح الشعب الاسرائيلى المشروعة .

ويقينا ان هذا الاقتناع لم يكن اصطناعيا او مفتعلا فرضته ، مثلا ، الدول العربية صاحبة النفوذ السياسى على الصعيد الدولى او صاحبة المليارات فى المحافل المالية ،بل نما بفضل كفاح الشعب العربى الفلسطينى على مختلف الجبهات واحباطه المؤامرات عليه والمكائد ضده .

وهكذا شهد هذا العام اخطر هجوم على الحركة القومية العربية الفلسطينية منذ ايلول الاسود فى عام ١٩٧٠ .. فقد تعاونت خلاله الامبريالية الامريكية والرجعية اللبنانية ، ممثلة فى الانعزاليين الكتائبيين وانصارهم ، فى محاولة لنسخ ايلول الاسود فى لبنان ، اعتقادا منها ان ضرب المنظمات الفلسطينية على التربة اللبنانية ، سيقضى على حقوق الشعب العربى الفلسطينى وحركته القومية ، التى تحتل مكانها فى الصفوف الاولى فى مكافحة الامبريالية والرجعية وتسهم اسهاما جذريا فى احباط محاولات فرض « السلام الامريكى » على المنطقة .

ولكن بقدر ما كان هذا الهجوم الشرس خطرا كان اخفاقه اخفاقا ذريعا .. فالحركة القومية العربية الفلسطينية ، بقيادة منظمة التحرير خرجت من الحرب الاهلية التى فجرها الامبرياليون والرجعيون فى لبنان أقوى مما كانت عليه وارتفعت مكانتها لبنانيا وعربيا ودوليا وهى تقوم اليوم بدور هام وحاسم فى ازالة فتيل التوتر فى ذلك القطر وتتعاون مع سوريا وجبهة القوى الوطنية والتقدمية من اجل تسوية الازمة اللبنانية بشكل يجنب البلاد التدخل الامبريالى والاسرائيلى ويصونها من التمزق .

وفى هذه السنة الايارية برهنت الانتفاضة الشعبية الكبرى التى اجتاحت الارض الفلسطينية المحتلة (الضفة الغربية) على أمرين .. أولا على أن جماهير الشعب فى المناطق المحتلة ترفض الاحتلال ومناوراته لتكريس وجوده مهما اتخذت من أشكال — كان آخرها شكل الادارة الذاتية . وثانيا على تمسكها بمنظمة التحرير الفلسطينية ومبايعتها لها ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربى الفلسطينى .

واذا كان من الممكن أن يزعم الامبرياليون والرجعيون الاسرائيليون والحالمون فى العودة الى الضفة من الحكام الاردنيين ان جماهير الشعب العربى الفلسطينى فى الارض المحتلة لا تؤيد منظمة التحرير فقد جاءت الانتخابات البلدية فى المدن الفلسطينية المحتلة فى نيسان ١٩٧٦ ، لتؤكد بصورة حازمة بل صارمة على ان لا بديل عن منظمة التحرير .. ولا حل بدون اشتراكها فى مساعى تسوية القضية الفلسطينية وأزمة الشرق الاوسط .

وعلى هذا الضوء اتضحت واقعية الدعوة الى اشراك منظمة التحرير فى مباحثات مؤتمر جنيف عند استئنافه .. واولئك الذين تصوروا أن من الممكن تجاهل المنظمة يكتشفون خطل مواقفهم شيئا فشيئا .

وحتى فى الولايات المتحدة اكتسبت القضية الفلسطينية ابعادا دينامية انعكست فى محافل الحكم .. ومن دلائل هذا التطور وثيقة ساندرس (١) التى تناقضت فى منطلقاتها مع مواقف المحافل الاسرائيلية الحاكمة بتقريرها ان القضية الفلسطينية هى قلب المشكلة الفلسطينية .. واستنتاجات بروكنز (٢) التى دعت الى انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة وتمكين الشعب العربى الفلسطينى من حق تقرير المصير بشرط ان تعترف المنظمة بحق اسرائيل فى الوجود والاستقلال والسيادة .

وبدون المغالاة فى استخلاص النتائج نقرر ان المحافل الحاكمة الامريكية تطرح القضية الفلسطينية فى مجمل قضايا ازمة الشرق الاوسط باعتبارها قضية أساسية .. ولا تستبعد منظمة التحرير من المسرح السياسى كما كانت تفعل قبل عام ١٩٧٥ .. وهكذا مثلا صرح الرئيس الامريكى فورد يوم الاربعاء فى ٢١—٤—١٩٧٦ ردا على السؤال : اعلى اسرائيل ان تجلس (تتفاوض) مع منظمة التحرير :

« هذا قرار عليهم (على اسرائيل) ان يتخذوه » .. واضاف ، بعد ان قال ان الصعوبة هى فى ان المنظمة لا تعترف باسرائيل : « أشعر اننا نتقدم فى هذا الاتجاه ولكن الطرفين (اسرائيل ومنظمة التحرير) عليهما أن يتخذا القرار » .

الشرق الاوسط بين أيار وأيار

بقلم : الدكتور اميل توما

وقد رأت الصحف الاسرائيلية ان فورد يرتأى ويوحى بضرورة المفاوضات بين الطرفين ..

ومع هذا ، وعلى الرغم من هذا ، فالامبريالية الامريكية لن تتوقف عن التآمر على منظمة التحرير الفلسطينية .. ولكنها ، وهى ترى احتمال فشلها ، تحاول احتواءها وادخالها فى الترتيبات التى تخططها للشرق الاوسط بحيث تحافظ على مواقعها وتتسرب الى مواقع جلت عنها أو لم تصل اليها فى الماضى .

ولذلك اذاعت وكالات الانباء ان وزارة الخارجية الامريكية اختارت مبعوثا خاصا ليكون صلة الوصل بينها وبين منظمة التحرير ومهمته اقناع قادتها بفوائد « التفاهم » مع الولايات المتحدة ..

الاوراق بيد الشعوب لا بيد الامبريالية الامريكية

ولا شك ان الامبرياليين الامريكيين يحاولون خلال اتصالاتهم مع ممثلي منظمة التحرير استخدام نجاحهم فى حرف قادة مصر الحاليين عن طريق النضال الوطني والاجتماعي لحرف منظمة التحرير عن طريقها الكفاحي بمقوماتها الراسخة : الاعتماد على الجماهير الفلسطينية والشعوب العربية والصداقة المتينة مع الاتحاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية والقوى الثورية العالمية .

ثم انهم يضاربون على الخلافات فى العالم العربي ويلوحون بحكام الاردن الذين لم يخرجوا من الساحة الفلسطينية ، ويوحون بصور عديدة باستعدادهم على التوصل الى مهاودة مع حكام اسرائيل ، او بالتجاوب مع ما اصبح يعرف بالاحتمال او الاختيار الاردني فى اسرائيل وفى الولايات المتحدة .

ويساعدهم على ذلك اصرار قادة مصر وبشكل خاص الرئيس المصري انور السادات على ترديد نغمة : « ٩٩ من اوراق تسوية ازمة الشرق الاوسط بيد الولايات المتحدة » ، « لانها وحدها القادرة على الضغط على اسرائيل ، اذ انها تزودها بكل شيء ابتداء من الزبدة والخبز حتى احدث الاسلحة المصرية » .

وقد انضم الى هذه الجوقة الملك الاردني حسين الذي زار الولايات المتحدة مؤخرا واجرى مباحثات مع زعمائها بشأن اتفاق مرحلي او اتفاق انهاء حالة الحرب مع اسرائيل ليعود به الى الارض الفلسطينية فيسد بذلك الطريق على منظمة التحرير الفلسطينية ويحرم الشعب العربي الفلسطيني من حقه فى تقرير المصير كما حرمه جده الملك عبد الله من ذلك قبل اكثر من ربع قرن ..

وينتسب الى هذه الجوقة الرجعيون العرب حكام السعودية ودول الامارات وغيرهم بدون ان يعلنوا الصيغة ذاتها .. فهم يلتقون جميعا على معاداة الاتحاد السوفييتي والتحرر الاجتماعي وينطلقون من المصالح الطبقية فى توثيق التعاون مع الامبريالية عامة والامبريالية الامريكية بنوع خاص .

ولم يعد من الصعب تفسير دوافع حكام مصر حين يتنهجون هذا النهج ويلقون بانفسهم فى احضان الامبريالية الامريكية لتكون العامل الفرد فى تسوية ازمة الشرق الاوسط .. فهم فى هذا يدافعون عن مصالح البرجوازية المصرية التي اصبحت تسيطر على الحكم وتطوق التحولات الاجتماعية الجذرية التي تحققت فى عهد الرئيس الراحل جمال عبد الناصر وتقلص شيئا فشيئا ..

ولهذا لا تجد هذه البرجوازية القومية اليوم قاعدة مشتركة مع مقاومي الامبريالية ، لا فى العالم العربي ولا فى خارجه ، ولهذا لا تشعر بحاجة استراتيجية الى توطيد علاقات الصداقة مع الاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية والقوى الثورية فى العالم ..

ويتضح اكثر فاكثر بطلان هذا الزعم : ان الولايات المتحدة تمسك ب ٩٩ بالمئة من اوراق تسوية ازمة الشرق الاوسط ، خصوصا بعد الاحداث العالمية الاخيرة ..

ففي فيتنام ايضا كانت الولايات المتحدة ، اذا اخذنا دورها فى دعم حكومة الدمى فى سايغون بعين الاعتبار ، تمسك ب ٩٩ بالمئة من اوراق حل القضية الفيتنامية .. فهي كانت تستطيع ان توقف حرب التدخل القذرة وتفرض على حكومة الدمى السايغونية ان تلتزم بموقفها .. ولكنها واصلت عدوانها ، وشجعت دميها على التعنت حتى اضطرها الكفاح البطولي الذي شنه الشعب الفيتنامي بتأييد الاتحاد السوفييتي الكثيف ونصرة الشعوب والقوى التقدمية عامة الى التراجع — لا اختيارا بل قسرا ...

ولهذا فالشعب الفيتنامي البطل وقوى الثورة والتقدم فى العالم هي التي كانت تمسك بكافة اوراق التسوية العادلة المبدئية ، على الرغم من المظهر الخارجي ، الذي كان من الممكن ان يوحي لبعضهم ان الولايات المتحدة هي التي تقرر .

وفى كل معركة من معارك التحرر كانت الاوراق تبدو فى ايدي الامبرياليين .. ولكن الشعوب دائما كانت تنتزع الاوراق .. وتحسم

— البقية على صفحة ٥ —



الانتفاضة — عبد عابدي

ماذا يريد يعبتس ؟

القدس — نشرت « القدس » عندها يوم الثلاثاء الماضي تفاصيل عن المقابلة التي جرت بين السيد حكمت المصري رئيس مجلس النواب الاردني سابقا والشيخ الامريكي يعقوب يعبتس فى فندق الملك داود القدس .

وقد اعلم السيد المصري يعبتس ان الفلسطينيين يعارضون الاحتلال ويهدفون الى بناء دولة فلسطينية وتحقيق قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

وتقول « القدس » ان المصري اجاب على سؤال للشيخ الامريكي حول استيطان ربع مليون يهودي فى المناطق المحتلة بقوله ان ٩٣٪ من اراضي اسرائيل كان يملكها العرب فهل من العدل ان تاخذ اسرائيل مما تبقى من اراضي في الضفة .. وان الشعب الفلسطيني يتطلع الى السلام القائم على العدل وعلى اسس القانون الدولي ، ولكن اسرائيل تتجاهل ذلك !



من أحداث لبنان

من أحداث المناطق العربية التى تحتلها اسرائيل

اتحاد النقابات العالمي واتحاد الطلاب العالمي يتضامنان مع الكفاح فى اسرائيل والمناطق المحتلة

براغ — بعث اتحاد النقابات العالمي فى ٣٠ آذار الماضي بالبرقية التالية الى الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب واتحاد عمال فلسطين : « يعرب اتحاد النقابات العالمي عن تعاطفه الاخوي وتضامنه مع نضال الشعب العربي فى اسرائيل و المناطق المحتلة ، وخصوصا مع الاضراب العام فى ٣٠ آذار ضد مصادرة اراضي الجليل العربية

واتحاد النقابات العالمي يواصل نشاطه النقابي فى العالم لتاييد الشعوب العربية والعمال العرب ضد القمع الذي يتعرض له شعب فلسطين العربي ، ومن اجل الاعتراف بحقه المشروع فى تقرير مصيره والعودة الى وطنه » .

وارسلت سكرتارية اتحاد الطلاب العالمي برقية احتجاج الى رئيس حكومة اسرائيل ضد اعمال القمع الموجه الى الشعب العربي الفلسطيني .. واعربت عن تضامنها مع كفاح عرب اسرائيل ضد مصادرة اراضيهم . واحتجت على الاعتقالات التعسفية وطالبت باطلاق سراح المعتقلين فورا وبالغاء مشاريع مصادرة الاراضي العربية .

كيسنجر يحزم متاعه ويرحل عن افريقيا

واشنطن — اعلن رسميا فى العاصمة الامريكية ، امس الاول ، ان وزير الخارجية كيسنجر مضطر الى وقف زيارته الحالية فى القارة الافريقية والعودة الى بلاده . ويرى المراقبون ان هذا الاعلان اعترافا امريكيا رسميا بفشل هذه الزيارة . وقد اضطر كيسنجر الى الغاء زيارته لعدد من البلدان الافريقية بعد ان اعلنت حكومة غانا رسميا الغاء زيارة كيسنجر لعاصمتها اكرا وذلك ساعات قليلة فقط قبل موعد زيارة كيسنجر لها . وجاء من عاصمة زائير ، كينشاسا ، التي كانت محطة كيسنجر الرابعة والاخيرة، ان نبأ الغاء غانا زيارة كيسنجر نزل كالصاعقة على الوزير ووزارة الخارجية الامريكية . وقد حاولت

— البقية على صفحة ٧ —

تغيرات فى البنية الطبقية للجماهير العربية فى اسرائيل

بقلم : ابراهيم مالك

من المعالم الاساسية التى تميز التغيرات الاجتماعية التى طرأت على البنية الاجتماعية — الطبقية للجماهير العربية فى اسرائيل هو تحول القسم الاكبر من المواطنين العرب الى ايدى عاملة بالاجرة ، خاصة فى القرى ، التى يقطنها القسم الاكبر من العرب فى اسرائيل ، والتى كانت تسودها ،حتى وقت قريب ، علاقات انتاج زراعية شبه رأسمالية . ولقد سارع فى عملية هذا التحول النهب المستمر لاراضي الفلاحين العرب والتضييق المتواصل على امكانيات نشوء برجوازية عربية ، صناعية أو ريفية ، متنفذة وثابتة ، واستيعاب الايدى العاملة العربية الرخيصة نسبيا فى الاقتصاد الاسرائيلى ، خاصة بعد عام ١٩٦١ .

ويشكل العمال العرب قوة أساسية فى مجالات هامة من الانتاج والخدمات،مثل الزراعة والبناء والكراجات والمطاعم والفنادق والمقاهى ، وصناعات تحويلية مثل النسيج ، وغيرها من فروع العمل الاسود والمرهق وذات المردود القليل .

يبلغ عدد السكان العرب فى اسرائيل قرابة ٤٥٠ ألف نسمة ، اى حوالى نصف المليون نسمة ، تشكل قوة العمل منهم قرابة ٥٠ بالمئة . ان ٤٠ بالمئة من العرب فى اسرائيل ممن تتراوح اعمارهم بين ١٤ عاما وما فوق يعملون مستقلين وبأجرة . وقد بلغت هذه النسبة فى عام ١٩٧٢ ٤٢،٨ بالمئة وفى عام ١٩٧٠ ٤١ بالمئة . وهو ما يستدل من الجدول التالى :

السكان العرب من جيل ١٤ — وما فوق وتوزيعهم على فروع الانتاج والخدمات

	١٩٧٠	١٩٧٢	١٩٧٤
عدد السكان العرب			
عامة بالآلاف	٤٤٠	٤٩٨	٥١٨(١)
فى جيل العمل (بالآلاف)	٢٢٠	٢٦٣	٢٦٩
يعمل فعلا منهم (بالآلاف)	٨٨	١٠٨	١٠٧
يعمل بالمئة منهم (٪)	٤١	٤٢،٨	٤٠
يعمل بالاجرة (بالآلاف)	٦٤	٧٨	٨٠
بينهم رجال (٪)	٧٤،٤	٧٤،٢	٧٠،٣
نسبة العاملين فى			
الزراعة (٪)	٢٢،٨	١٩،٢	١٤،٤
فى البناء (٪)	٢٠،٢	٢٥،—	٢٣،—
فى الصناعة (٪)	١٦،٩	١٥،١	١٧،٩
تجارة وخدمات			
فنادق ومطاعم ومقاهى (٪)	١٢،٨	١٢،—	١٢،٣
فى مصلحة المياه			
والكهرباء (٪)	٠،٣	٠،٥	٠،٥
مالية وخدمات أعمال (٪)	١،٢	١،٤	١،٥
يعملون خارج مكان سكناهم	٥٢،٢	٥٠،٢	٤٩،٨

١ — مع القدس العربية المحتلة ، التى يزيد عدد سكانها عن ٧٦ الف نسمة .

يستدل من الجدول ان قرابة ٥٠ بالمئة من السكان العرب فى البلاد هم دون سن ال — ١٤ ، اى خارج قوة العمل المدنية . ومن المتوقع الا تتغير هذه النسبة كثيرا فى المستقبل المنظور. ومع ذلك فلا تزال طاقات عمل وانتاج اساسية كبيرة لم تستغل حتى الان ، خاصة فى ميدان الايدى العاملة النسوية . وان يكن قد طرأ تحسن فى هذا المجال مؤخرا . فاكثر من ٧٠ بالمئة ممن يعملون فعلا هم من الرجال، اى ان حصة النساء فى الايدى العاملة العربية تقل عن ٣٠ بالمئة ، فى حين أن نسبتها من السكان تزيد عن ٥٠ بالمئة ، اى نصف السكان .

ومن الواضح ان لذلك اسباب كثيرة أهمها التمييز اللاحق بالاهلين العرب ويتمثل فى حرمان القرى العربية من صناعات أساسية تستوعب الايدى العاملة العربية (النسوية وغير النسوية فيها) . فكثير من النساء العربيات والفتيات بشكل خاص يجدن صعوبة فى البحث عن عمل خارج قراهن ، خاصة القرى البعيدة عن مراكز البلاد الصناعية . وقسم منهن ان يخرج للعمل فالى العمل الموسمى وغير المنظم ، حيث يتعرضن لاستغلال مضاعف ، استغلال صاحب العمل والريس أو السمسار الذى يجلبهن الى العمل .

صحيح ان تحسنا ما طرأ فى هذا المجال وبدات المراة والفتاة العربية تعمل فى قسم من الصناعات مثل النسيج والمعلبات والمواد الغذائية . ويلاحظ ان ارباب العمل الاسرائيليين بدأوا يبحثون ، مؤخرا ، عن استثمار أموالهم فى انشاء صناعات خفيفة فى قرى عربية كبيرة ، فى الجليل والمثلث ، بحثا عن الربح . فلجيرة الفتيات العربيات ، اللاتى يعملن فى تلك المصانع المنشأة حديثا ، منخفضة جدا . كما انهن محرومات من كثير من الحقوق النقابية والاجتماعية مثل الاذونات وعطل المرض والنقاهة وغيرها من حقوق العمال ، التى سبق وعالجتها « الاتحاد » اكثر من مرة .

ان ضمان فرص العمل للفتاة العربية والمراة العربية عامة ، فى قريتها وخارج مكان سكناها ، وفتح المجال أمام تدريبها المهنى وتطورها فى مجال العمل والتعليم لعلى اهمية خاصة . فهو من جهة يحدث تحسنا جديا فى مكانة المراة العربية الاجتماعية ويطور شخصيتها ويكسبها مزيدا من الاستقلالية . وهو من جهة ثانية يساهم فى تحسين المستوى المعاشى وظروف حياة المواطنين العرب عامة . فعمل المراة والفتاة العربية بشكل اليوم مصدر دخل ضرورى لكل عائلة . وتستطيع المراة العربية العاملة أن تساهم مساهمة اكثر جدية من مساهمتها الراهنة فى الكفاح الوطنى والدمقراطى الذى تشنه جماهيرنا العربية . وعليه يجب المطالبة بتوسيع شبكة المصانع القائمة حاليا وادخال صناعات جديدة الى مراكز السكن العربية ومنح هذه المسالة اهمية خاصة فى نضال الجماهير العربية اليومى والقومى .

٨٠ بالمئة يعملون باجرة

ان ما يميز البنية الاجتماعية الطبقية للاهلين العرب ان القسم الاكبر اى ٨٠ بالمئة من المواطنين العرب المشتركين فى الانتاج والخدمات يعمل بأجرة .

فمن ٨٨ ألف مواطن عربى، اشتركوا فى فرعى الانتاج والخدمات عام ١٩٧٠ ، بلغ عدد العاملين باجرة منهم ٦٤ الفا . وفى عام ١٩٧٢ ، ٧٤ الفا من ١٠٨ الاف ، وفى ١٩٧٤ ، ٨٠ الفا من ١٠٧ الاف .

ثمة عاملان أساسيان ساهما فى هذا التطور ، أولهما نهب الارض العربية وتحطيم الملكية الصغيرة للارض فى القرى العربية الامر الذى اضطر أصحابها والقرويين العرب ، الذين سبق وعملوا فى الزراعة ، الى البحث عن العمل المأجور فى المدن والمستوطنات اليهودية . والعامل الثانى كان نتيجة للاتساع المستمر فى الاقتصاد الاسرائيلى خاصة قطاع البناء وحاجة هذا الاقتصاد الى ايدى عاملة غريبة ورخيصة نسبيا . وقد ازدادت الحاجة للعمال العرب لسببين ، الاول النقص فى الايدى العاملة اليهودية المترتب عن تجنيد قسم كبير من هذه الايدي العاملة فى الجيش وفى الخدمات الامنية ، خاصة بعد عام ١٩٦٧ . اما السبب الثاني فكان نتيجة لاتساع قطاع الخدمات الطفيلي فى الاقتصاد الاسرائيلي واحجام اقسام واسعة من السكان اليهود عن العمل فى فروع الانتاج (الاسود والمرهق) وتفضيلهم العمل فى قطاع الخدمات والعمل المستقل ، الذي يدر دخلا مضمونا افضل واعلى .

فالتحول فى البنية الاجتماعية — الطبقية للاهلين العرب كان ولا يزال نتيجة للسياسة الرسمية المعادية للاهلين العرب . فهذه السياسة حرمتهم الارض وحولتهم الى ايدي عاملة رخيصة وسوداء . وزاد هذا التحول من كفاحية الجماهير العربية ونوعيتها الاجتماعية . ووطد من وحدتها ومن التفافها حول طليعتها الثورية — الحزب الشيوعي الذي يجسد طموحها الطبقي ومصالحها الطبقية كما يعرب عن مطامحها القومية .

ربع العمال العرب فى البناء

لكن نظرة الى الجدول تكشف عن التشويه فى توزيع القوى العاملة العربية على فروع الانتاج والخدمات المختلفة فى البلاد . فربع العمال العرب ، تقريبا ، يعمل فى البناء ، اذ ان نسبتهم تتراوح بين ٢٠ و ٢٥ بالمئة من مجموع العاملين العرب . فى حين ان هذه النسبة بين العمال اليهود تتراوح بين ٦،٣ بالمئة و ٨،٢ بالمئة . والحقيقة ان القسم الاكبر من العمال اليهود العاملين فى البناء يعملون فى المجالات الادارية والفنية . اما العمل الصعب والشاق فى ظروف الصيف الحار والشتاء البارد فهو من نصيب العمال العرب .

ومن الجدير بالاحظة ان شركات البناء الاحتكارية والمقاولين الكبار لجأوا فى السنوات القليلة الماضية الى اعطاء مقاولين عرب صغار ، مقاولات اعمال البناء . وبهذه الطريقة تتخلص تلك الشركات ويتخلص المقاولون الكبار (اليهود) من واجبات تقديم وضمان الحقوق الاجتماعية لعمال البناء العرب ويتهربون من دفع ضريبة الدخل ، ايضا . اما مقاولو البناء العرب الصغار ، فليضمنوا حدا مقبولا من الربح من هذه المقاولات ، يتنازلون عن كثير من الحقوق الاجتماعية ويحرمون العمال العرب منها .

اما نسبة العاملين فى الصناعة فلا تزيد عن ١٥ بالمئة . ونحن اذا استعرضنا الفروع الصناعية التي يعمل فيها العمال العرب واية اعمال فى هذه الصناعات ندرك الغبن الكبير الذي يلحق بهم . فالقسم الاكبر يعمل فى الاعمال التي تتطلب جهدا جسمانيا فائقا ، مثل صناعات التعدين الثانوية والمحاجر والصناعات

— البقية على صفحة ٥ —

الاتحاد

للأدب والثقافة والفنون

عصام العباسي

اننا لن نزولا

اصرخوها بكرة وأصيلا
« بالدما والروح نفدي الجليلا »
والمثلث العزيز ونقبا
وطنا وتلة وحقولا
ونروّي كل حبة رمل
في حناياها دما مبذولا
وتغذيها ضلوعا وهاما
وشبابا كالقنا وكهولا
وعيونا فاتحات شرارا
وقلوبا من لظى وسيولا
كل جرح شفة وهو يتلو
آية قد احكمت ترتيلا
من كتاب سطرته الضحايا
« وطني ! كان للعطاء قليلا »
قطرة الدم سنبتت وردا
احمر البشر شذيا جليلا
والضلوع في التراب جذوع
دامعات بالغليل الدليلا
والرؤوس والتراب طواها
شجها الغدر شقة سبيلا
وعيون قد فقئن ستبقى
تبصر الغد الندي العليلا
نزرع الارض شبابا وشيبا
وصبايا ... والجنى المأمولا
وبهم نمتد في الارض عمقا
كالشرايين وعرضا وطولا
نحن جذر في التراب وجذع
منبت في كل لمح فسيلا
فالطوابير الثقال تعرّى
وجديد لا تهز الاصولا
نحن في التاريخ قصة حق
كل يوم تستجد فصولا
نكره الموت ... ولكن لنبقى
امنا الارض ... نزف القتيلا
والقوانين الكثار بعسكر
زائلات .. اننا لن نزولا

●

امك الارض ، اخي ، لا تهنها
لا تدنس طارفا واثيلا
قطع من ليلة قد تبقت
وستمضي .. انها لن تطولا
يا اخي ! في كل ركن وركن
الاعاصير تزيح الفلولا
والاساطير تصير هوانا
عبقريا ثابتا مقبولا
اي قيد في الدنا ليس هشا
اي نصر لم يجد معقولا
كنت تخشى الغول اول امس
وتزيد التعويذ والترتيلا
طفلك اليوم تمر من عصفا
وهو في الارحام ينشأ غولا
هو طين من التراب طهور
من قديم الدهر جيلا وجيلا
يتصدى للطوابير طلولا
من سلاح ، يصنع المستحيلا

تحية الزجل الى اول ايار

بعيد العمل طلي يا شمس المشرقة

للشاعر : عوني سبيت

بعيدك يا عامل جيت الدنيا الك
وجيت بتعمير البسيطة معولك
ايار نطلب دوم يرجع اولته
بخير وسعادة ورايته باعلى فلك
✶
بعيد العمل طلي يا شمس المشرقة
وشوفي بهذا اليوم ما احلى اللقا
طيور الزجل زادت ميرة وزقزقه
والزنبقة رقصت بحبّ الزنبقه
بفضل منجل روسيا والمطرقه
ما ظل عامل مضطهد في منطقه
العمال في كل البلاد تحرروا
وماصص دماء الشعب ما عاد او بقا
✶
ارقى الدول ما اتحققوا آمالها
ان كان ما عملوا وعرقوا رجالها
الدنيا واجبنا نقدس عمالها
هلي بمشيوا الحياة عجالها
مروج العمر بتموت فيها غلالها
ان تركت ايادي الكادحة غربالها
لولا الزنود العاملة وجهودها
الرواد ما وصلوا السما وهلالها
✶
رجع ايار بالطلعة البهيه
ورايـاته بالنصر خفقت عليه
حلا نيسان توجلو بزهره
ولعمــالة هدا ورودو البهيه
بعيد العامل ، العالم باسره
بشعوبه غمرت الفرحة الهنيه
وعلى المستعمر ، الكادح بنصره
بعيده هشم عموم البربريه
بعد ما كان نهب الامم اسيره
مغتاليه بايادي الرأسماليه
لينين بثورته حطم قصيره
وكسر ظلم المعابد القيصريه
الطريق الاشتراكي مد جسره
لتوحيد الصفوف العماليه
بنظامه ، انتهى الاقطاع عصره
وعصر التفرقة والعنصريه
وهشم حق الشعوب ابناء قدره
وتحت حق الضعاف المالكيه
زجلنا كل ما اكتب بشعره
ماركس والنجلز مفروض جي
ولينين وروسيا الحرة الابيه

عبد عابدي — خواطر نضالية في الأول من أيار

المقاومة في الفنون التشكيلية

الفن سلاح تستخدمه فئات الشعب في نضالها الفكري والعملي من اجل الكفاح لنيل حقوقها المهضومة . ومن الطبيعي ان يكون هذا الفن موجها وملتزما وواضحا ومعبرا : في خضم الصراع الدائر بين القوى المستغلة والقوى المستغلّة ، وفيه ترتكز الخصائص الواضحة والمتباينة للفن التشكيلي الملتزم لقضايا الجماهير في التغيير لاجل بناء مجتمع افضل ..

واذا ادركنا ان الفن التشكيلي والفنون الاخرى عامة ترتبط مصيريا بقضايا الجماهير فتستخدمه سلاحا بوسيلة لنيل مطالبها وتحقيق اهدافها الاجتماعية ، كان علينا ان نقرر كيف نشأت تلك الظروف التي ساعدت على تطور المفهوم الاجتماعي

الادب والفن التشكيلي التي هدفت الى رفع الظلم المستبد عن كاهل الكادحين ، في محاولة لايجاد صيغة مثالية لنظام تسوده المحبة والاخاء وتفسير القيم في الجمال والقبح ، في الجيد والجميل في اطار المجتمع الذي عاشوا فيه ، وهذا الاتجاه اعتبر




« تحرير الكريم ١٩١٩ » — للرسام السوفييتي فاسيلي كاسايان

والسياسي لفحوى رسالة الفن التشكيلي في القرن العشرين وتعميقه؟

ان الفن الثوري المعاصر لم ينشأ بمعزل عن التطور الاجتماعي ، وعن الثورة العمالية المرتبطة جذريا بالحركات العمالية في الازمنة الماضية ، وفي عهد نشوء البرجوازية وتحول هذا النضال الى نضال مسلح قامت به الطبقة العاملة في اواخر القرن الماضي ، وفي انتفاضة كومونة باريس التي ميزت روح الفترة الجديدة في حياة الطبقة العاملة .

لقد كانت الصفة العامة لرسالة الادب والفن في القرن التاسع عشر اثارة الروح والضمير الانساني ، ووصف الواقع الجديد الذي اصبح للفرد وللمجموعة فيه دور هام .. الا ان هذا الدور ما لبث ان تحول الى غاية بدت فيه معالم واضحة وجلية في ضرورة تسلم الفئات الكادحة السلطة واضفاء طابع ثوري ومثابر على عمل الادب والفن في اواخر القرن الماضي . وهذا الاتجاه المشبع بالطابع الانساني كان العامل الهام المؤثر على الاتجاهات الفنية التي ولدت فيما بعد .

لقد تأثر الفنانون المبدعون بالمناخ الاجتماعي المتفتح وازدهار المصالح الرأسمالية التي بدأت تتطور في اتجاهات عديدة يقابلها ايضا تطوير اساليب الكفاح عند الطبقات الكادحة التي وصل نضالها الى الانتفاضات المسلحة في العديد من البلدان الاوروبية .

ونحن نجد هذا الملمح في اعمال بيتهوفن وبالتجديد السيمفونية التاسعة المليئة بالانتفاضة والتفاؤل الذي اخذ شكله في ايقاعات البوق ونشيد الكورس . وكذلك نجده في اعمال اميل زولا الادبية ، في رواية « جيرمينال » التي تتناول الاوضاع الصعبة التي يعيشها عمال المناجم في فرنسا واحوال الطبقات الفقيرة والمعدمة التي تحاول ايجاد « الحل » لمشاكل الشقاء التي يعيشون فيها .

وقد اعتمد هذا الحل في اعمال الفكر والادب والفن اطار الواقعية والرومنطقية من جهة واحدة ، والتشبث بالروح « المثالية » في امكانية ايجاد دوافع انسانية من جهة اخرى ، تكون قادرة على التخفيف من حدة الظلم والاستبداد ونشر العدالة بين ابناء الشعب الواحد .

غير ان ذلك لم يغير ، بالطبع ، من ان الفن الثوري استمد قوته وقاعدة نضوجه من هذا الاتجاه في الفن الواقعي الديمقراطي . والنقد الذي يصفه الناقد الالماني اولريخ كوهيرت بانه تلك النزعة في اعمال

ويعتبر ، حركة تقدمية هي نتاج تطور اجتماعي حتمي .

والتغير الذي حدث والاساليب التي اتضحت في رؤية الفنان وفي المعاناة الحياتية لم تاخذ ابعادها الثورية الا بعد الانتكاسة البارسية ونشوء الفكر الماركسي الذي ولد

الثورات وفجر النقمة العارمة في ثورة العمال في روسيا ... وفي المانيا وهنغاريا وفي الدول الصناعية الاوروبية الاخرى .

وهذا الجديد الذي حدث ، بلور

المفاهيم ، وحدد معالم الانتماء الثوري كما نراه جليا في اعمال مكسيم غوركي الادبية واعمال الرسام هـ. بسيله والرسامة كيتي كولوفيتش واعمال النحات البلجيكي موينيه والرسام فرانس مازيريل والشاعر الهنغاري الثائر باتوفيه وغيرهم .

وفي كلمات باتوفيه الشاعرية تتجلى الصرخة والهبة الشعبية التي نادى بها شاعر الهنغار : « ان هبوا واصرخوا ، فانتم ايها الناس اصبحتم كالبحر الهائج يعانق السماء » ، وكذلك في اعمال كولوفيتش التي استطاعت ان تصور باخلاص الطبقة الكادحة ، ان تصور على درجة عالية من الاتقان والابداع حالات تلك الطبقة التي تركت انطباعات جديدة وفتحت للفنان المعاصر افاقا ومعالم عن الجمال والمثل ، في التحولات التي اوجدها الانسان المعاصر ، بروح ثائرة وفي وقت اصبح فيه للفنان قضية .

هذا لم يقتصر على التحول الذاتي عند الفنان بل تعداه الى التنظيم الثوري في شكل نقابات تجمع الفنانين الثوريين . وهذه كان من واجبها اشاعة الفكرة السياسية عن طريق العمل الفني . وفي المانيا تنظمت جماعة ال « أ. س. س. او » (منظمة الفنانين الثوريين) وضمت العديد من الرسامين الالمان وغير الالمان . وكذلك جماعة الجسر (بروكيه) وجماعة (باو — هاوس) وهي مكونة من المهندسين والنحاتين والرسامين المبدعين .

وفي فرنسا وايطاليا وجدت حركات مناهضة للحرب ومناهضة للتسلط الاستعماري على المناطق المستعمرة ، وحركة الفنانين البروليتارية في اليابان ، وحركة « جون — ريد » في الولايات المتحدة الى جانب

الحركات الادبية العديدة التي رأت في الماركسية اللينينية شعار الحرية والمساواة والتحرر من قبضة رأس المال الجشع .

✽ الفن للجماهير ✽

كانت النظرة السائدة والتي كانت وسيلة من وسائل التضليل البرجوازي القائلة بمبدأ « الفن للفن » وبانه من غير المعقول ربط الفن بقضايا « جانبية » لا تمت الى الفن باية صلة .

واذا كان الفن التشكيلي طيلة عصور ماضية مسخرا في يد السلطة العليا للدولة ، فانه تخطى مرحلة الانتماء المطلق ، واصبح في مقدور الجماهير ان تستعمل الفن والادب لصالحها في دفاعها ونضالها من اجل بناء مجتمع افضل .

« ان النظرة الماركسية اللينينية لتفاعل الفن مع الجماهير » — كما يقول المفكر السوفييتي م. كاغان ، هي في الوحدة الديالكتيكية بين الموضوعية العلمية والانتماء الحزبي ، وهي الوحدة القائمة في عملية التغير الهادفة في بناء المجتمع الاشتراكي .

وقد لخص الناقد السوفييتي ومفكر الثورة البولشفية اناتولي لوناتشارسكي موضوع الثورة والفن قائلا : « على الثورة ان لا تكتفي بالتاثير على الفن ، بل هي في حاجة اليه ، الفن سلاح مهم في الدعاية الموجهة لان الثورة كانت تسعى الى ان تكون الدعاية الموجهة قريبة من الفن . وعلى الثورة ان تعطي الكثير للفنان ، ان تمده بمضمون جديد ، والثورة بحاجة الى الفن والفنان الذي ان عاجلا او آجلا عليه ان يحرك تلك القوى الكامنة لمصلحة الثورة التي هو جزء منها .

« اكتوبر » — للرسام جوزيف رينو

مسلسل عن

مبادىء « علم اللغة » .. (٣)

• بقلم : علي عاشور

هل هناك اعضاء خاصة بالكلام ؟

ان اعتبار اللغة نشاطا غريزيا اعتمادا على ان في اللغات اصواتا (تتخذ شكل كلمات) مقلدة للاصوات الطبيعية وهم باطل ، كما بينا . فالكلمات في اية لغة ليست باي معنى من المعاني اصواتا طبيعية انشأها الانسان بطريقة غريزية او اوتوماتية . انها مثل ابتكارات العقل الانساني تماما . ان الطبيعة قد قدمت اصولها ليس غير .

ان استعمال المصطلح « اعضاء الكلام » لا يدل على ان الكلام نشاط غريزي بيولوجي ، ذلك لانه ليس ثمة في الحقيقة « اعضاء » خاصة بالكلام ، متفردة له ومقصورة عليه ، ووظيفتها الاصلية هي الكلام . ان الموجود فعلا ، والمستعمل في عملية الكلام ، هو اعضاء « صالحة » اتفاقا لانتاج الاصوات الكلامية . فالرئتان ، والحنجرة ، والحلق ، والانف ، واللسان ، والاسنان ، والشفتان : كلها صالحة لانتاج الاصوات الكلامية ، ولكنها ليست اعضاء « اصيلة » مهمتها الكلام ، الا اذا اعتبرنا ، مثلا ، ان الاصابع اعضاء وظيفتها الجوهرية هي العزف على البيان !

ان الوظيفة البيولوجية الضرورية للرئتين هي التنفس ، وللانف الشم ، وللاسنان مضغ الطعام وطحنه قبل اعداده لعملية الهضم . فاذا كانت هذه الاعضاء وسواها تستعمل دائما في الكلام فما ذلك الا لان اي عضو يخضع للسيطرة الارادية يمكن ان يستعمل في اغراض ثانوية .

ان الكلام من الناحية الفسيولوجية مجموعة من الوظائف ارتبطت بالوظائف الاساسية . انه يستمد عونا من اعضاء ووظائف عضلية وعصبية ، تكونت في اصلها لاداء اغراض غير غرض الكلام ، وهي لا تزال تؤدي هذه الاغراض بعد ان استعين بها لاحداث الاصوات الكلامية .

ان الكلام ليس نشاطا بسيطا ينتجه عضو او اعضاء تلائم الغرض بطريقة بيولوجية . انه نسيج من الملاءمات معقد غاية التعقيد ومتحرك ابدا — في المخ وفي الجهاز العصبي وفي اعضاء النطق والسمع — ومتجه نحو الغاية المرجوة ، غاية التعبير عن الفكر او الاتصال الخارجي به .

« علم اللغة » جزء من علم أعم هو علم العلامات (السيميولوجيا)

ان اللغة من حيث انها مجموعة من العلامات او الرموز ، هي الاصوات التي يحدثها جهاز النطق الانساني والتي تدركها الاذن . انها نظام من العلامات الاصطلاحية (المصطلح عليها او المتفق عليها) ذات الدلالات (المعاني) الاصطلاحية .

فمن الممكن نظريا ان يقابل كل حاسة من الحواس الانسانية نظام من العلامات الاصطلاحية ذات الدلالة . وهي تكون « سمعية » ان خاطبت الاذن ، « وبصرية » ان خاطبت العين ، و « لمسية » ان خاطبت اليد و « شمية » ان خاطبت الانف ، و « مذاقية » ان خاطبت اللسان .

وتاريخ الانسانية شاهد على انها انتجت نظما من العلامات الاصطلاحية ذات الدلالة (لغات) من معظم هذه الانواع . ولكن بعضها اكثر شيوعا من بعض .

ومن اشهر انظمة العلامات ، تلك التي تقوم على الاشارة وتخاطب العين ، وتلك التي تخاطب السمع (غير « اللغة » بمعناها الصحيح) .

ومن الانظمة الاصطلاحية القائمة على الاشارة تلك التي تستعملها ، بشكل خاص ، الجيوش ، وتلك التي تستعملها شعوب متجاورة تتكلم لغات مختلفة ، كما هو الحال في سهول امريكا الشمالية .

ومن الاشكال « البصرية » ما يعتمد في اصدار العلامات الاصطلاحية على وسائل اخرى غير الاشارة باعضاء الجسم الانساني ، وذلك كالضوء والرايات وما اشبههما .

والاشكال السمعية لهذه الانظمة الاصطلاحية (غير الكلام الانساني) يقوم اغلبها على الاستعانة بآلات وادوات معينة — غير جهاز النطق الانساني — لاصدار ضجات (اصوات)

جرى الاصطلاح على انها رموز لمعان معينة . ومن ذلك لغات الطبول الذائعة عن زنوج افريقيا ونقل الرسائل بواسطة الطبول في الشمال الغربي من نهر الامازون .

وهذه الانظمة ليست قاصرة على المجتمعات التي جرى العرف بتسميتها « بدائية » او « فطرية » او غير « متمدنة » .. الخ . ولكنها ذائعة الاستعمال ، كذلك ، في المجتمعات « الراقية » « المتمدنة » . فارقى المجتمعات المعاصرة تستعمل رنات الاجراس ودقات النواقيس للدلالة على معان اصطلاحية ، ولتوصيل معان ، كما هو الحال في الكنائس والمعابد والمدارس . وتستعمل اصوات الابواق والنوافير وما اليها في الجندية في التحية ولاصدار « اوامر » خاصة كالاستدعاء والانصراف والايذان بمواعيد الطعام .. الخ . ومن الاشكال السمعية ما يعتمد في اصدار اصواته على جهاز النطق الانساني نفسه ، كالانظمة التي تستعمل الصفير استعمالا اصطلاحيا .

وهذه الانظمة المختلفة من « العلامات » تدرس على انها شريكة « اللغة » في طبيعة « الاصل » الذي يقوم عليه كل منها .

ودراسة « اللغة » ، على هذا الاعتبار ، جزء من ذلك العلم الثاني الذي يتخذ موضوعا له دراسة استعمال العلامات الاصطلاحية ووظيفتها في المجتمعات ، وهو ما اطلق عليه اسم « السيميولوجيا » او « علم العلامات » .

. وهذا العلم لم يكتمل بعد ، ولا يزال المختصون يدرسون مناهجه ووسائله ويضيفون اليه ، ويحاولون تنظيم ظواهره وارساء قواعده ، بالاعتماد على علم النفس الاجتماعي وعلم الاجتماع العام ، وعلم الاجناس البشرية وعلوم اخرى كثيرة .

ولتوضيح ذلك نقول :

لما كانت اللغة ظاهرة اجتماعية فان دراستها ، من حيث الظروف الاجتماعية ، التي تؤدي فيها وظيفتها والتي تتطور فيها تدخل في مجال الدراسة العلمية للمجتمعات اي في مجال علم الاجتماع العام .

ولا بد ان نشير الى ان كثيرا من التقدم الذي احرزته الدراسة اللغوية حديثا راجع الى الاستعانة بحقائق علم الاجتماع والى وصل دراسة اللغة بدراسة المجتمع .

كذلك فان كثيرا من المعلومات الخاصة بنشأة اللغة الانسانية وبتطورها ، وبصلة ذلك بالمخ الانساني بالاضافة الى كثير من المسائل المتعلقة باكتساب اللغة (اي اكتمالها) لا يمكن التعرض لها الا بالاستعانة بعلم الاجناس البشرية (الانتروبولوجيا) وبعلم الوراثة وبعلم الحياة العام ، فضلا عن علم الاجتماع العام .

ان أول ما ندركه من اللغة « أصوات » ، اي ظواهر يدخل البحث فيها في مجال علم الطبيعة (الفيزياء) .

ولكن هذه الاصوات تصدر نتيجة تعاون طائفة من اعضاء الجسم الانساني كالرئتين والحنجرة واللسان والفم والانف والشفتين والاسنان ... الخ . اذن فلهذه الاصوات اصل فسيولوجي . ولن يتأتى توضيحها وادراك حقيقتها الا بدراسة بعض العلاقات القائمة بين اعضاء الجسم الانساني المشتركة في احداث الاصوات اللغوية . اي بالاستعانة بعلم وظائف الاعضاء (الفسيولوجيا) وبعلم التشريح . فعلم التشريح والفسيولوجيا يفسران آلية (ميكانيكية) الاعضاء المشتركة في تكوين الاصوات .

ثم ان علم اللغة يستقي كثيرا من المعلومات من الدراسات الباتولوجية (علم الامراض وطبائعها) في اضطرابات الكلام مثل « الافازيا » («الحبسة» أو «العقلة») .

وعلم اللغة ، شأن سواه من العلوم الاجتماعية ، علم تاريخي على نحو ما . ف « اللغة » التي هي موضوعه لا غنى في دراسة تطورها وصلتها بالمجتمع وفي دراسة انقسامها الى لهجات ، ودراسة ظهور « اللغات العامة » ، لا غنى في دراسة ذلك كله وسواه عن الاستعانة بمعلومات من التاريخ والجغرافيا .

زوبعة تعصب جديدة

في نهاية الاسبوع الماضي أعلن وزير المعارف ، القيم على جوائز الدولة في ميدان السينما ووسائل الاعلام الالكترونية (ومنها التلفزيون) ، انه يمنح جائزتي هذه السنة لاوري زوهر الممثل والمخرج السينمائي المعروف ومردخاي كريشينبوم مخرج البرنامج التلفزيوني الساخر ، الذي كثيرا ما كان يحدث ضجات عاصفة بين غلاة الرجعيين : برنامج « تنظيف الرأس » (او غسل الدماغ) .

وقد اعتذر أوري زوهر عن قبول الجائزة لاعتبارات مبدئية اعلنها في مطلع هذا الاسبوع واهمها ان هذه الجوائز تزيد في النعرة الاجتماعية وتفرق بين فنان وآخر دون ضرورة . وأضاف انه مع هذا فخور بأن يكون في صف واحد مع كريشينبوم .

وما ان اعلن الوزير قراره حتى هبت زوبعة اطلقها الرجعيون على كريشينبوم وغيره على صاحب القرار بمنحه الجائزة .

اكثر من نائب من نواب التكتل اليميني (الليكود) طالبه بالغاء القرار على اعتبار ان برنامج كريشينبوم (تنظيف الرأس) أضر بمعنويات الشعب . ولهذا لا يمكن ان تجازي الدولة مخرجه بهذه الجائزة الرفيعة .

وقد وصل الامر ببعض الوزراء المتدينين الى حد بحثه في الوزارة .. ولكن رئيس الوزراء اكد ان منح هذه الجوائز من صلاحيات وزير المعارف وهو لا يرى حاجة الى التدخل فيها او ابطال القرارات الناشئة عنها .

والواقع ان كتلة التكتل اليميني المتطرف (الليكود) اثارت

— البقية على صفحة ٦ —

أيار الخالد

شعر : سهيل قبلان
— بيت جن —

ايار الخالد عيدو كبير
وقد العيد العيديه
وبنعاد علينا بتحرير
هالقوه العماليه
عيد العامل اجمل عيد
وعمنتشق عطرانو
ساحة زينه وزغاريد
وشعب معلي رايانو
يا ربي بارك وزيد
شعب بلادي وخطوانو
ونشل الزهرة بالايد
ربيانه عالحريه
✽ ✽ ✽
نحنا اللي منخللي الضحكات
عشفاف الشعب يفتو
ونورلو هالطرقات
وتدافع عنها وعنو
ما اجمل هالغنيات
يللي منسمعها منو
كلا من شعب السوفيات
والثورة الشيوعيه
✽ ✽ ✽
حتى يظل الخير عمار
والبيادر مليانه
وتظل زغاليل السدار
بالحبه دفيانه
نحنا مشينا هالشوار
خلف العين السهرانه
وغنينا بعز واصرار
في الاعراس الشعبية .

الاتفاقية الخاصة بحماية التراث العالمي أصبحت وشيكة التنفيذ

بلغ عدد الدول الاطراف في هذه الاتفاقية عشرين دولة ، فاصبحت وشيكة التنفيذ .

ويجدر التذكير بان هذه الاتفاقية انشئت لجنة لدى اليونسكو تتلخص مهمتها على وضع قائمة بالتراث العالمي وتحديد محتوياتها والاهتمام بنشرها . وعلى اساس هذه القائمة ، توضع « قائمة بالتراث العالمي المهدد بالاخطار » ، تشمل الممتلكات التي يقتضي صونها القيام باعمال كبيرة والتي تطلب المساعدة من اجلها الاتفاقية .

وللتمكن من الحصول على هذه المساعدة ، فان الاتفاقية انشئت ايضا صندوقا للتراث العالمي يتقبل موارده من مصادر مختلفة ، على ان تنفق هذه الموارد على حفظ واحياء التراث الثقافي والطبيعي المتميز باهميته العالمية الخارقة .

إبتسامة الدموع والدماء

• شعر : عمر محمود محاميد

« الى خديجة ورفاقها الذين استشهدوا في معركة الارض »

— ١ —

اراك يا حزينة العينين والخدين
قادمة من جزر المرجان .
اراك حين تدمع العيون . والاحلام
يجمعها مفتي الحزن في كؤوس الزهر والربيع
جميلة كالزهر . كالاصداف . كالوعود .
نقية كالفجر . كالاحلام . كالورود .
وحينما يهيف النسيم في الجبال والسهول
اصيح في براءة الكروم :
« وحيدا عشت يا أماه
وسط خرائب الزمن
كأزهار تهيم بالربيع والمطر
وحيدا عشت يا أماه
وسط خرائب البلد
كواحات على ظلال النخل منذ مولد الوطن » .

— ٢ —

لا تتركني هكذا استنشق الصخور
فالموت حزن ضاع في مياه البحر
والامطار موعدها الحقول .
لا تجعني مواطن الذكرى
تحل في مراكب الحصاد والحقول .
فانا صديق الفجر والمطر الذي يجيء
سايل شلال يهز الصخر والرعود ؛
فيا جميلة العينين والخدود
هيا نبز غصن التين والزيتون
نفجر الاحلام والرعود ؛
نعانق الزهور والشموس .

كتاب جديد

« مأساة القرن الضليل »

صدرت للشاعر شفيق حبيب مجموعته « مأساة القرن الضليل » والمجموعة من مجموعتين اختار للاولى اسم المجموعة العامة ، واختار للثانية اسم « رحلة الحزن والانطلاق » .

وشفيق حبيب في مجموعته يحكي مأساة شعبه . ونختار له من قصيدته : « الحرف والمأساة » :

لن اكتب بعد اليوم قصيدة
ان لم أغمس بدمي قلمي
فمخاض الكلمة بالالم
يهب المولود خلوده
فالحرف عقيدة ،
ان لم أحفظها بضلوعي ،
ان لم اغسلها بدموعي ،
اضحت موؤودة
فالحرف عقيدة
ان لم يخصب أصبح نعلا ،
ملفوفا في طيات جريدة .

وفاة البروفسور ماركوس راينر

حيفا — شيع في كيبوتس لاهب يوم الاثنين الماضي جثمان البروفسور ماركوس راينر ، من كبار العلماء العالميين ويحمل عدة جوائز تقديرية عالمية ومحلية . وهو من اوائل الباحثين في علم السوائل .

وقد توفي م. راينر وهو في التسعين من عمره ، وبقي يعمل في ابحاثه العلمية حتى اخريات ايامه . كما كان من العاملين في جمعية التقارب العربي اليهودي « احود » وممن اشتركوا في المطالبة برفع الحكم العسكري والاضطهاد القومي .

الصفحة الرابعة

التهويد والاستيطان يعجلان في سقوط حكومة رابين

من الظواهر المميزة لحكومة رابين ، أن جماعات الضغط السياسي ، في « غوش ايمونيم » ووزراء المتدينين ، يفرضون أنفسهم على الحكومة بالاساليب الفوغائية .. ويقدم السيد رابين التنازل تلو التنازل لضغوط هذه الجماعات في محاولة يائسة للمحافظة على حكومته ، حتى أصبحت السياسة تقررها مسيرات « غوش ايمونيم » لتوسيع رقعة الاستيطان الكولونيالي بقيادة الوزراء والزعماء أمثال زبولون هامر ، وزير الشؤون الاجتماعية ، وزعيم الليكود مناحم بيغن ، وغيرهما .

رئيس الحكومة ، بطل « تهويد الجليل » ، اثبت في ٢٠ آذار الماضي ، أنه ليس أقل حماسا للاستيطان الكولونيالي من « غوش ايمونيم » . فمقابل المسيرة الاستفزازية لاراضي الضفة التي نظمتها جماعة « غوش ايمونيم » ، وأسمتها الاذاعات الرسمية « مسيرة اسرائيل » ، قام بمسيرة امبراطورية ، في الاسبوع الماضي الى غور الاردن المحتل ، وزار عددا من المستوطنات ال ١٧ المقامة هناك (في الجفتلك) ، ليعلن أن نهر الاردن هو حدود اسرائيل الشرقية ، في الوقت الحاضر على الاقل . اذ هناك من يسن أسنانه ، متحينا الفرص ، ليعلن ، ان عمان والمفرق ، هما حدود الحضارة الاسرائيلية ، مع شعوب الصحراء المتوحشة في الشرق !

« اسرائيل الكبرى » تبدو اليوم كدوامة تتلاطم فيها أمواج الاستيطان والتهويد ، من سيناء فالنقب الى غور الاردن فأعالي الجليل . أما زعماء الاستيطان فيطبق صراخهم عنان السماء بأن اعلام الاستيطان والتهويد لن تنكس !

لقد اشتد زحف الاستيطان مثل السيل العارم ، حين بدأ السادات يزحف على بطنه أمام عصا الدكتور كيسنجر السحرية .

فالاستيطان يتدفق على قلب سيناء والسادات لاه باعداد الموانيء المصرية للاسطول السادس ، حتى تحمي القوات الامريكية نظام السادات .

أبطال الاستيطان الاسرائيلي ، لا تهمهم حقيقة ان العنصرية تحتضر في العالم .

هم لا يرون أن التوسع الاستيطاني يشبه التوسع على فوهة بركان .. مثل الزحف نحو الهاوية !

أما العقلاء ، الذين يحسون بما ينطوي عليه الاستيطان الطائش من عواقب ، فأخذوا يحذرون من هذه الظاهرة الخطيرة ، ولكن بعد تأخير كبير . فهل يستطيعون وقف هذا الطوفان ؟

مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية شموئيل طوليدانو ، قد اعترف ، وليس بدون أساس ، ان التطوير الذي تزعمه الحكومة في الجليل يمكن تحقيقه بدون مصادرة اراضي السكان العرب .. وكان طوليدانو قد أعرب عن اعتقاده بأن تأخر ٣٠ آذار حتى اليوم كان هدية من السماء!

لقد رأى طوليدانو أن جسور التعايش بين الشعبين تحترق بسرعة . والواقع أن سياسة حكام اسرائيل قد احرقت هذه الجسور من زمان .. والذي يترتب .. على حكومة اسرائيل اذا كانت تنشد السلام الحقيقي ، ان تبادر هي نفسها ، الى اعادة بنائها .. وأول الشروط لارساء قواعد جسور التعايش ، هو التخلي عن سياسة تجريد العرب في اسرائيل من أراضيهم وتحقيق المساواة التامة للعرب ، والانسحاب من المناطق المحتلة والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة .

واذا كان صوت طوليدانو يعبر اليوم عن موقف القوى المتعقلة في الدولة على المستويين الرسمي والشعبي ويحظى بتأييد الجناح الذي يمثله نائب رئيس الحكومة ووزير الخارجية السيد يغآل ألون ، فان امعان الجنرال منير زوريع ، مدير ادارة أراضي اسرائيل ، في سياسة التهويد والاستيطان ، انما يمثل اشد القوى المتطرفة في الدولة على المستويين الرسمي والشعبي ، التي تحرق بأيديها جسور التعايش في المنطقة .

وليس صدفة أن زوريع ، لا يتحصر نشاطه على الامعان في مصادرة اراضي العرب في الجليل والنقب ، بل يشارك مشاركة نشيطة في حركات الاحتلال الاستيطاني . وقد أثار اشتراكه في مؤتمر عين فيرد للاستيطان انتقاد ليس وزير الصحة المبامي شمطوف وحسب ، بل انتقاد نائب رئيس الحكومة يغآل الون نفسه .

أما المتطرفون من قوى اليمين في الحكومة وخارجها فيشنون هجومهم الان على طوليدانو . والمؤسف حقا أن يتخلى رئيس الحكومة ، كالعادة ، عن مستشاره ويترك الحبل على غاربه لامثال زوريع والوزير هامر ، الذي يقود مسيرات الاستيطان العدواني في الضفة الغربية .

ولكن هذه التنازلات التي يقدمها رئيس الحكومة لقوى اليمين المتطرف ، لن تنقذ حكومته من الافلاس السياسي . فالمطالبة بتغيير هذه الحكومة تأتي بأشد قوة من أوساط اليمين المتطرف ، على الرغم من تواطؤ رئيس الحكومة معها .

ومهما يكن من أمر ، ومهما يبدو ، على السطح ، من تعاظم قوى اليمين المتطرف ، فان الاستيطان والتهويد يعمقان أزمة الحكم ويزيدان من عزلة حكام اسرائيل على الصعيدين العالمي والمحلي .

ولم تعد سياسة الاستيطان والتهويد تشكل خطرا على امكانيات التسوية السلمية في المنطقة وحسب ، بل أصبحت تشكل خطرا محدقا يهدد النظام بأكمله ، ويهدد بالاساس مستقبل حكومة رابين نفسها .

صليبا خميس

الى أهالي شهداء يوم الارض ولجنة الدفاع عن الاراضي

نشاطركم العزاء بالمصاب الاليم راجين الشفاء التام للجرحى ونطالب بالغاء مشاريع المصادرة الجائرة .

أعضاء الحزب الشيوعي في يافا

أسبوعيات

الخندق العميق

أصبح الجميع يعترف ، بعد مذبحة « يوم الارض » ، أن « تهويد الجليل » ، على الرغم من قبحه العنصري ، ليس السبب الحقيقي الذي دفع الحكومة الى اقتراف فعلة المصادرة الاخيرة (٢٠ الف دونم) . فقد اعترف العديد من الكتاب ومن المسؤولين ان الدولة تملك (صادرت مسبقا) مساحات شاسعة من الارض تكفي لاسكان ملايين اليهود الجدد في الجليل وفي غيره من أنحاء اسرائيل .

لقد كان يوجد ، في ذلك القسم من فلسطين الذي أصبح فيما بعد دولة اسرائيل ، ٥٨٥ قرية عربية . فلم يبق منها ، بعد قيام الدولة ، سوى ١٠٧ قرى عربية في اسرائيل (أضيفت اليها ، فيما بعد ، خمس قرى بدوية) . وأما الباقي فقد أزيل من الوجود وأهله شردوا على وجوههم وأراضيهم صودرت كلها . وفي الجليل لوحده كان يوجد ٢١٠ قرى عربية لم يبق منها ، بعد قيام الدولة سوى ٧٥ قرية . وأما البقية — ١٣٥ قرية عربية — فقد هدمت وشرد سكانها العرب وصودرت أراضيهم وممتلكاتهم . ذلك في الجليل لوحده .

وتشير الاحصاءات الاسرائيلية الرسمية نفسها الى ان الدولة (اسرائيل) صادرت ما مساحته ٢٠٢٥٠٠٠٠٠ دونم هي أراضي اللاجئين العرب الفلسطينيين ، المقيمين خارج حدود الدولة والمقيمين داخل حدود الدولة على بعد بضعة أمتار من قراهم المهدومة ومن أراضيهم المصادرة وتعتبرهم قوانين اسرائيل « لاجئين » .. هذا بالاضافة الى مصادرة أراضي الوقف الاسلامي والبالغة مساحتها اكثر من ٧٠ الف دونم .

ولم تسلم اراضي العرب ، الذين استطاعوا البقاء في بلادهم داخل حدود الدولة ، من غول المصادرة الذي لا يشبع . وتدل التقديرات العامة على ان حوالي ١٠٥٠٠٠٠ دونم قد صودرت حتى الان من أراضي المواطنين العرب الاسرائيليين بما في ذلك مصادرة ٧٣٠٣٨٢ دونما منذ عام ١٩٦٠ حتى الان كما اعترف بذلك مدير اراضي اسرائيل ، منير زوريع . ولم يبق للعرب في الجليل سوى ٢٧٣٠٧٤٧ دونما . ومع ذلك تدعي دائرة أراضي اسرائيل ملكيتها على ٢٢١٠٨١٣ دونما من هذه الارض الباقية اي انها لن تبقى للعرب في الجليل — اذا ظل الحال على هذا المنوال ، سوى ٤٢٠٩٢٤ دونما !

مئات الوف الدونمات صادرتها السلطة من أراضي العرب في الجليل . ومنها حوالي ٣٠ الف دونم من أراضي سخنين المنكوبة واكثر من الف دونم من اراضي عرب السواعد بالاضافة الى الوف الدونمات من أراضي دير حنا وعرابة وسخنين ، التي صودرت لمصلحة مشروع المياه القطري . وصادرت السلطة خيرة الاراضي الزراعية العائدة لقرى نحف ودير الاسد والبعنة وأقامت عليها « المدينة اليهودية النظيفة » — كرميئيل !

ومن الناصرة وقراها ، عين ماهل والمشهد والرينة وكفر كنا ، جرت مصادرة ما يزيد على ١٥ الف دونم أقيمت عليها « المدينة اليهودية النظيفة » — الناصرة العليا . ومع ان هذه المدينة الجديدة ملأى بالعمارات والشقق الفارغة ، ومع ان الاكتظاظ السكاني في الناصرة العربية والقرى المجاورة هو اعلى نسبة في كل اسرائيل ، فهناك ، في جعبة السلطة « مرحلة رقم ب » في توسيع رقعة الناصرة العليا ومصادرة ١٦٠٥٧٨ دونما أخرى حتى تصبح مساحة الناصرة العليا ٢٠٢٤٢ دونما بعدد سكانها الذي لا يزيد على ١٥ الف نسمة بينما مدينة الناصرة العريقة ، بعدد سكانها الذي يبلغ الان ٤٠ الف نسمة ، لم يبق من مساحتها سوى ٧٥٠٠ دونم !

فمن الواضح ، اذن ، انه ليس وجود العرب في الجليل ولا افتقار الاستيطان اليهودي الى ارض كافية في الجليل هما اللذان حالا دون السلطة ، بعد مناع عنيفة استمرت ٢٨ عاما ، وتحقيق ما تسميه «تهويد الجليل» . لقد فشلت مخططات « التهويد » لان المخطط الصهيوني ، مخطط « جمع الشتات » ، هو مخطط يتعارض مع سير التاريخ ومع تطور الدمقراطية في أوروبا ولأن أموال الدولة تصرف في الاساس ، لا على الاستيعاب المتطور ، بل على العدوان والاحتلال والتوسع .

فماذا ، اذن ، يختبيء وراء الاستمرار في مصادرة اراضي العرب في الجليل وفي المثلث وفي النقب ؟

الهدف العنصري ليس زيادة عدد اليهود في الجليل وفي غير الجليل — فيظهر ان السلطة قد يئست من هذا الامر — بل انتقاص عدد العرب في الجليل وفي المثلث وفي النقب . أي القضاء على الكيان القومي العربي في اسرائيل وتهدئة روع رئيسة الوزراء السابقة ، غولده مئير ، التي أعلنت ان تكاثر العرب الطبيعي في اسرائيل يؤرق منامها !

ان القاريء يكاد لا يصدق وجود مسؤولين ، في الربع الاخير من القرن العشرين يفكرون هذا التفكير ويخططون هذا التخطيط . ولكن هذه هي الحقيقة المؤلمة والمذهلة . وهناك دلائل كثيرة تدل على ان حكام اسرائيل انتظروا قرار جميع العرب من دولة اسرائيل حتى تصبح دولة يهودية « صرفا » . وفي ١٩٥٥-٣-١ أفصح مدير الدائرة السياسية في الهستدروت آنذاك ، روبين بركات ، عن هذا الوهم معلنا أن المسؤولين لم ينتظروا بقاء « اقليات » في الدولة . ولقد ظل تحقيق هذا الوهم ديدنان المسؤولين في تعاملهم مع الاقلية العربية ينتظرون « عجيبة » تخلصهم من العرب في اسرائيل فاذا لم تحدث هذه العجيبة قاموا هم باحداثها . وفي العام الماضي (يديعوت احرونوت ١٩-١٢-٧٥) أبدى النائب «الليكودي» والقيم المبائي على العرب طول ١٥ عاما ، أمنون لين ، خيبة أمله بأن هذه « العجيبة » لم تحدث بعد مجزرة كفر قاسم التي ارتكبت في ٢٩-١٠-٥٦ : « حتى هذا الحادث المؤلم لم يضطر العرب ، من القرى المجاورة ، الى الفرار على وجوههم خارج الحدود » — قال خائبا !

في « يوم الارض » تحطمت هذه الاوهام الجنونية بزوبعة عاصفة وغرقت في بحر من دماء الابرياء أمام الرأي العام الاسرائيلي والعالمي كله .

وينتصب الواقع ، الذي حاول المسؤولون طول ٢٨ عاما تجاهله وكبته ، أمام حكام اسرائيل وأمام الرأي العام كله . وهذا الواقع هو وجود أقلية قومية عربية كبيرة في دولة اسرائيل الى جانب شعب اسرائيل . لم يعد من الممكن تجاهل وجود هذه الاقلية القومية ولا تجاهل وزنها ولا تجاهل أمانيها المشروعة في العيش بسلام وبأمان وبحرية وبكرامة في وطنها .

ان قضية موقع هذه الاقلية القومية الكبيرة في الدولة ، قضية مشاركتها الفعلية والدمقراطية — بحسب وزنها ووعيها — في تقرير سياسة الدولة ومصيرها ، هذه القضية توضع الان ، بكل حدتها ، أمام الرأي العام الاسرائيلي وأمام جميع المسؤولين .

ان عهد « الاوصياء » و « الشيران الايجابية » ، وهي توضع أمام القطيع لتشجيعه على دخول المسلخ ، وعهد الاعتماد على العنف ، بما في ذلك أشد العنف ، للتخلص من « هم » العرب في اسرائيل — هذا العهد قد انتهى . ويحسن بالمسؤولين أن يدركوا هذه الحقيقة دون أن يجروا هذا الشعب وشقيقه شعب اسرائيل الى كوارث جديدة .

ان أرواح ستة شهداء كافية لا « لشراء » البقية الباقية من أرض عربية في الجليل بل « لشراء » مستقبل شعب بأسره ووطن مشترك كله !

ان خندقا عميقا ، ملأته السلطة بدماء الابرياء ، يقف بيننا وبين ذلك العهد البائد حتى لا يستطيع أي انسان عاقل ان يتجاوزه القهقرى .

فليس أمامنا من سبيل الا الامام : نحو المساواة الفعلية والمشاركة الفعلية ، في كل المجالات ، في تقرير سياسة الدولة ومستقبلها .

(جهينة)

حتى « يوم الأرض » ..

بعد مسرحية اجتماع الرؤساء في شفاعمرو ، أخذت السلطات تعد بصورة مجنونة للبطش بالجماهير العربية في اسرائيل اذا هي صممت على الاضراب .

وكما هو معروف ، فان حرية الاضراب والتظاهر مكفولة في اسرائيل بموجب القانون . ولكن السلطات ، التي ادعت فيما بعد ، بأن الاضراب نفسه لم يكن يهمها ، وانما كان همها « المحافظة على الامن والنظام » ، هي نفسها التي داست على القانون وتدخلت بشكل فظ وسافر ، بالتهديد والوعيد ، وبالتحريض الارعن على الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) لمنع العمال والفلاحين العرب ، وفئات الشعب الاخرى من الاشتراك في الاضراب .

وهناك أمثلة كثيرة عن هذا التدخل السافر ضد الاضراب ، تحدثنا عن بعضها في الاعداد السابقة .

فاللجنة المركزية للهستدروت توجهت بتاريخ ٢٦-٣-٧٦ « بنداء » الى جميع العمال الذين يعملون في الاقتصاد الاسرائيلي دعتهم فيه الى عدم الاضراب في ٣٠ آذار . وطلبت منهم الحضور الى أماكن عملهم بصورة اعتيادية . واتهمت الداعين للاضراب بتهم « يحاولون تشويش شبكة العلاقات الحسنة التي لقيت الرعاية خلال سنوات قيام الدولة والهستدروت » !

مدير خدمات الدولة بعث بمذكرة الى المدراء العامين للوزارات طالبهم فيها بابلاغ المستخدمين « بخطورة الاستجابة لدعوتهم للاشتراك في الاضراب يوم الثلاثاء بعد غد (٣٠ آذار) » (الانباء ٢٨ آذار) .

سكرتير مجلس عمال كرمئيل « عزرا غيك » إتصل برؤساء المجالس المحلية في القرى العربية في منطقة كرمئيل وطلب منهم بذل كل ما في استطاعتهم لافشال الاضراب !

وقد وزع مجلس عمال كرمئيل منشورا دوريا في أماكن العمل في المنطقة أعلم فيه ادارتها وعمالها بأن التغيب عن العمل يوم الثلاثاء (٣٠ آذار) يعتبر اضرارا بسير العمل الطبيعي ، وبأن العمال الذين سيتغيبون عن العمل سوف لا يحظون بالدفاع عنهم من جانب المنظمات النقابية (هآرتس ٢٨ آذار) .

« الدائرة العربية » في مركز « الارشاد » التابع للهستدروت قامت بحملة كبيرة في الجليل والمثلث لمقاومة الدعوة الى الاضراب (هآرتس ٢٨ آذار) .

المدير العام لوزارة الثقافة والتعليم « اليعاد بيلد » بعث بمذكرة الى رؤساء المجالس المحلية ومدراء المدارس في الناحية العربية جاء فيه : « ان وزارة الثقافة والتعليم تنظر بخطورة الى نية الاضراب عن التعليم وتتوجه الى مدراء المدارس داعية الى عدم الانجرار نحو الاضراب وعمل كل ما باستطاعتهم لضمان سير التعليم كالمعتاد في ذلك اليوم (هآرتس ٢٨ — ٣) .

حاييم كوبرسكي ، المدير العام لوزارة الداخلية ، وجه كتابا دوريا للسلطات المحلية العربية في البلاد حذرها فيه من الاشتراك في الاضراب في ٣٠ آذار ، وطلب منها « الامتناع عن دفع رواتب الموظفين والعمال الذين سيتغيبون عن أعمالهم في يوم الاضراب (الانباء ٢٩ آذار) .

حتى وزير الصحة فكتور شمطوف « ناشد العرب الاسرائيليين عدم الانجرار وراء حملة التحريض التي تشن حاليا للانضمام الى الاضراب العام الذي كان قد تقرر القيام به يوم الثلاثاء ، بعد غد . وأكد أن هناك عناصر معنية بزعزعة ولاء العرب الاسرائيليين لدولتهم » ! ! (الانباء ٢٨ آذار) .

وراحت صحف البلاط تشن أقذر حملة تحريض ضد الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) ، محاولة اظهار الاضراب وكأنه من وحي الحزب وتنظيمه وليس ارادة شعب بأسره .

فصحيفة الانباء خرجت ، بتاريخ ٢٩ آذار ، بعناوين بارزة على الصفحة الاولى تقول ، على لسان رعنان كوهين ، « ان الاضراب هو من تنظيم « ركاح » » ! وان « « ركاح » يزيد من حملة التحريض والتخويف» وينادي بشل الحياة والدراسة يوم غد » !!

وكتبت صحيفة « هآرتس » بتاريخ ٢٨-٣ ما يلي بالحرف الواحد :

« ستعمل جماعات من نشيطي « ركاح » بالاشتراك مع قوميين في القرى على اقناع السكان بعدم الخروج للعمل . وهي ستهدد بارسال قوائم بأسماء الذين لا يشتركون في الاضراب الى العاملين في منظمة التحرير الفلسطينية لتسجيلهم في القائمة السوداء ، قائمة المتعاونين مع اسرائيل » !!

ويبدو أن مراسل « هآرتس » يهودا ارئيل كان قد أخذ على عاتقه تحضير أذهان الجماهير اليهودية للعدوان الدامي الذي ستقوم به السلطات على الجماهير العربية في يوم الاضراب . فراح يحرض على الشيوعيين بشكل قذر موجها اليهم مختلف التهم الكاذبة .

واليكم « عينة » مما كتبه يهودا ارئيل هذا في صحيفة «هآرتس» (٢٩ — ٣) تحت عنوان : « دعاة « ركاح » ! يدعون الى التمرد بعقل وحكمة » ! فقد ادعى أن الشيوعيين كانوا يقولون :

« يتوجب على كل عربي اسرائيلي أن ينضم الى الاضراب حتى ولو انه لا يملك أرضا أو ليس لقريته أرض مصادرة . اننا ندعو هذا اليوم «يوم الارض» لانه هو الشعار الذي يعبر عن صلتنا بهذه الارض ، صلتنا بفلسطين التي كلها عربية وليس فيها شبر يهودي أو اسرائيلي واحد ! ان هذا الاضراب هو بشير وبداية لنضال عرب اسرائيل السافر ضد حكومة النهب والاضطهاد . ان عرب اسرائيل مدعوون للاشتراك في هذا الاضراب حتى يقدموا بذلك مساعدة لقوى في الخارج والداخل ، من اجل القضاء على هذه الدولة المصطنعة ! ان اليهود والصهاينة هم شوكة في أعيننا ، في أعين الامة العربية بأسرها . كم من الزمن تستطيع ان نسير وهذه الشوكة في العين دون أن يصاب الدم بالتسمم ؟! لقد حان الوقت للتمرد والعصيان ، بعقل وحكمة ، باتخاذ خطوات صحيحة تضمن لنا التغلب على الاضطهاد والسلب » !!

ان السلطات وأبواقها ارادت ان توهم الجماهير اليهودية وكأنها أمام حركة عصيان وتمرد ضد الدولة يقوم الشيوعيون بتنظيمها ، حتى تبرر أمامها عمليات البطش التي تنوي القيام بها ضد الجماهير العربية في « يوم الارض » .

وقد كتب يهودا ارئيل اياه عشية الاضراب (٢٩-٣) محاولا تصوير الوضع وكأنه معركة بين الشيوعيين والقوى التي تؤيد الاضراب من جهة ، والسلطات و « قوات الامن » من جهة أخرى :

« في الوقت الذي يأخذ فيه « ركاح » بالحسبان تأييد القرى التي ستقوم بالاضراب ، تستعد الدوائر الحكومية ، وخاصة الشرطة لكل ما هو ضروري من عمل . فالشرطة اعلنت انها لن تسمح بأي اخلال بالنظام أو بمنع الناس من الخروج من قراهم الى أماكن عملهم ، أو بأن يقوم التلاميذ بأعمال الشغب أو بأي مظهر آخر من مظاهر الاضراب أو التأييد للاضراب ! في كل حالة ستستخدم قوات الشرطة ما تراه مناسبا . والشرطة مستعدة حتى للقيام باعتقالات جماهيرية » !!

وأضاف يهودا ارئيل :

« ان أجهزة الامن فكرت أمس باعتقالات مانعة بين صفوف « ركاح » الذين يقومون بأعمال التحريض في قرى الجليل . وحتى أمس لم يعرف ما

— البقية على صفحة ٥ —

علي عاشور

كانوا ثلاثة ..

في اليوم المشهود ، يوم الاضراب العام دفاعا عن الارض ، كانت جموع المتظاهرين في قريتي تتدفق نحو ساحة القرية ، حيث تقف سيارة جيش مصفحة ، في ظهرها جندي مع رشاش ، يسلط نظرة نارية نحو الجموع المقتربة .. ثم علقت نظراته بعيني لبرهة .. فلم يلبث أن غاب في المصفحة ! أما أنا فقد أثارت هذه النظرة وطريقة انسحابه ذكريات دفينة ليست مستحبة :

كان هذا بعد حرب حزيران ١٩٦٧ ، مباشرة ، عندما خرجت الى العمل في رمات غان .. كنت منقبض النفس بعد أن عشعش غبار النكسة في صدري ، فخلت أن كل شيء قد تغير وأن بومة تنعق في مدخل كل شارع أمر به ..

تحاورت مع نفسي ، وأنا ارتدي ملابس العمل ، بأن التغيير في داخلي أنا ، وأن كل شيء على حاله .. ولكي اطرد عني هذا الشعور أخذت أدندن بلحن ما ..

لم أكد أرصف صفا واحدا من البلاط حتى كان أمامي شاب يهودي :

— أأنت عربي ؟

— نعم .

وخرج دون أن يزيد .. كان واحدا من ثلاثة يعملون في الطابق الثاني من العمارة ..

بعد برهة جاءني الشاب الثاني الذي كان يرتدي سترة عسكرية :

— اسمع : أترى هذه السترة ؟ انها لجندي مصري قتلته ، مع غيره ، أثناء المعارك .. فما رأيك ؟

انه يستفزني .. ومع ذلك اجبته بهدوء :

— هذه السترة وغيرها ستهترىء وأنت تخدم أصحاب العمل .. مهما يكن عدد القتلى الذين تتحدث عنهم والانتصار الذي تجلبه .. فها أنت تعود وتعمل مثلي ، ليجني صاحب العمل الارباح بساعديك .. !

نظر الي ببلاهة كأنه لا يعي ما يسمع .. ثم دار على عقبيه .

وأخيرا جاء الثالث وعرض علي بنطلونه العسكري :

— انظر ، انه لجندي اردني ، كان واحدا من عشرة قتلتهم في الحرب !

اجبته بمثل ما اجبت زميله .. فانصرف هو الآخر .

بعد أن انقضى يوم العمل ، وبينما كنت ألم حاجياتي ، كان صاحب السترة يسد علي الطريق :

— اسمع : لقد سرقت دلوا من عندنا !

وقفت كل شعرة في جلدي .. ولكني أخذت أقيسه بنظرات ازدراء من رأسه الى قدمه وبالعكس :

— ماذا تقول ؟ !

— أقول انك سرقت دلوا ..

— أنا لم أسرق في حياتي حتى ما هو أكثر نفعا من الدلو .. كالسترة مثلا !! — قلت هذا والشرر يكاد يفر من عيني ..

انقلبت سحنته وتراخت يداه عن الباب :

— كل الاحترام ! لم أكن أدري انك بهذه القوة — قال هذا وانصرف .

ايه .. قلت بأنه أهاج ذكريات غير مستحبة .. ولولا انه حول نظراته وحرك المصفحة لكنت سألته عن مصير السترة !

نسيم ابو خيط

سقط المستشار عاش المستشار !

■ في أعقاب التصريحات العقلانية الى حد التي أطلقها مساء يوم الارض وبعده ، السيد شموئيل طوليدانو ، اتخذ رئيس الحكومة قرارا نهائيا : يجب استبدال شموئيل طوليدانو بشخص آخر موال لدولة اسرائيل وليس للاقليات في اسرائيل . وعندما وصل الخبر الى أذني وزير الشرطة ، شلومو ، خف راكضا الى مكتب رئيس الحكومة متوسلا من سيادته عدم تغيير طوليدانو الى ما بعد الانتخابات العامة . لماذا ؟ لم يكن السيد شلومو مستعدا ، لاسباب أمنية ، أن يفضي بالدافع ، ولكن مستشار رئيس الحكومة للشؤون الامنية ، بلغه ان وزير الشرطة يخاف ان لا يكون ضمن أعضاء الوزارة الجديدة بعد الانتخابات العامة ، وعندها « يركض » للمنافسة على منصب مستشار رئيس الحكومة ، وهل في الدولة شخص أكثر كفاءة منه للاشراف على العرب ؟ هل في الدولة شخص غيره ، يهودي ، ويعرف اللغة العربية وكان وزيرا للبوليس سنوات طويلة ؟!

ومع هذا ، فقد ظل رئيس الحكومة حازما في قراره : يجب استبدال طوليدانو الموالي للعرب بيهودي آخر ، موال للدولة ، وفي أقرب وقت . وقد عمم مدير عام مكتب رئيس الحكومة تبليغا لكل المؤسسات والهيئات عن الحاجة الى مستشار لرئيس الحكومة للشؤون الاقلياتية ، تتوفر فيه الكفاءات الاساسية التالية :

١ — ان يكون يهوديا ، يهودي الأب والام ، وان يرفق طلبه باقرار من الرابي غورن يثبت ذلك .

٢ — ان يعرف اللغة العربية او بعضها او بعض بعضها .

٣ — ان يجيد الجلوس على الفرشة في المضافات العربية .

٤ — ان يحب المأكولات الاقلياتية .

٥ — ان يحب القهوة بصنفيها — الحلوة والمرة .

٦ — ان يكون قد عمل في الاجهزة الامنية ، في الاقسام المتعلقة بالاقليات ، او بالعرب في الخارج ، مدة لا تقل عن خمس سنوات .

٧ — ان يكون لبقا حربوقا يعرف كيف يكره ويظهر الحب ، كيف يحتقر ويظهر الاحترام ، كيف يقرف ويظهر الشوق ، وذلك لضمان علاقات حسنة مع النخبديم (الوجهاء) وللاشتراك الفعال في الصلحات العائلية ، بعد النجاح في تنظيم الطوشات العائلية .

٨ — ان يعرف كيف يعين بعض الموظفين الاقلياتيين في مكتبه ولكن بدون ان يعطيهم أي مهمة ما عدا الجلوس وراء طاولة أنيقة واستلام معاش وشكر السلطان .

ويفيد مراسلنا انه ما ان وصل التبليغ الى الوزارات والهيئات والمؤسسات المختصة بخصوص الوظيفة حتى تقدم اليها ثمانية من اليهود ذوي الكفاءة والخبرة ، وهم :

١ — الجنرال المتقاعد رحبعام زئيبي ، وهو أشهر من أن يعرف ، خصوصا ان السيد سيف الدين الزعبي أبدى استعدادا في حينه ، لتحويله من زئيبي الى زعبي ؛ ٢ — الياهو ناوي ، رئيس دائرة عربية في المباي ، سابقا ، رئيس بلدية بئر السبع ، يلطش بداوي ، يحب الاكل الشرقي والغربي مما يؤهله لزيارة « التقليديين » والمثقفين الشباب الايجابيين ذوي النزعة الغربية في الوسط الاقلياتي ؛ ٣ — نتانئيل فالرنشطاين ، حاكم عسكري المثلث بين ١٩٤٩ — ١٩٥٦ ، مسؤول شين بيت في النقب ٥٦ — ١٩٥٩ ، وخريج كلية العلوم الشرقية في الجامعة ؛ ٤ — متتياهو كيلوبعدوفيتش ، الذي خدم أقسام الاقليات في سبع وزارات ، آخرها وزارة المعارف ؛ ٥ — يونا مزراحي ، تاجر جلود سابق في العراق ، موظف ضريبة دخل في منطقة عكا ، قسم الاقليات ، بين ١٩٥٤ — ١٩٦٨ ، في قسم الاقليات في وزارة الاديان ١٩٦٨ — ١٩٧٢ ؛ ٦ — هليل غباي ، مسؤول في أحد أذرع الامن ، عن بدو النقب بين ١٩٥٦ — ١٩٦٨ ؛ ٧ — يهوشفاط البرت (برى) ، مهاجر جديد ، عضو في تنظيم حركة « بيتار » في جنوبي افريقيا بين ١٩٦١ — ١٩٧٣ ؛ ٨ — عوزي باطون ، ٥ سنوات خدمة في بوليس طبريا ، ٧ سنوات مسؤولية أمنية مباشرة عن الاقليات في منطقة صفد ، ضابط الامن في وزارة المعارف خلال ست سنوات ، ضابط أمن لشؤون الاقليات في احدى الجامعات حتى هذه اللحظة .

ويقول مراسلنا ان رئيس الحكومة أبدى غبطته للشعور العميق بالمسؤولية القومية عند المواطنين اليهود ، حيث جذبت هذه الوظيفة الامنية هذا العدد الضخم من الكفاءات الرائعة ، ومع هذا ، تقرر استمرار فتح باب الترشيح للوظيفة حتى أواخر شهر آب . وقد أعرب مصدر

— البقية على صفحة ٥ —

سالم جبران

ساشا حنين: المؤتمر الـ ١١ للحزب الشيوعي البلغاري يدشن مرحلة جديدة من الانجازات الاشتراكية

• في مقابلة صحفية اجراها: نظير مجلي •

عمال بلغاريا يهتمون «بيوم الارض» والاوضاع في المناطق المحتلة * حكومة اسرائيل مصابة بالعمى السياسي * تقدير عال لدور الاتحاد السوفييتي *

اطالة اعمار الناس، توفير اكبر قدر من سعادة الفرد ... عائلة، رفع مستوى الشعب الثقافي، زيادة اوقات ... راغ.. اهتمام اشد بالصحة والجمال، تعميق العلاقات ... سانية في المجتمع.. اشاعة ثقة اكبر بالمستقبل بين الناس ... جمهورية بلغاريا الشعبية.. توفير الخيرات المادية ... معب، ورفع درجة تلبية حاجاته المادية والروحية، كل ... هذه كانت موضوع مؤتمر الحزب الشيوعي البلغاري ... ادي عشر..

نعقد المؤتمر في الفترة بين ٢٩ ... وحتى ٢ نيسان الجاري، فكان ... ية «تدشين مرحلة جديدة في ... انجازات الاشتراكية الضخمة في ... المجال الاقتصادي والاجتماعي، ... ور الديمقراطية الاشتراكية» – ... ا حدد اهميته الرفيق ساشا ... ن عضو المكتب السياسي للحزب ... يوعي الاسرائيلي الذي ترأس وفد ... زب الى المؤتمر الذي اشترك فيه ... و اللجنة المركزية الرفيق نمر ... مس.

لتقيت بالرفيق حنين بعد اكثر من ... ة اسابيع من اختتام المؤتمر (لم ... الى البلاد حالا اذ كان في مهمة ... ية).. ولكن تأثره بايجابيات ... مر وقراراته والنقاش الموضوعي ... ي جرى فيه واحتفال الشعب به ... م عيد، واطلاعه – عن قرب – على ... زات الشعب.. كل هذه وغيرها.. ... ت الرفيق حنين يتحدث عنه كما ... انه عاد لتوه من بلغاريا، فاحداثه ... شي حقا..

سألت الرفيق ساشا حنين: هل ... ر لنا ابرز المنجزات التي حققها ... زب الشيوعي البلغاري في الفترة ... مؤتمرين!

قال: ان مهمة رفع مستوى المعيشة ... بلغاريا وزيادة حجم الاقتصاد ... طني بحيث يتلاءم مع الثورة ... صناعية والتكنولوجية في العالم.. ... ت احدى المهام الاساسية، وقد ... ت بلغاريا الى امام بقفزات ... ة.. فزاد الدخل القومي بنسبة ... ٪ عنه في الخطة الخمسية السابقة ... داد مدخول العامل بنسبة ٣٢٫٤٪ ... ما كان المقرر ان تكون الزيادة ٢٥٪ فقط، وبعد ان بنيت ٢٤١ ... ف شقة سكن في البلاد اصبح كل ... د يستخدم ١٣٫٣ متر مربع من ... ض السكنية، والمخطط حتى عام ١٩.. ان يكون لكل فرد من افراد ... ائلة البلغارية غرفة مستقلة في ... يت.

كما اصبح الجزء الغالب من العمال ... مستخدمين يعمل خمسة ايام في ... سبوع فقط. وتم تقليص الضرائب ... اجور العمال، واستقرت اسعار ... لع الاساسية: الغذائية وغير ... ذائية.. وتم اعداد ٥٧٠ الف ... ل فني منهم ٩٠ الف اكاديمي ... ي، وذلك مقابل ٤٩٠ الف عامل ... في الخطة الخمسية السابقة. ... واستمرت كذلك عملية ازالة



الرفيق ساشا حنين في المؤتمر (الخامس من اليسار)

الفوارق بين مستوى السكان في القرية والمدينة.. وتحققت انجازات عديدة في هذا المجال حيث رفع مستوى العمال التعليمي والثقافي والتكنيكي من ناحية وتمكنت الزراعة من الناحية الاخرى. كما وتوحدت عدة قرى ومدن مجاورة لتصبح وحدات منطقية لاغراض تخطيط وبرمجة المشاريع الاقتصادية والاجتماعية، الامر الذي يوسع المجال الصناعي ويرفع مستوى الزراعة من ناحية ويزيد عدد الكوادر العمالية الصناعية من ناحية ثانية. وقد اصبح العمال الصناعيون يشكلون نسبة ٥٧٪ من سكان البلاد (٤٥٪ في الخطة الخمسية السابقة) بينما هبطت نسبة الفلاحين من [illegible] ٪.

– ان هذه الانجازات كانت وليدا طبيعيا للنظام الاشتراكي في البلاد.. ولكني اود الاشارة هنا الى عنصر هام من عناصر هذا النظام قام بدوره في عملية البناء الاشتراكي: الانتقاد الذاتي ومعالجة الخطأ. وقد كان تقرير السكرتير العام للحزب الشيوعي البلغاري في المؤتمر، الرفيق تيودور جيفكوف، خير دليل على هذا، فقد اتسم بالموضوعية واتى على النواقص وطرق معالجتها بنفس الاهمية كباقي بنود التقرير.

وتجدر الاشارة الى التقدير العالي، الذي اعرب عنه المؤتمر، لدور الاتحاد السوفييتي في تدعيم الانجازات في الدول الاشتراكية، والاهمية الخاصة للمؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي في تطور المعسكر الاشتراكي ودعم مواقع قوى التحرر الوطني والطبقة العاملة في العالم.

سؤال – لقد طرحت في المؤتمر كافة القضايا الدولية، فما كان نصيب منطقتنا – الشرق الاوسط – من هذه القضايا؟

جواب – في فقرة الشرق الاوسط من تقرير الرفيق تيودور جيفكوف، الذي اقره المؤتمر بالاجماع جاء بالحرف الواحد: «بسبب الامبرياليين وعملائهم لا تزال المنطقة على حافة الانفجار. ولا يمكن ازالة خطر الحرب عن المنطقة طالما تستمر القوات الاسرائيلية في احتلالها الاراضي العربية التي احتلت عام ١٩٦٧، وطالما ان الشعب العربي الفلسطيني لم يحصل على حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة». وجاء ايضا: «ان التسوية السلمية العادلة والثابتة لازمة الشرق الاوسط لا يمكن انجازها الا في مؤتمر جنيف باشتراك منظمة التحرير الفلسطينية، باعتبارها الممثل الوحيد للشعب العربي الفلسطيني».

وجدير بالذكر ان المؤتمر اشاد بموقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي الاممي من الصراع الدائر في الشرق الاوسط والقضايا العالمية الاخرى وبتركيبه الاممي.

سؤال – بالمناسبة، كيف تسير العلاقات بين الحزب الشيوعي البلغاري والحزب الشيوعي الاسرائيلي؟

جواب – للعلاقات بين حزبينا تاريخ طويل يعود الى عهد الرفيق ديمتروف، وتتميز بروح التضامن الرفاقي والاممي وبالاحترام المتبادل. وقد برزت بالتقدير الخاص الذي حظي به وفد حزبنا للمؤتمر.. فعند برمجة القاء التحيات كانت تحيتنا ضمن ٥٠ تحية من ١٠٥ تحيات القيت في قاعة المؤتمر، (اما سائر التحيات فالقيت في اجتماعات جماهيرية في المدن الكبرى).

سؤال – هل يتابع الشعب البلغاري قضايا المنطقة ونضالات حزبنا؟

جواب – انه لا يتابعها وحسب بل يهتم بها ويعرف ادق التفاصيل عنها. في اطار نشاط وفدنا التقيت والرفيق نمر مرقس مع مجموعة من العمال – حوالي الف شخص – وفي الواقع ذهبنا نسمع منهم حول ظروف عملهم ومعيشتهم.. ولكن ما ان اجتمعنا بهم حتى انهالوا علينا بالاسئلة حول يوم الارض واعمال القمع الوحشية التي تنفذها سلطات الاحتلال الاسرائيلي في المناطق العربية المحتلة.. وقد زاد من دهشتنا اطلاعهم الواسع على قضايا المنطقة وعلى تفاصيل الاوضاع في البلاد والمناطق المحتلة.. الامر الذي يؤكد ان حكام اسرائيل مصابون بالعمى السياسي ان هم اعتقدوا ان العالم لا يتابع اعمالهم الارهابية ويشجبها بشدة..

سؤال – قبل عدة اشهر.. روجت اجهزة الاعلام الاسرائيلية ان بعض الدول الاشتراكية ستعيد العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل.. وقد تردد اسم بولونيا في حينه... فهل لك ان تعلق..؟!

جواب – ان اعادة العلاقات الدبلوماسية بين الدولتين يعتمد في الاساس على سياسة حكومة اسرائيل تجاه قضية السلام في الشرق الاوسط، فاذا استعدت اسرائيل على الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني، واذا ابدت استعدادا للاندماج في المنطقة كدولة تعيش مع الدول العربية، فاعتقد ان بلغاريا وغيرها من الدول الاشتراكية، ستعيد العلاقات الدبلوماسية معها.

سؤال – نعود الى المؤتمر.. هل التقيت بوفود عربية؟

جواب – نعم.. التقيت بعدد من الوفود العربية والعالمية وتبادلنا الآراء حول الاوضاع الدولية والاوضاع في منطقتنا، ان مواقف حزبنا تلقى احتراما خاصا لدى احزاب شيوعية وعمالية وحركات تحرر وطني عديدة في العالم.. وبامكان كل واحد ان يلمس هذا الاحترام.

سؤال – ما هو الدور الذي تلعبه بلغاريا في مجموعة الدول الاشتراكية؟

جواب – بالاضافة الى ان بلغاريا عضو في حلف وارسو ومجلس التعاضد الاقتصادي هي احدى الدول الاشتراكية البارزة، فانها تقوم بدور هام في الحظيرة الدولية.. وقد قامت بالدور الاساسي في تحويل منطقة البلقان الى منطقة سلمية.. كما نشطت دائما في المجال الدولي من اجل خفض حدة التوتر ووقفت الى جانب الشعوب التحررية بحزم ضد القوى الرجعية والامبريالية.

وتجدر الاشارة الى ان بلغاريا تصدر بعض مصنوعاتها الى الدول الغربية مثل التراكتورات وغيرها من الآلات الزراعية والماكينات والآلات الحاسبة الالكترونية، بالاضافة الى صادراتها الواسعة للدول الاشتراكية الشقيقة.

الشرق الاوسط بين أيارين – بقية

المعركة وتضطر الامبرياليين الى التراجع اما سلما واما حربا..

هذه كانت دروس افريقيا امتدادا من شمالها في الجزائر الى موزامبيق في الجنوب.. وهذا هو الدرس الذي تعلمه الشعب الافريقي في روديسيا بعد ان رفضت بريطانيا فرض الحل المبدئي الدمقراطي العادل وشجعت بهذا القدر الكبير حكومة الاقلية البيضاء على البقاء في الحكم.. ولا يغير من هذه الحقيقة ان بريطانيا تعلن اليوم معارضتها نهج حكومة الاقلية البيضاء برئاسة ايان سمث.

نحن لا نزعم بهذا ان ازمة الشرق الاوسط، تماثل قضية فيتنام او انجولا او روديسيا.. فمعارك الحرية.. ومن اجل حقوق الشعوب العادلة تختلف في اوضاعها وتتباين في ظروفها.. ولكن المبدأ الاساسي واحد.. وهو يقوم على مكافحة الامبريالية والرجعية.. ان حكومة اسرائيل ليست حكومة سايغون، وتأييد الولايات المتحدة حكام اسرائيل يختلف عن تأييدها حكومة سايغون.. ولكن اهداف الامبريالية في هذين الموقعين وفي غيرهما واحد: ضرب حركات التحرر القومي.. توطيد نفوذها.. تغلغل احتكاراتها.. السيطرة على موارد البلاد.. اجهاض النضال من اجل التقدم الاجتماعي.. ولا يغير من هذا الامر ان اساليب الامبريالية تختلف من مكان الى آخر وتتكيف مع الاوضاع الملموسة والملابسات العينية.

وهذا ما اثبتته تطورات الاحداث في الشرق الاوسط منذ حرب حزيران ١٩٦٧ التي تساوقت فيها المحافل الحاكمة في اسرائيل والولايات المتحدة..

فمنذ ذلك التاريخ والولايات المتحدة تدعم حكومة اسرائيل على نطاق واسع: سياسيا (حتى استخدام حق النقض في مجلس الامن لمنع اتخاذ قرار يندد باسرائيل ويدعو الى وقف سياسة الاحتلال والتوسع والاستيطان الكولونيالي، وتطبيق قرارات الامم المتحدة) وعسكريا (حتى بلغت قيمة الاسلحة الحديثة بانواعها التي ارسلتها الى اسرائيل منذ حرب اكتوبر ١٩٧٣ فقط، حوالي ٦ مليارات دولار) واقتصاديا (تصل الى مليارات ايضا منذ حرب حزيران ١٩٦٧).

ولذلك فالقول ان الولايات المتحدة تمسك ب ٩٩ بالمئة من اوراق ازمة الشرق الاوسط صحيح من ناحية واحدة اي انها تمسك باوراق الجبهة الامريكية – الاسرائيلية التي تقف في مواجهة الشعوب العربية التي تناضل بمساندة الاتحاد السوفييتي وقوى الحرية والتقدم، من اجل تحرير المناطق التي احتلتها اسرائيل في حرب حزيران ١٩٦٧ ومن اجل حقوق الشعب العربي الفلسطيني والسلام العادل والقيم في المنطقة.. وهو صحيح بنفس القدر الذي كان صحيحا حين كانت الدول الامبريالية والقوى الرجعية تسيطر على الاقطار المتخلفة.

وعلى هذا الضوء فتصور الحكام العرب أمثال السادات وحسين وغيرهما ان الطريق الى الفوز بحقوق الشعوب العربية يكون بمهادنة الذين يمسكون باوراق الجبهة المعادية تصور لا يمت بصلة الى الواقع اولا ويشوه شروط المعركة ثانيا ويفتح الثغرة امام الحلول التصفوية ثالثا ويجهض الكفاح المعادي للامبريالية وللاحتلال الاسرائيلي رابعا، وهذا اخطر النتائج.

ولم تعد المسألة مسألة نظرية فسياسة التسعة والتسعين بالمئة ادت الى انزلاق حكام مصر الى هوة التعاون مع الامبريالية الامريكية.. الى اتفاق سيناء الثاني الذي اعتبرته القوى الوطنية في العالم العربي بأسره نكسة خطرة، اضاعت الى حد كبير منجزات حرب اكتوبر ١٩٧٣.. والى اضعاف جبهة التضامن العربي التي حققت نجاحات كبرى في تلك الحرب.. واخيرا وليس آخرا الى الغاء معاهدة الصداقة والتعاون بين مصر والاتحاد السوفييتي.

والواقع الذي لا بد لنا من ان نقرره بصورة جازمة ان منجزات حرب اكتوبر ١٩٧٣: تغيير الخريطة السياسية والعسكرية في الشرق الاوسط في مصلحة حركة التحرر القومي العربية عامة وحركة التحرر الفلسطينية خاصة، تحققت بشرطين جوهريين:

* الاول قيام جبهة عربية نضالية حول مصر وسوريا اضطرت الحكام العرب الرجعيين في مناخ النهوض الثوري في كافة الاقطار العربية، الى استخدام سلاح النفط في المعركة.

* الثاني مساندة الاتحاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية وقوى التقدم لهذه الجبهة بحيث فرضت على الامبرياليين التراجع. وليس ادل على ذلك من ان الولايات المتحدة اضطرت بفضل هذين العاملين الى قبول المبادرة السوفييتية ومشاركة الاتحاد السوفييتي في اقتراح قرار وقف اطلاق النار الذي اقره مجلس الامن في ٢٢ تشرين الاول ١٩٧٣.

وفي تلك الايام كان تحذير الاتحاد السوفييتي الرصين والصارم العامل المقرر في وقف الزحف الاسرائيلي من الفجوة التي نجحوا في توسيعها في الضفة الغربية من قناة السويس على الارض المصرية.

ولا نتجاوز الحقيقة الثابتة حين نقرر ان اضعاف الصداقة السوفييتية – العربية.. والغاء المعاهدة السوفييتية – المصرية تجرد مصر من كثير من الاوراق التي في وسعها ان تفرض على الولايات المتحدة ومن ثم حكام اسرائيل التراجع.. فبدون الضغوط الشديدة والنضال المثابر لا ترى الامبريالية والرجعية الاسرائيلية حاجة الى التحرك وتغيير الاوضاع القائمة فهي بالنسبة اليهم مثالية..

الموازنة العامة في المنطقة

وتبرز عند اعداد موازنة التطورات في الشرق الاوسط، النكسة في مصر، التي جسمها تعميق الانفتاح على الامبريالية، والنكوص عن سياسة الاصلاحات الاجتماعية العميقة وطريق التطور غير الرأسمالي، كما تبرز في الحرب الاهلية في لبنان التي فجرها الامبرياليون والانعزاليون الرجعيون من كتائبيين وطائفيين آخرين.

ولكن من اشد الاخطاء الرؤية السطحية للامور.. فسياسة السادات تواجه مقاومة الجماهير المتزايدة على مختلف المستويات السياسية والاجتماعية.. فقد برزت على السطح القوى الوطنية التي تعارض بشدة مهوده الامبريالية الامريكية وتندد بالغاء معاهدة الصداقة السوفييتية – المصرية.. كما انفجرت على الصعيد الداخلي النضالات الطبقية فتمثلت باضرابات الاسكندرية ودمياط ودمنهور وغيرها..

والمتوقع ان تصعد الجماهير الشعبية كفاحها ازاء تدهور الاوضاع الاقتصادية واتساع الهوة الاجتماعية التي تظهر في تقاطب اجتماعي فظ.. والحديث عن «القطط السمان» او عن التزايد في عدد اصحاب الملايين يعرب عن مرارة الجماهير العاملة في المدينة والقرية من هبوط مستوى معيشتها بسبب الغلاء والتضخم والبطالة.

وبرهنت الاحداث على ان سياسة «الانفتاح الاقتصادي» لم تحل اية مشكلة من مشاكل مصر بل زادتها تعقيدا وسببت ازمة اقتصادية متفاقمة لا سبيل الى حلها بالطرق الرأسمالية.

واما الحرب الاهلية في لبنان فكانت هي ايضا تعبيرا عن اخفاق الامبريالية والرجعية في ضرب الحركة الوطنية التقدمية اللبنانية والحركة القومية الفلسطينية على التربة اللبنانية.

اننا ندرك تمام الادراك عمق المأساة اللبنانية ونتألم مع الشعوب العربية وسائر القوى الانسانية التقدمية لسقوط هذا العدد الكبير من الضحايا.. ولا نقلل من الخسائر المادية الضخمة التي حلت بالبلاد وانزلت ضربات على مستوى معيشة الفئات الشعبية، ولكننا مع هذا نقرر ان الامبريالية والرجعية اللبنانية والعربية اصيبت بهزيمة كبرى ولم تحقق اهدافها.. ان الخطر لا يزال قائما على لبنان والعناصر التي تعمل على تقسيمه وتدريب الامبريالية الى مواقع فيه لا تزال نشيطة وفعالة.. ولكن التوازن الدولي والمنطقي والقطري يميل الى ترجيح كفة القوى المعادية للامبريالية.. واحتمالات انتصارها على الرغم من الصعوبات الكبيرة.

وحتى تتم الصورة وتتضح بنود الموازنة نؤكد على صمود الجبهات الوطنية التقدمية في كل من العراق وسوريا.. وعلى توثيق العلاقات الودية بين هذين القطرين والاتحاد السوفييتي وعلى اتساع التعاون السوفييتي العربي على الصعيدين الشعبي والحكومي.

وفي الوقت ذاته نلاحظ ان السنة الايارية التي مرت على اسرائيل كشفت عن عوامل الازمة السياسية والاقتصادية المتفاقمة فيها.. فالحكومة تعيش في تناقضات متشعبة.. فالتمايز يحتدم في داخل كل حزب من احزاب الائتلاف الوزاري.. والصراعات تشتد بين اطراف الائتلاف.. ومن ابرز مظاهر ذلك تهديد مبام بالخروج من «التجمع» مع حزب العمل.. وبحث الاحرار المستقلين مسألة الانسحاب من الائتلاف.

اما الازمة الاقتصادية الناتجة عن العسكرة والاستسلام لاملاء الاحتكارات والبنوك فتولد يوميا غلاء جنونيا وتضخما متصاعدا بوتيرة سريعة.. وانخفاضا في مستوى حياة العاملين.. وبالتالي صراعا طبقيا متزايدا..

وفي الوقت ذاته يشتد كفاح الجماهير العربية في اسرائيل ضد سياسة الاضطهاد القومي وقد مثل اضراب «يوم الارض» ضد مصادرة الاراضي العربية ذروة جديدة في هذا الكفاح ستكون نقطة انطلاق ترفع المعركة الى مستوى أعلى.

ولا شك في ان الكفاح على الارض الفلسطينية المحتلة – الانتفاضة الشعبية الكبرى وانتصار الكتل الوطنية في الانتخابات البلدية – يسهم بدوره اسهاما كبيرا في تعميق الازمة ودفع سياسة حكام اسرائيل الى الطريق المسدود الذي يتطلب تغييرا راديكاليا في النهج الرسمي.. وهذا ما تدعو اليه قوى السلام النامية.

وهكذا لقد كانت السنة الايارية الماضية سنة صراعات وتفاعلات فيها الايجاب وفيها السلب ولكن كفة الايجاب ترجح ولسنا انبياء حين نتنبأ بنجاحات جديدة تحققها الشعوب في المستقبل.

ونحن نرى هذه النجاحات في ازمة الشرق الاوسط ايضا، فحالة اللاسلم لا يمكن ان تدوم وخطر الحرب، باعتراف الجميع، يتعاظم مع مرور ايام الجمود، ووقف مساعي التسوية الجدية، والقوى العالمية تلح على الحل.. ولهذا نتصور ان تتقدم شعوب المنطقة الى التسوية العادلة.. ومما يساعدها على ذلك ان توازن القوى الدولية، كما دلت كافة الاحداث واخرها في هذه السنة الايارية في انغولا، ليس في مصلحة الامبريالية او العدوان او الرجعية.

١ – كانت عبارة عن شهادة تقدم بها ساندرس الى لجنة الشؤون الخارجية في الكونغرس وأكد فيها بعد تحليل القوى العاملة في الميدان الفلسطيني على ضرورة اشراك الفلسطينيين في صنع التسوية والاعتراف بحقوقهم.

٢ – معهد بروكنز من المعاهد الامريكية المحترمة وقد الف لجنة بحثت ازمة الشرق الاوسط تألفت من شخصيات امريكية مرموقة جمعت بين موظفين امريكيين وبروفسوريين معروفين وعناصر معروفة بانتمائها الى الصهيونية وعناصر امريكية عربية. والوثيقة والاستنتاجات احدثتا ضجة في اسرائيل لان المحافل الحاكمة اعتبرتهما تحولا في السياسة الامريكية!

تغيرات في البنية الطبقية – بقية

المرتبطة مع اعمال البناء كالحديد والكسارات وانتاج البلوكات... وغيرها، وفي الصناعات الخفيفة مثل النسيج والمواد الغذائية، حيث نسبة الاجور فيها متدنية. اما نسبة العمال اليهود في الصناعة من العاملين اليهود والمستقلين فتزيد عن ٢٨ بالمئة. وفي حين تبلغ نسبة العاملين اليهود في فروع المالية وخدمات الاعمال الاخرى قرابة ٨ بالمئة، تبلغ هذه النسبة بين العاملين العرب اقل من ١٫٥ بالمئة. فقليلون هم العمال والموظفون العرب الذين يلتحقون بهذه الفروع. وبالمقابل نجد ان نسبة العاملين العرب المشتغلين – باجرة او مستقلين – في خدمات المطاعم والمقاهي والفنادق.. وغيرها تزيد عن ١٢ – ١٣ بالمئة. وهي نسبة عالية.

الانخفاض المستمر لنسبة العاملين في الزراعة

ان فرع الانتاج الرئيسي، الذي لا تزال نسبة العمال العرب العاملين فيه عالية نسبيا هو الزراعة. ففي عام ١٩٧٢ كان خمس العاملين العرب يعملون في هذا الفرع الاقتصادي الهام. ولكن هذه النسبة في انخفاض مستمر. ففي عام ١٩٧٤ انخفضت هذه النسبة الى ١٤٫٤ بالمئة. ولا تخفى على احد الاسباب الحقيقية لذلك، واهمها تقلص رقعة الارض العربية الصالحة للزراعة في اعقاب المصادرات المستمرة لاراضي الفلاحين العرب والتضييق المستمر على الزراعة العربية، بمختلف الوسائل والاشكال، الذي تمارسه السلطات الاسرائيلية.

نصف العمال العرب يعمل بعيدا عن اماكن السكن

صحيح ان تحولا جذريا وهاما طرأ على البنية الاجتماعية – الطبقية للجماهير العربية في اسرائيل فاصبحت هذه الجماهير عمالية في معظمها، تعمل باجرة ولاتملك الا قوة عملها – الجسدي والذهني. لكن هذا التحول لم يرافقه تطور مماثل في تصنيع القرية العربية عامة ولا المدن العربية الرئيسية مثل الناصرة وشفاعمرو، او البلدان مثل ام الفحم والطيبة وسخنين وطمرة... وغيرها. فالصناعة العربية، والصناعة عامة، تكاد تكون معدومة.

وحتى حين بادر افراد لاقامة صناعات محلية في التجمعات السكانية العربية تعرضت هذه المحاولات للضغط والحصار والمضاربة ثم التصفية، كما حدث لصناعة السجائر في الناصرة ومصنع العلبات في باقة الغربية.. وما نشهده اليوم من مصانع في القرى العربية، هي في معظمها مشاغل نسيج وصناعات خفيفة ثانوية (اي تقوم بجزء من عملية الانتاج) باستثناء مصنع الصلب والحديد قرب يركا، وهي لا تستوعب الا قسما صغيرا من الايدي العاملة العربية، بشكل خاص النسوية.

ولذلك فنصف العمال العرب يعمل خارج مكان سكناه. وفي قرى كبيرة مثل سخنين وام الفحم يعمل القسم الاكبر من العمال خارج اماكن السكن، اي بعيدا في المدن والمستوطنات اليهودية. ويترتب عن هذا مصاعب مالية وفنية مثل صعوبات السفر والانتظار واضاعة ساعات طويلة على الطرق بعد يوم العمل المضني. لكن الشيء الاساسي يظل خطر التنسيق والفصل من العمل الذي يتهدد اولئك العمال كلما لاحت في الافق بوادر بطالة.

ان التحولات المذكورة في البنية الطبقية الاجتماعية للجماهير العربية تؤكد ضرورة احداث تحولات مماثلة في الحياة الاقتصادية للقرى والتجمعات العربية السكنية، واهمها ادخال الصناعة وذلك في اتجاهين! الاول تطوير صناعة عربية بمساعدة رأسمال حكومي وهستدروتي. والثاني استثمار رؤوس اموال اسرائيلية في تطوير الصناعة في تلك القرى. كما يجب تطوير الزراعة العربية في اتجاهين ايضا: الاول تطوير الزراعة القائمة وتحسين ما هو قائم. والثاني مساعدة القرويين العرب لاصلاح الارض الوعرة وتوزيعها عليهم واعادة الاراضي الزراعية المصادرة الى اصحابها وتزويد الفلاحين المعدمين بالارض.

ان هذه التحولات المطلوبة، التي اصبحت ملحة جدا، تتطلب تصعيد كفاحية الجماهير العربية من اجل احداث تغيير كلي في سياسة السلطات الرسمية المعادية للاهلين العرب..

سبع قوائم تخوض معركة الانتخابات في بيت جن

بيت جن – لمراسلنا – تشترك سبع قوائم في خوض معركة الانتخابات في القرية، اثنتان منها للرئاسة ايضا. وقدمت هذه القوائم الى مأمور الانتخابات السيد عبد الحميد تخاخو ايام ٢٠ – ٢٢ نيسان، وشكلت لجنة انتخابات برئاسة السيد شفيق اسعد رئيس المجلس الحالي. اما القوائم فهي:

١ – «جبهة التعاون والعمل» وحرفها جد ومن مرشحيها (للعضوية فقط) السادة: امين شاهين، نجيب سويد، سلمان نفاع.

٢ – «قائمة الوحدة والوفاء» – ويقف في طليعتها السيد رجا قبلان للعضوية والرئاسة وحرفها ي.م.

٣ – «قائمة التقدم» – ف.ز – ويرأسها السيد شفيق اسعد رئيس المجلس المحلي الحالي – للعضوية والرئاسة.

٤ – «قائمة العمال المستقلة» – أ.ن – ويرأسها السيد حسين قيب طافش.

٥ – «قائمة الاخلاص» – ن.ص – ويرأسها السيد احمد حسين صلالحة.

٦ – «القائمة الصفا» – ن – ويرأسها السيد سعيد حمود.

٧ – «قائمة المحبة والاخاء» – ع.ن – ويرأسها السيد كنج نجم.

ويبلغ عدد الناخبين في القرية ١٩٥٠، ينتخبون تسعة اعضاء للمجلس المحلي.

هذا وستطرح قريبا جبهة التعاون والعمل – برنامجها للانتخابات حيث يوزع في القرية ومن بنوده: المحافظة على كل شبر من ارض القرية في وجه المصادرة، والمطالبة بزيادة الهبات الحكومية حتى تتساوى مع الناحية اليهودية تماما، ومطالبة السلطة بزيادة مساعداتها لاتمام المشاريع العديدة من اجل تطوير القرية في مجالات العلم والعمل والخدمات الصحية وغيرها.

اجتماعات شعبية لمناسبة اول ايار

الجمعة ١٩٧٦/٤/٣٠

شفاعمرو	٥ مساء	جمال موسى ويشوعا ايرغا وشفيق خورية
عبلين	٥ مساء	اميل حبيبي وراجي النجمي
يافة الناصرة	٦:٣٠ مساء	اميل توما واسعد يوسف
الرينة	٦:٣٠ مساء	صليبا خميس وحسن محمود
عيلبون	٦ مساء	عمر سعدي ويوسف صليح
البعنة	٧ مساء	حنا ابرهيم
رحوبوت	٨ مساء	وولف ايرليخ
حولون	٨ مساء	ساشا حنين
بات يام	٨ مساء	عوزي بورشتاين
حيفا (الكريوت)	٨ مساء	جورج طوبي
حيفا (وادي النسناس)	٨ مساء	علي عاشور
الطيرة	٥ مساء	توفيق طوبي وغازي شبيطة
ام الفحم	٦ مساء	توفيق زياد وابرهام ميلاميد
باقة الغربية	٥:٣٠ مساء	ابرهيم بيادسة وفيليتسيا لانغر

السبت ١–٥–١٩٧٦

بيتح تكفا	٨ مساء	روت لوبتش
كفار آتا	٨ مساء	كالمان التمان
حيفا (الحليصة)	٨ مساء	علي عاشور

الاثنين ٢–٥–١٩٧٦

يافا	٨:٣٠ مساء	عوزي بورشطاين
نتانيا	٧ مساء	يوسف الفازي

سقوط المستشار – بقية

رسمي في اورشليم – القصص عن اعجابه الشديد باخلاص الاقليات للدولة، بحيث لم يتسرع أحد منهم بالتقدم لطلب هذه الوظيفة.. وقال هذا المصدر: اذا كانت الاقليات متشوقة جدا الى معرفة هوية المستشار الجديد فيمكننا أن نطمئنها تماما بأنه لن يختلف عن السابقين، لن يغير ولن يبدل.. ويمكنهم المباشرة في تنظيم وفود التهنئة وتعيين دور عند نائب المستشار لشؤون الطبخ الشرقي (وهو من ابناء الاقليات) فيما يتعلق بدعوة المستشار الجديد الى حفلات الطبيخ والنفيخ.. وكل مستشار وأنتم يا اقليات بخير.. كيف حالكم؟ طمئنونا عنكم – بواسطة مكتب المستشار!! ■

الكتاب الأسود

حول قضية الأراضي العربية في اسرائيل ودور السلطة في أحداث ٣٠ آذار الدامية..

توشك اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية في اسرائيل على استكمال الكتاب الاسود القائم على عدد كبير من الافادات الخطية المشفوعة بالقسم والتي قامت بجمعها طواقم من المحامين العرب في البلاد.

هذا الكتاب الذي يحمل توقيع اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي هو المرجع الرسمي والمسؤول الوحيد حول هذا الموضوع.

حتى «يوم الارض» – بقية

... و القرار. ولكن ليس من المستبعد ان يكون قد تقرر على المستوى ... حكومي القيام باعتقالات مانعة منذ هذا الصباح (اي صباح ٢٩–٣).

ووصف يهودا ارئيل كيف «استكملت» «قوات الامن» عدتها «لمواجهة «ساعة الصفر» (٣٠ آذار) وكأنها كانت تواجه معركة ... حقيقية، فكتب تحت عنوان «الشرطة تركز قوات كبيرة استعدادا لمنع ... اضطرابات في الجليل اليوم» (هآرتس ٣٠–٣):

«استكملت الشرطة امس، بعد الظهر، كل استعداداتها لمعالجة ... المخلين بالنظام العام اليوم في الناحية العربية، بيد قوية! قوات كبيرة ... جمعت في اماكن رئيسية. هذا بينما كان رجال «ركاح» ومعاونوهم ... القوميون المتطرفون يواصلون تحريضهم العنيد والجامح على الاضراب ... العام!

«وحتى يوم امس، اعتقلت شرطة شفاعمرو خمسة رجال من شفاعمرو وعبلين وعرابة بتهمة التحريض على الشغب يوم الخميس الماضي (٢٥–٣) اثناء اجتماع رؤساء المجالس المحلية العربية في شفاعمرو. وكل ... المعتقلين هم من نشيطي «ركاح» المعروفين».

وواصل يهودا ارئيل: «وقد استعدت الشرطة لاعتقال عدد اكبر من ... المتهمين بالتحريض، الا ان معظمهم لم يكونوا في بيوتهم، ويعتقد انهم ... علموا بان رجال الامن يفتشون عنهم. وكان آخرون بالطبع مشغولين ... بمواصلة الاستعدادات للاضراب وبتحريض القرويين».

ونشرت «هآرتس» بتاريخ ٣٠–٣ تصريحا للناطق باسم قيادة شرطة ... الجليل قالت فيه:

«ان شرطة الجليل اتمت كل الاستعدادات اللازمة للحيلولة دون ... عرقلة الحياة العادية نتيجة للاضراب» وان «قوات الشرطة قد تم تعزيزها ... وسيجري نقلها الى كل مكان يطلب منها الذهاب اليه.. وحسب تقدير قيادة ... شرطة الجليل فان هذه القوات كافية للتغلب على كل عقبة».

واضاف بيسح فرلان ان هذه القوات كافية لكل المنطقة، وقد وضعت ... تحت تصرفها كل ما يمكنها من القيام بأعمال الدورية السريعة والاتصال ... المنظم بين مختلف وحداتها. وقال ان كل قوة لديها تعليمات دقيقة حول ... كيفية التدخل وتحطيم المقاومة والاعتقالات.. الخ».

واضافت «هآرتس» انه «اوضح (المتكلمون) امس (٢٩–٣) ... لرؤساء المجالس المحلية والمخاتير في القرى ان من الامور التي تعتبر اخلالا ... بالنظام: تهديد السكان الذين يريدون العمل ومواصلة اشغالهم او منعهم ... من مغادرة قراهم او منع فتح الحوانيت والمشاغل والمكاتب والدواوين ... والحيلولة دون المعلمين وموظفي الحكومة الاخرين القيام بواجباتهم او ... التحريض على عدم الذهاب الى المدارس».

وفي نفس اليوم كتب «هآرتس» مراسلها في الشمال ... انه «حسب تقدير الشرطة فان بؤرة التحريض الاساسية ستكون ... اليوم في الناصرة، وذلك بسبب قوة «ركاح» الكبيرة الموجودة في هذه ... المدينة والتي يسيطر على بلديتها ائتلاف برئاسة «ركاح»».

* * *

من كل ما تقدم يتبين ان السلطات ارادت بكل ما لديها من قوة ... تحطيم الاضراب في ٣٠ آذار (يوم الارض)، وتلقين الجماهير العربية ... «درسا» في ذلك اليوم.

ولكن الجماهير العربية في اسرائيل عرفت كيف تواجه هذا التحدي ... السلطوي بكل شجاعة.. وهي التي لقنت السلطات «درسا» في احترام ...

حتى لا تعود الكارثة

كالعــــادة ، في عشية عيد استقلال اسرائيل ، وفي هذه السنة في ٢٦–٢٧ نيسان ١٩٧٦ ، جرت مراسيم ذكرى الكارثة التي أودت بحياة ستة ملايين يهودي في الحرب العالمية الثانية ، في يوم استذكار «الشهداء والابطال » ، في « يـد فشم » في القدس بحضور الرئيس افرايم كاتسير ورئيس الوزراء والوزراء وشخصيات الحكم والمنظمة الصهيونية العالمية.

وكالعادة أيضا تركز الذين تكلموا في حفل الذكرى المركزي مساء الاثنين ٢٧ نيسان على المأساة المؤلمة التي حلت بيهود اوروبا في عهد النازية البربرية في سنوات الحرب العالمية الثانية ولم يربطوا بين تلك المأساة ومأساة الحرب الكبرى التي أودت بحياة عشرات الملايين من أبناء مختلف الشعوب التي دفعت ثمن النصر على النازية وأنقذت الانسانية من بطشها وطغيانها .

لقد كانت الكارثة التي حلت باليهود الاوروبيين مظهرا واحـــدا من مخطط النازية الالمانية ، أخطر وأشرس امبريالية عرفها التاريـــخ المعاصر ..

أما المخطط الكامل فكان يهدف الى سيطرة الاحتكارات الرأسمالية الالمانية على العالم بموارده الفنية وتحويل الشعوب الى عبيد وأقنـــان يكدحون في سبيل رفاهية الطبقة الحاكمة من الآريين العنصريين ..

ولهذا لم تكن العنصرية التي اتخذها النازيون أيديولوجية ومارسوها عملا معاديا لليهود أو لا سامية فقط بل كانت معادية لكل الشعـــوب .. وتنطلق من مقولات التفوق والاستعلاء القومي والعنصري على كل الشعوب غير الآرية – والالمانية بالتحديد .

وبدون التقليل من هول الكارثة التي حلت باليهود وبدون التخفيف من ثقل المصاب الذي حل بهم في تلك الايام السوداء .. لا يمكن أن يتجاهل الانســـان الاطار العام فلا يرى ان عشرات الملايين سقطوا صرعى ومثـــل عددهم اصيب بالعجز الجسماني والفكري في أتون الحرب الوحشية التـــي فرضتها النازية على الانسانية .

وذكرى الستة ملايين يهودي الذين سقطوا انذاك لا تحتمل مثل هـــذا التجاهل أو النسيان فدماء تلك الملايين امتزجت مع دماء ملايين الــــروس والفرنسيين والتشيكيين والبولونيين وغيرهم من الشعوب وروت الارض التي لم تهدأ بعد ولا تزال تئن من عبء المجزرة المروعة .

* * *

في مراسيم ذكرى « يوم الشهداء والابطال » مركز يوم الكارثة تكلم الرئيس افرايم كاتسير .. ولم يشذ عن النمط القديم – تجاهل الاطـــار العام – وعدم الاشارة الى الملايين الاخرى التي سقطت صرعى في تلـــك الايام في ميادين القتال وفي معسكرات الاعتقال وفي أفران الغاز مثلهـــا مثل أبناء الطوائف اليهودية .

ولكنه أكد على أمر خطير .. قال محذرا : لم تتعلم الانسانية درس الكارثة .. وأضاف ان الشيطان النازي لا يزال يعبث في قلـــوب جزء كبير من الجنس البشري .

نحن نعرف جيدا ان اللاسامية لا تزال تعشش في محـــافل مختلفـــة في انحاء العالم ..

كما اننا نعرف جيدا أن درس الكارثة لم يتغلغل بعد الى كافة ساحات العلاقات الدولية ويحسم في نهج بعض الاوساط الحاكمة .

ومع ذلك فنحن نختلف في تقويم الامور :

فالكارثة نشأت في تربة ممارسة الامبريالية الالمانية في ظل أبشـــع مظاهرها النازية ..

والخطر الذي يخيم على الانسانية لا يزل ينبع من الامبريالية ، بغض النظر عن القومية التي تتكنى بها ، أو تصدر عنها .

ولا يغير من هذا مطلقا أن أولئك الذين يحذرون من « الشيطـــان اللاسامي » يقيمون أحسن العلاقات مع الامبريالية عامة ومع قيادتها المعترف بها ، الامبريالية الامريكية ، أي أنهم يغطون على مصدر الخطر القاتل . هذا أولا ..

أما ثانيا فالامر يتعلق بالمفاهيم ..

ان الرئيس كاتسير وأولئك الذين وقفوا بعده على منصة الذكرى .. أو وقفوا على منصات أخرى ، يعتبرون مقاومة سياسة حكام اسرائيـــل المظهر الاوحد الذي يبرهن على أن الانسانية « لم تتعلم درس الكارثة »!

وهذا بعينه يشكل مأساة الفترة الزمنية التي نعيش فيها .

لقد تألف الدرس الاعظم الذي تعلمته الشعوب خلال الحرب العالميـــة الثانيـــة ، وقد كانت الكارثة مظهرها ، من عنصرين : احترام حقوق الشعوب بغض النظر عن حجمها .. واقامة علاقات متساوية بين الدول بلا فرق بين طاقاتها وقدراتها .

وقد كان تأييد أكثرية مجموعة الدول المنظمة في الامم المتحدة لقرار تقسيم فلسطين في عام ١٩٤٧ تجسيما لهذا الدرس ..

ولهذا لم يكن من قبيل المصادفة أن تحظى اسرائيل عند قيامها بالتأييد والاعتراف الدولي على الرغم من أن قرار التقسيم لم ينفذ جوهريا ولـــم تقم الدولة العربية الفلسطينية المستقلة .

وعلى هذا الضوء اذا كانت اسرائيل الرسمية قد فقدت عطف العالم وتأييده واشتدت عزلتها فذلك لا يعود الى أن الانسانية لم تتعلم درس الكارثة بل الى أن حكام اسرائيل لم يتعلموه .

ان الشعوب وحكوماتهـــا ترفض بشكل حـــاسم مـــن حـــــق الشعب الاسرائيلي في دولته المستقلة ، بل أن الحكومات العربية المتحررة أعلنـــت أكثر من مرة استعدادها لعقد الصلح مع اسرائيل بشرطين : انسحابها من الاراضي العربية المحتلة والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير وفي اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل .

ولذلك فالقضية الجوهرية ليست قضية الحيلولة دون كارثة جديدة بل قضية انهاء مأساة شعب تشرد من وطنه وتقاذفته أمواج الغربة والضياع ويريد أن يقيم كيانه المستقل ، دولته المستقلة .

طبعا لا يمكن لحكام اسرائيل أن يفهموا هذه الحقيقة ما لم يتخلصـــوا عن الانعزالية القومية المتعصبة فيروا حقوق الشعب المجاور التـــي لا تتناقض مع حقوقهم .

ان خطر الكارثة يحوم حول المنطقة ما دام الاحتلال قائما .. ومـــا دامت قضية فلسطين دون حل وما بقيت أزمة الشرق الاوسط قابلةللانفجار..

وهذا الخطر يهدد الشعب الاسرائيلي بنفس القدر الذي يهدد شعوب المنطقة .. ومن هنا كانت المهمة التاريخية اليوم منع الكارثة باقامة سلام عادل ومقيم .

ابن خلدون

زوبعـــة – بقيـــة

في الكنيست هذا البرنامج واستنكرته واحتجت بشكل خاص على اللوحة الساخرة القومية التي أوحت أن المحافل الحاكمة تفكر بالهجوم على سوريا بسبب مصاعبها السياسيـــة والاقتصادية حتى تحول الرأي العام عن القضايا الداخليـــة المعقدة .

في رأينا أن وزير المعارف أظهر جرأة في منح كريشينبوم الجائزة .. فهو كان يعرف أنه يتحدى بذلك غلاة التعصـــب القومي والشوفينيين ولهذا قام بذلك من قبيل تحدي اولئك الذين يريدون فرض مناخ الحمى القومية الاكليريكية بحيـــث تغرق الدمقراطية فيها وترتفع قرون الفاشية ..

لقد كانت بادرة الوزير بادرة حسنة ولعلها لا تكون الاخيرة.

يـــوم الارض وأبعـــاده في شفـــا عمـــرو

شفاعمرو – من ابرهيم شليوط – يتفق معظم الناس هنا على ان التفرقة الطـــائفية المصطنعة في شفاعمرو سقطت صريعة غير مأسوف عليها في « يوم الارض » الشهير . وبالطبع لم يكن ذلك صدفة ولا فجأة . فقد سبق ذلك عمل دؤوب أسهمت فيه مختلف هيئات البلدة ومنظماتها التقدمية . الامر الذي حظي بتقدير واحترام كل المخلصين من أبناء شفاعمرو .

وكان طبيعيـــا ان ينجح الاضراب في « يوم الارض » رغم موقف رئيس البلدية المتخاذل .

الهيئة التدريسية في الثـــانوية ومجلس الطلاب أقرا الاضـــراب . فكان شاملا . وحاول بعض اعضـــاء الائتلاف البلدي الانتقام من المعلمين بطرد ستـــة منهم . ولكن لم يفلحوا باتخاذ قرار بذلك . فقد عارض أحد أعضاء الائتلاف وانقـــذوا بذلك من فتح جبهة جديدة ضدهم .

والمسيرة الضخمة التي اخترقت شـــوارع شفاعمرو يـــوم الاضـــراب انتهت بســـلام وذلك بسبب تغيب رجال الامن الذين لولا وجودهم لمـــا تعكر الجو في ٣/٢٥ حين انعقـــد اجتماع رؤســـاء السلطات المحليـــة العربيـــة .

ان تطور الاحداث في شفاعمرو بعد « يوم الارض » أثبت قوة الوحـــدة الشعبية وعزل الرئيس الذي اجهـــد نفسه في ترقيع سياسة الحكومـــة والدفاع عنها بوقوفه مع غيره مـــن الرؤســـاء المتخاذلين . وقد قدم شكوى ضد جبهة شفاعمرو مطالبـــا بتعويض من ٥٥ الف ليرة لقاء تشويه اسمه في بيان وزعته الجبهة متهمة ايـــاه بالتغطية على المجزرة التي ارتكبت ضد ابناء الشعب .

ان أبناء شفاعمرو الذين يرون ان الظلم لا يفرق بين طـــائفة واخرى حريصون على عدم السماح للرواسب الطـــائفية بتسميم الجو ويقدرون أهمية وحدة المخلصين من جميـــع الطوائف في الكفاح المشترك من اجل الارض والحقوق .

المجالس البلدية الجديدة في الضفه الغربيه المحتله تتسلم مسؤولياتها بشكل رسمي

القدس – لمراسلنا – تسلمت معظم المجالس البلديـــة المنتخبـــة مسؤولياتها في احتفـــالات رسمية بحضور الاعضاء الجدد والقدمـــاء وحاكم الضفة العسكري وحاشيته .

ففي يـــوم الاثنين جرت مراســـيم التســـليم في تسع مدن هي نـــابلس وطولكرم وقلقيلية ورام الله والبيرة وسلفيت وعنبتا وسلواد وبني زيد . وعين في مناصب الرئاسة الشخصيـــات التي نسبها اعضـــــاء المجـــالس الجديدة .

وقد عين في منصب رئيس البلدية في نابلس بـــسام الشكعة ، وفي طولكرم حلمي حنـــون (الرئيـــس السابق) ، وفي رام اللـــه كريم خلف (الرئيـــس السابق) ، وفي قلقيلية امين ابراهيم النصـــر ، وفي البيرة ابرهيم علي سـايمان ، وفي سلفيت حسن حسين الزبر ، وفي عنبتـــا وحيد كمـــال حمد الله ، وفي سلواد موسى عيسى حســـامد وفي بني زيد يونس عبيـــد ريمـــاوي .

وجرت يوم الثلاثاء مراسيم تسليم رؤساء واعضاء مجالس بلديـــات الخليل وبيت لحم وبيت ســـاحور واريحـــا وبيت جالا وحلحول وجنين ويعبد وعرابة ودورا ويطـــا بحضـــور اعضاء المجالس القديمة وممثل عـــن الســلطة العسكرية .

وكانت كتلة الخليل الوطنية التي فازت بكامل اعضـــائها قـــد نسبت المهندس فهد قواسمي لرئاســـــة البلدية . ونسب مجلس بلديـــة بيت لحـــم اليـــاس فريـــج ، وفي بيت جـــالا بشـــارة داوود ، وفي بيت ســـاحور حنـــا الاطرش ، وفي اريحـــا عبد العزيز الســويطي ، وفي حلحول محمد حسن ملحم ، وفي دورا محمد موسى عمرو .

وقد كرر الرؤساء الجدد في كلماتهم في مراسيم التسليم مطالب الشعب الذي انتخبهم وفي مقدمتها مقـــاومة الاستيطان ، واطلاق الحريات وتحرير المعتقلين وتقديم مســـــاعدات دون شروط سياسية . وقد أوجزهـــا السيد حلمي حنون رئيس بلديـــة طولكرم بقوله : ان أمـــام المجلس الجديد مهمتين رئيسيتين . الاولى تنحصر في العمل على اعمار المدينـــة وتقديم الخدمات العامة . وهذا لا لا يتحقق الا بمســـاعدة المسؤولين ، على الا تكون المســـاعدات مشروطة بشروط سياسية . والمهمة الثانية هي التصدي لمحـــــاولات الحكومـــة الاسرائيلية والاحزاب المتطرفـــة لتغيير الاوضاع القائمة في البلاد عن طريق التهويد والاستيطان . وقـــال ان هذه الاعمال الاستفزازية ستقضي على نظرية التعايش السلمي بـــين الشعبين . وانه لن يكون ســـلام وتعايش سلمي حقيقي بيننا اذا لم يقم على العدل والمســـاواة وعدم المســـاس بحقوق الشعب العربي في وطنه وعلى أرضه .

وفي نابلس طالب الرئيس القديم الحـــاج معزوز المصري والرئيس الجديد بسام الشكعة باطلاق سراح المعتقلين والغـــاء الغرامـــات على المتظـــاهرين ، وبازالـــة الحواجز الحديديـــة على الطرق ومداخـــل الاحيـــاء واعادة فتح مدرسة قـــدري طوقان ، وطالب بســـــام الشكعة بضمان الهدوء والاستقرار الامر الذي لا يمكن ان يتم مع عمليـــــات الاستيطان العنصرية .

يجب التفريق بين مطلب اقامة مجلس محلي في عارة و الموافقة على أعضاء المجلس المحلي

السلطات غير معنية باقامة مجالس محلية في القرى العربية

بقلم : عقيد صيداوي

لا يمكن لاي انسان في هذه البـــلاد أن يتعرف على قرية عارة او يسمـــع بها دون أن يعرف عن شقيقتها عرعرة والعكس أيضا هو الصحيح .. وكثيرا ما يسأل المرء : أمن عرعرة انت؟فيجيب بنعم حتى لو كان من عارة على اعتبار أن القريتين قرية واحدة !!

وهناك أكثر من دليـــل مادي وأكثر من عامل لجعل القريتين قريـــة واحدة .. وعلى هذا الموضـــوع لا اعتقد أن اثنين يعقلان يختلفان !

ولكن سلطات التمييز والقـــوى المتعاونة معها ضد ارادة شعبهـــا لا تقوم بأي عمل سوى التفريق بـــين أهالي القرية الواحدة وهكذا قامـــت فعلا بتفريق قريتي عارة وعرعرة عـــن بعضهما بعد أن اختلقت عدة مشاكـــل ومنازعات استغلت فيهما الوتر العائلي وقضية الحمائل وما الى ذلك مـــن أساليب خبيثة .

قيام المجالس المحليـــة مطلـــب أساسي

لقد قامت في القرى العربية مجالس محلية لترعى شؤونها بدلا من طاقـــم « المخاتير » و « سلطات المعـــارف المحلية » المعينة من قبل السلطات . بعد قيام هذه المجالس غيرت السلطات كلمة « مختار » الحميدية بكلمـــة « مودرن » هي كلمة « عمـــدة » أو « معتمد » وعلى هذا الاساس يوجـــد اليوم كما في عارة « معتمد » ولا يوجد « مختار » !!

كان قيام مجالس محلية مطلبـــا أساسيا للقوى التقدمية والوطنيـــة في البلاد. وقد عمل حزبنا الشيوعـــي منذ قيام الدولة على تحقيق هـــــذا المطلب الجماهيري في كل القـــرى العربية وبكافة الوسائل المتاحة سواء من على منبر الكنيست أو عن طريـــق النضالات الشعبية العامة ، وكانـــت هذه النضالات تجبر السلطات عـــلى اقامة مجلس محلي في هذه القرية أو تلك .. وكانت هذه السلطات ولا تزال تعمل على عرقلة اقامة مجالس منتخبة مباشرة من الجماهير .. وتعين أعوانها في المجالس المعينة وهذه وسائـــــل معروفة بشكل واضح لجماهيرنـــــا العربية سواء في المثلث أو في الجليل .

واحدى وسائل عرقلة قيام مجلـــس محلي هو ان يقسم أعوان السلطة الى قسمين : قسم يريد اقامة مجلـــس محلي وقسم يعارض . وهذا الامـــر واضح اليوم في موقف السلطات مـــن اقامة مجلس محلي في قريتي معاويـــة وعارة في المثلث الشمالي . وبحجـــة اختلاف الاهالي في هذه القضية تؤجـــل للسلطات عملية اقامة مجلس محلي .

ومحاولة الحكومة تبييض صفحتهـــا بالادعاء بأنها تريد قيام مجلس محلي ولكن الاهالي مختلفون !! يتضـــح كذبها وعدم صحتها بالنسبة لقضيـــة قيام مجلس في البعنة في الجليل حاليـــا وقبل ذلك في دير الاسد .

قضية المجلس المحلي في عارة وعرعرة

لتأجيل قيام مجلس محلي في عرعرة وعارة استغلت السلطات ولا تزال : أ – قضية قيـــام او عـــدم قيـــام مجلس محلي مشترك !! ب – هـــل تكون منطقة الظهرات تابعة لمجلـــس عرعرة أم لمجلس عارة أم مستقلة !! جـ – قضية العائلية والتناحر بـــين العائلات !! د – طرح قضية اقامـــة مجلس منطقي أيضا !! هـ – تخويف الاهالي من المجلس المحلي وتصويره وكأنه غول يتكل كل ما هو أمامه .

ولكن أخيرا قررت السلطات اقامة مجلس محلي في عرعرة وآخر في عارة وعلى الرغم من كل السلبيات فسياسة هذا المجلس فان مجرد وجوده يعطـــي السكان امكانية التغيير نحو الاحسن.

أما المجلس المحلي في عارة فلم يقم حتى الان بالرغم من وجود قرار وزاري باقامة مجلس محلي في القرية . وقـــد لاحقت الكتلة الشيوعية هذا الموضوع في الكنيست أكثر من مرة .. ولكـــن الحكام في هذه المرة أيضا تذرعوا بحجة أن الاهالي لا يريدون مجلسا محليا !! وهذه فرية .. فالاهالي يعتقدون ان قيام مجلس محلي هو في صالحهم.

سياسة فرق تســـد وجمـــع التواقيـــع

عندما ثارت قضية قيام مجلسمحلي في عارة مؤخرا لجأت السلطات مـــرة أخرى الى سياسة فرق تسد ، فعملت على تقسيم السكان الى قسمـــين: ا – فئة تؤيد هذه العائلة ومستعـــدة لاقامة مجلس . ب – وفئة تؤيـــــد تلك العائلة ولا تريد قيام مجلـــس محلي . وبايعاز من فوق بدأ كل قسم في جمع التواقيع المؤيدة لمطلبه .

وفي عارة بالذات .. أستطيـــع القول : أن السلطات استطاعـــت اصطياد بعض القوى المتنورة اليجانب عدم قيام مجلس محلي !! على الرغـــم من أن موقف هذه القوى الاساسيليس رفض المجلس المحلي بل رفض وضـــع أناس غير صالحين في المجلس المحلي؟!

انني أنبه أهالي عارة وجميعالشرفاء وجميع من يتحلون بالحكمة بأنه مـــن واجبهم العمل على قيام مجلس محلـــي يخدم مصالح القرية وليس رفض اقامة مجلس محلي .

ان واجب أهالي عارة هـــو ترك النزاعات العائلية والخلافات الشخصية والعمل بجد من أجل مجلس محلي يخدم مصالح البلد ويمثل كافة قطاعـــات الاهالي ، أما أن تبقى القرية في هـــذا العصر بدون مجلس محلي فهذا خدمـــة جلى للحكومة ولسلطات الاضطهـــاد القومي .

عضوان في مجلس الطيرة المحلي يعلنان انسحابهما من الائتلاف الحالي

الطيرة – لمراسلنا – في بيان وزع على جماهير الطيرة في يوم الجمعـــة الموافق ٢٣–٤–٧٦ أعلن كل مـــن السيدين صويلح منصور (رئيس قائمة السلام) ومحمد سلطانه (ممثل قائمة العدل) انسحابهما من الائتلاف القائم حاليا في مجلس الطيرة المحلي برئاسة طارق عبد الحي . وكان السيـــدان صويلح منصور ومحمد سلطانـــه ، عضوين من ستة أعضاء أقاما مـــع السيد طارق عبد الحي الائتلاف القائم بعد الانتخابات الاخيرة للمجالس المحلية التي جرت في ديسمبر ١٩٧٣ . وبذلك يصبح الائتلاف القائم مدعوما من أربعة أعضاء فقط من أصل أحد عشر عضوا يؤلفون مجموع أعضاء المجلس المحلي. وقد ورد في البيان المذكور : « ونعلـــن لجميع من تهمهم مصلحة الطيرة بـــأن أيدينا ممدودة من أجل خلق تجمع جديد يعمل لخير البلد ولخلق علاقات جديدة بين ابناء الطيرة الشرفاء ، تكون بعيدة عن الضغائن والاحقاد » .

ويضيف مراسلنا ، أنه بغض النظر عن الاسباب والدوافع لهذا البيـــان الا أن أهميته تنحصر في أنه يفتـــح الطريق أمام القوى المخلصة داخـــل المجلس لاجراء تغيير جذري فيه،يطيح بالرئيس الحالي الذي وقف ضد مصالح القرية وجماهيرها في اضرابها ضـــد مصادرة الارض وساهم في تشجيـــع السلطات على البطش بأبناء الطـــيرة واسالة دماء العديد من الشبـــاب بالرصاص والجلد والتكسير يـــوم ٣٠–٣–٧٦ . هذا وقد أصبح كـل شيء يتوقف على موقف المعارضـــة في المجلس برئاسة السيد ابراهيـــم قاسم وكتلته واقامة التلاحم بين بقية الاعضاء لتخليص القرية مما هي فيه من اضطراب .

ماهر تلي ناشف – الى اليسار ، محمد عبد الرحيم مصاروة – من اليمين ، من ضحايا العدوان الدموي ضد الجماهير العربية في يوم الارض ٣٠–٣–١٩٧٦ .

مـــاذا بعـــد ٣٠ آذار ؟

شفاعمرو – لمراسلنـــا – عقـــدت رابطة الخريجين الثانويين نـــدوة حول سؤال « وماذا بعد ٣٠ اذار » ؟ وذلك مساء السبت ٤/٢٤ .

أدار الندوة السيد جميل ياسين ودعا الحاضرين في البدء الى الوقوف دقيقة حدادا على ضحايا « يـــوم الارض » .

كان الاستـــاذ نـــاجي فرح اول المتكلمين فعاد على احداث « يـــوم الارض » ، وعـــرى موقف رئيـــس البلديـــة الذي وقف ضد ارادة الشعب في يوم الاضراب . ثم تحدث عن الوضع في شفاعمرو بعد ٣٠ اذار وما نتج عنه من وحدة شعبية بـــين جميع هيئات البلدة ومنظماتهـــا . وقدر هذه الوحدة حق قدرها ودعـــا الى المحافظة عليها .

وتـــكلم بعـــده القس شحادة شحادة فشرح دوافع المواطنين العرب للتمسك بأراضيهم ، بالاضافة الى كونها مصدر رزق ، فهي أيضا وطن . وتحدث عن برامج لجنة الدفـــاع القطرية التي تشمل اضرابات وايصال القضية الى اسماع الرأي العـــام العالمي وخصوصا في اوروبا الشرقية والامم المتحدة .

وفي النهاية قام المحاضران بالرد على الاسئلة التي وجهت اليهمـــا . ووافق الحضـــور على قرارين يدعو الاول الى اقامة لجنـــة تحقيق في احداث « يوم الارض » والثاني الى اقـــامة نصب تذكاري في سخنين تخليـــدا لذكرى شهداء « يـــوم الارض » .

يسرائيل كينغ ومشايخة المضبوعون

بقلم : المحامي عبد الحفيظ دراوشه

« فيسباع يسرائيل فيمعاط » أي يشبع اسرائيل فيرفص – هكذا ورد التوراة . لقد ذكرتني هذه الآية بيسرائيل كينغ حاكم لواء الشمال عندما ر بكل المبادىء الدمقراطية وركلها وداس على ارادة الناخبين ورغبتهم وحـ مجلس طمرة المحلي المنتخب قبل يوم واحد من انعقاده ليحول دون اسقـ رئيسه الشيخ زكي دياب في جلسة الغد . و « الحجة » لذلك وجدها « حا الشيخ في المادة ٣٨ من قانون السلطات المحلية . وهي ان المجلس مقصـ اداء مهماته . ثم عين الحاكم « حبيبه » الشيخ رئيس المجلس المقصر – ر للجنة حكومية معينة . ومشيئته كانت ان يبقى « الشيخ » رئيسا في طيـ ولو أدى الامر الى حل المجلس المنتخب و « صنع » لجنة خصيصا ليترأس « الشيخ » فالغاية عنده تبرر الواسطة !

لقد غاب عن بال « مشايخنا » « المضبوعين » ان يسرائيل هنا يعمـ كعزرائيل يقصر في أعمارهم لان قيمة « المشايخ » محفوظة عنده ويدافع عنـ باستماتة طالما ان هناك أرضا يطمع في « انقاذها » وتخليصها من أيدي الع وفقط عندما تتم عملية صيد الارض يقذف بهم قذف النواة فيصيبهم ما أصـ شاهد الزور الذي نقله المتخاصم الى المحكمة مكرما مبجلا ثم تركه يعود ما محتقرا بعد أن أدى شهادته المزورة . أو ما أصاب المقصود في قول الشاعـ

« سجدنـــا للقرود رجاء دنيا ... حوتها دوننا أيدي القرود
فمـــا نالت أناملنـــا بشيء ... عملناه سوى ذل السجود »

انى أقترح على حكام بلادنا ان يكفوا عن الهزء بنا وعن التلا على القانون ومحاولة التغطي بهذه المادة واللعب بتلك . قد يوجد في تـ أبيب مثلا من يصدق يسرائيل كينغ ولكنه لن يجد من يصدقه لا في قرية طمـ ولا في أي قرية عربية أخرى . حتى الشيخ زكي دياب ، طيـــب الذكر يصدقه في قرارة نفسه .

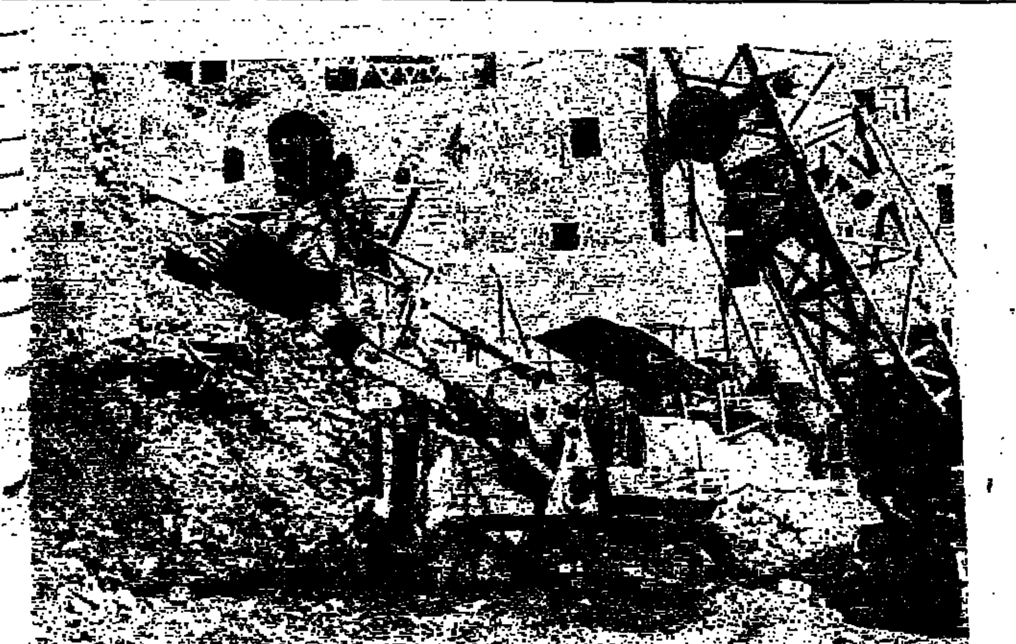
نحن لا نشك في أن رئيس مجلس طمرة الشيخ زكي دياب قد فشل في مهماته نحو قريته لا نحو يسرائيل كينغ والسياسة التي يمثلها ، وان من حـ أعضاء كل مجلس اسقاط كل رئيس مقصر فاشل لا يخدم القرية . وكـ فعل أعضاء المجلس في قرية طمرة وأرادوا بغالبيتهم الساحقة اسقاط الـ وانتخاب رئيس مكانه يخدم القرية باخلاص . هذا حق قانوني لهم . لقد فـ الحاكم كل الطابق عندما سارع وحل المجلس المنتخب وعين رئيسه المخلـ رئيسا للجنة حكومية تخدم لا مصلحة القرية كما يدعي بل مصلحة الحـ وسياسة التهويد .

وأنا أقترح على « المشايخ » ان يطالبوا السلطات بصندوق للتعويض (قرن بطوح) يكون عونا لهم بعد اتمام عملية تصفية أراضي القرى العربية لا يصيبهم ما أصاب شاهد الزور الذي راح في أحسن حال وعاد في أسـ حال . وان يكون هذا الضمان أو الصندوق عبارة عن مزرعة مسيجة تخصـ لهم ليعيشوا بداخلها ! الا انني أشك كثيرا في ان حكومة يسرائيـــل كينـ ستوافق على ايجاد مثل هذا الصندوق أو الضمان فهي سترفض قبول هـ الاقتراح لان المزرعة ستقوم على الارض و « المشايخ » بالنتيجة عرب في نـ يسرائيل واعطاؤهم مزرعة يتعارض مع نظرية الصهيونية التي لا تجيـ التفريط بالارض بعد أن وقعت في المصيدة كما انه لا حاجة لاداة الصيد طا لم يعد هناك ما تصطاده .

ان للمضللين من شعبنا أن يعوا ، وان يعرفوا ان سياسة الحكام كسياسة الضبع المفترس ، و « مشايخنا » « مضبوعون » به ! في قرانـ الفقيرة وفي طفولتنا البائسة لم نكن نعرف المجموعات القصصية المكتوبة و تصل أيدينا . والخبرة كانت بالنسبة لنا موسوعة قصصية . كذلك كـ مؤلفات « الكيلاني » مصدر الحكاية و « الحدوتة » والقصة. والمرحومة جـ كثيرا ما كانت تحدثني عن حكاية الضبع المفترس الذي يسرق عقول النـ ليفترسها في مغارته .

وخلاصة الحكاية ان السائر في الليل وفي الظلمة عرضة لملاقاة الضبـ الذي ما ان يراه حتى يقفز طربا ويفرح لهذا الصيد ويسر كثيرا به . فيأخـ الركض امامه جيئة وذهابا وفي كل مرة يحاول الضبع الاقتراب منه أكثر فـ حتى يلامس جسمه ويدغدغه . ثم يبتعد عنه ويتظاهر أنه تركه ويكمن مسـ في وسط الطريق امامه دون ان يراه السائر الذي يدوس على بطنه دون انـ فيقفز الضبع من تحته ويسقط السائر على الارض فيأخذ الضبع في « تقبيـ وتبليل وجهه وترطيبه بزبده المخدر . وهكذا يفقد السائر وعيه وعقله ويبـ في الضبع اباه فيأخذ بالركض خلفه مناديا بأعلى صوته « استناني يابا والضبع يهرول امامه وهكذا حتى يصل الى مغارته حيث يدخل الضبع (وخلفه المسكين « المضبوع » وما ان يحاول الاندفاع داخلا المغارة خلف « أبـ الضبع حتى يرتطم رأسه بباب المغارة الصخرى الضيق دون انتباه ، فيشـ رأسه ويسيل دمه بغزارة فيعود اليه وعيه وادراكه وعقله ويعرف أين هـ وانه كان يركض نحو حتفه مضبوعا ، وان هذا الذي كان يركض أمامه (مفترسه وهو الضبع وليس أبوه ، وهكذا يسرع عائدا الى بيته ناجيا بنـ تاركا الضبع ينتظره في المغارة .

ان الدم المسفوح في قرانا كان كافيا لان يصحي المضبوعين الراكضـ خلف الضبع الى مغارته وان يعيد اليهم وعيهم . ان الذي يركض « المشايـ خلفه ليس أبوهم انه الضبع ! ضبع مصادرة الارض وافتراسها ! ضبـ التهويد .. انه ضبع مفترس ولو تلبس بالمادة ٣٨ او بعباءة الشيخ .



البيوت التي هدمت في بـــاب السلسلة في القدس المحتلة في الاسبوع المـــاضي

تحـــت الطبـــع

« وديـــة »

مجموعة قصص جديـــدة للكاتـــب محمد نفـــاع .

تهنئـــة

تهانينا القلبية للرفيق عدنان أبو شنب بالمولود الجديد

مظهـــر

الحـــزب – عكـــا

يحيون العمـال في عيـدهم الاممـي ، عيد أول ايـار

ـنظمات الشعبية في شفاعمرو :

مسرحية تصويت الرؤسـاء في شفاعمرو
ـنت تبريرا ((عربيا)) للبطش بنضال شعبنا))

شفاعمرو ـ لمراسلنـا ـ ـدرت الهيئات والمنظمـات ـعبية في شفاعمرو بيانـا ـعت فيه بمسرحية اجتماع ـرؤسـاء)) في ٢٥ آذار ـي في شفاعمرو تحـت ـاية الاوصياء والتي قـام ـيل الادوار الرئيسية فيهـا . من الرؤساء المحارين الى ـطهدي شعبهم ومن بينهم ـيد ابراهيم نمر حسـين ـس بلدية شفاعمرو .

واعاد البيان للاذهـان ان رئيس بلدية شفاعمرو تنكر لرغبة جماهير شفاعمرو ولقرار المجلس البلدي نفسه واستهتر بكل الاصول الادبية والقانونية اذ وقف ضد قرار المجلس الذي اتخذ بأكثرية ٦ اصوات ضد ٤ بتأييد اضراب يوم الارض .

واكد البيان ان السلطات اوحـت بعقد اجتماع الرؤساء اياه وعملت على اخراج مسرحية التصويت تمهيدا لغزوة البوليس الشرسة على المواطنـين العرب وتبريرا عربيا للبطش بنضـال الشعب الشرعي العادل .

واخذ البيان على رئيس بلديـة شفاعمرو مساهمته في الاعداد لذلـك الاجتماع وعدم استنكاره المذبحة وعدم مطالبته باطلاق سراح المعتقلين وايقاف سلب الارض ـ ((بل رأى من المناسب ان يظهر مرارا على شاشـات التلفزيـون ليوزع الابتسامـات (الايجابية))) .

واستنكر البيان موقـف الرئيس واعوانه الذي طعن مصالح المدينـة وكرامتها وتنكر لنضال الشعـب وتحقوقه في ارض آبائه واجـداده . ودعا لتقوية وحدة الصف الكفاحيـة وتعزيزها .

تهانـي

تهانينا الحارة الى :
ـحسين وعريقة بولادة
الحفيـد
اعضاء الحزب الشيوعي في العجمي بيافا

كمال محمد نعامنة
بالخطوبـة
اعضاء لجنة منطقة الناصرة لاتحاد الشبيبة الشيوعية

زهير ايليا نواطحة وزوجته ـلود الجديد
مهنـد
محمد أحمد حسين بصول ـزوجته بالمولود الجديد
ربيـع
ـضاء الحزب والشبيبة الشيوعية الرينـة

* الاستاذ جوني جهشان ـطيبته بمناسبة **الخطوبة** .
اعضاء لجنة بيت الصداقة النـاصرة

الرفيق رياض مصاروة في ـانيـا الدمقراطية بمناسبة ـصوله على شهادة امتياز في ـدفـاع عن اطروحته حول ـالمسرح العربي في اسرائيل .
الطلاب الشيوعيون الاسرائيليون المانيا الدمقراطية

تهنئـة
الصديق المحامي زيـاد ـاري أحر التهاني بمناسبة ـافتتاح مكتبـك الجديد في ـالناصرة ـ طريق بنـك ـباكليز ـ عمارة رمضان .
اصدقاؤك من الناصرة

اللجنـة القطرية للدفـاع عن أراضي العرب تحـدد الخطوات النضـالية القـادمة

حيفـا ـ لمراسلنا ـ أصدرت اللجنة القطرية للدفـاع عن اراضي العرب في اسرائيل بيانا نددت فيه بموقف الحكومـة التي لم تستجيب حتى الان لمجرد طلب اعادة النظر في قرارات مصـادرة اراضي العرب بحجة التطوير المزعوم . وقالت ان رد شعبنا على أوامر المصـادرة التي وجههـا مؤخرا وزير المـالية الى اصحاب الارض والى السلطـات المحلية العربية في اسرائيل كان انه لن يتخلى عن اراضيه .

وجاء في البيان ان اللجنة القطرية بادرت لاتخاذ الخطوات الفعلية للرد على هذه الاوامر التعسفية بتوجيه المحـامين العرب الى رفض أوامر المصادرة . وان صيغة للرد المناسـب على اوامر المصادرة يمكن الحصـول عليها من اللجـان المحلية للدفاع عن الاراضي .

واشـار البيـان الى اعتراف مستشـار رئيس الحكومـة شموئيل طوليدانو بامكانيـة تطوير الجليـل بدون مصادرة اراضي العرب ، والى نفيه الكذبة الكبيرة التي روج لهـا زورنع مدير ادارة اراضي اسرائيل عن استعداد السلطات لمبادلـة أرض بأرض .

واحتج البيـان على مصادرة حق الاحتجاج الديمقراطي ايضا بوسائل القمع الدموي ، وعلى تدابير وزارة الداخلية التعسفية لمعاقبة عدد من المجالس المحلية العربيـة بحلها او تعطيلها لدفاعها عن اراضي قراهـا ومعارضتها المصـادرة .

وكررت اللجنة القطرية طلب اقامة لجنة تحقيق في الاعتداء الدموي على قرانا العربية في « يوم الارض » .

وذكر البيـان ان اللجنة القطرية قررت احياء ذكرى الاربعين لشهداء الارض بالوقوف دقيقتين صمتـا وحدادا في الساعة ١٢ ظهرا من يوم الجمعة في ١٤ ايار . واقامة احتفالات التأبين في عرابة لقرى منطقة ٩ .وفي كفر كنا والطيبة واماكن اخرى عصر اليوم نفسه .

واهـاب البيان بالمواطنين للتبرع لمساعدة المنكوبين ولمتابعة النضـال دفاعا عن الاراضي . واعلن ان اللجنة القطرية قررت اقـامة امـانة عامة للاشراف على صندوق الدفـاع عن الاراضي . وستعلن الاسمـاء في اجتماع اللجنة القطرية العام في ٢٢ ايـار القـادم الذي سيعقد في الناصرة .

وذكر البيان ان اللجنة القطرية قررت التوجه بصـورة عـاجلة الى عدد من الكتل البرلمانية بطلب وضع قضية المصادرات على جدول اعمال الكنيست ، وكذلك التوجـه بطلب لمقـابلـة رئيس الحكومـة لعرض مطالبها . كما قررت اللجنة اصدار كتـاب اسود عن احـداث ٣٠ آذار بالاستناد الى اقوال شهود عيان عن تصرف قوات الامن واعتداءاتهـا على سكان القرى المسالمة .

تعزيات

تعازينا الحارة الى :

● الاخ امين عبد الله بوقـاة ولـده
عزمـي
يوسف بسيوني ونقولا ورور
النـاصرة

● جميع آل حيدر في اسرائيل والخارج بوفاة الشيخ الفاضل جدنـا
عـلي حيـدر
له الرحمـة ولكم من بعده طول البقـاء .
عمر فزاوي
كييف ـ الاتحاد السوفييتي

* الصديق سعيـد سلباق وعائلته بوفاة **الوالد** .
الحزب والشبيبة ـ شفاعمرو

* الرفيقة مها سلباق بوفاة **ـ الجـد ـ**
خلية الفتيات ـ شفا عمرو

أ. ش. ش. ا. تطالب باطلاق سراح بايل !

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ بعثت اللجنة المركزية برسالة استنكار عاجلة لرئيس الطغمة الفاشية الحاكمة في تشيلي ، بينوشيت ، تطالبه فيها باطلاق سراح الرفيق بايل حوسا ، نائب السكرتير العام لاتحاد الشبيبة الشيوعية التشيلية .

وكانت سلطات الطغمة الفاشية لاحقت الرفيق بايل منذ اطاحتها بالحكم الديمقراطي ، وقتلت ابـاه وزوجته واخاه . ثم اعتقلته في آذار الماضي .. وكان يقود نضال الشبيبة الشيوعية السري في تشيلي بصفتـه نائبا للسكرتيرة العامة ، الرفيقـة غلاديس مارين ، المبعدة عن وطنها .

احيـاء ذكرى لينـين في النـاصرة !

الناصرة ـ شارك العشرات من اصدقـاء الاتحـاد السوفييتي في الناصرة باحياء الذكرى الـ ١٠٦ لميلاد لينين ، بدعوة من فرع حركـة الصداقة في الناصرة ، حيث قـدم الدكتور اميل تومـا محاضرة عن ((لينـين والتعايش السلمي)) ، وتحدث عن المناسبة بكلمـة قصيرة يوسف صباغ ، سكرتير حركـة الصداقة بين اسرائيل والاتحـاد السوفييتي في المنطقة .

٤٠٠٠ شقة خالية ، وضائقـة سكنيـة
غـزارة في الانتـاج وسـوء في التوزيـع

القدس ـ لمراسلنا ـ قام اكثر من مئة انسان من العائلات الكبيرة العـدد باقتحام نحو عشرين شقة خاليـة في منطقة شيكون بات في القدس . وذلك احتجاجا على عدم حل الضائقـة السكنية التي يعانون منها في حـي القطمون .

واعلن « المحتلون » انهم لن يجلو عن هذه الشقق ما لم يشرحوا ازمتهم للمسؤولين ويتلقوا جوابا شافيـا . وحتى ذلك الحين فلن ينصاعوا لاوامر الشرطة المسلحة بالدروع والهراوات التي استدعيت لتفريقهم .

وقبل ذلك بيوم نشرت «هآرتس» ان لدى شركة «الشيكون عوفديم » وحدهـا ٤٠٠٠ شقة سكنية غير مبيعـة ، في شتى انحاء البلاد .ومنها ١٦٠ شقة في كرمئيل و ١٠٠ في الناصرة العليـا ، وهذا رغم الاغراءات والتسهيلات المتاحة للذين ينتقلون للسكنى في مدن التطوير هذه في سباق مع الزمن لتهويد الجليل.

فرض المزيد من الضرائـب على السيـارات الخصوصيـة لتشجيـع السفـر في الباصـات

حيفا ـ اقترح جاد يعقوبي وزيـر المواصلات فرض المزيد من الضرائـب على السيارات الخصوصية بشكـل يجعل اقتناء سيارة خصوصية باهـظ التكاليف فيقل الاقبال علـى شـراء السيارات الخصوصية من جهة ويرغم متوسطو الحال من اصحاب هـذه السيارات الى التخلص منها واستعمال وسائل السفر العامة اي الباصات .

وفسر وزير المواصلات هذه الخدمة التي يقدمها « لايجد » واخوانهـا بان الاقلال من استعمـال السيارات الخصوصية سيخفف الضغط علـى الشوارع ويقلل حوادث السير ويخفض حرق الوقود وانفاق العملة الصعبة.

ولكن يعقوبي يعترف انه رغـم الضرائب الباهظـة فقـد ازدادت السيارات الخصوصية من ٢٥ سيارة لكل ألف من السكان في عام ١٩٦٤ الى ٨٥ لكل الف في ١٩٧٥ ويتوقع ان تصل النسبة الى ١٠٥ للالف في عام ١٩٨٠. وتبعا لذلك انخفض السفر في الوسائل العامة ما بين ١٩٦٧ الى ١٩٧٣ مـن ٦٨ ٪ الى ٤٩ ٪ من مجموع المسافرين. وهذا رغم الافضليات المتاحة لشركات الباصات والمساعدات المالية والاعفاء عن الضرائب .

وقال الوزير ان السياسة الجديدة ستشجع السيارات الصغيرة ضـد الكبيرة والعامة ضد الخصوصية .

وهل نفهم من كل هذا ان الازدحام في باصات ايجد سيكون اشد والسفر اشق ؟

الكتلة الشيوعية تطالب مركز نقابة عمـال البنـاء باعـادة العمـال العـرب الـى أعمالهـم

تل ابيب ـ طلبت الكتلـة الشيوعية في مركز نقابة عمال البناء ، في اجتماعه امس ، ان يبحث المركز قضية فصـل العمال العرب من أعمالهـم بسبب اشتراكهم في الاضراب في ٣٠ آذار الماضي .

وجاء في طلب الكتلة الذى تقدم به الرفيق اهرون يساط ، ان فصل هؤلاء العمال عن العمل هو تمييز فاضح ضدهم يتوجب على مركز نقابة عمال البنـاء مقاومته والعمل على اعادة العمـال المفصولين الى أعمالهم حالا وتعويضهم عن الايام التى تعطلوا فيها عـن العمل .

وجاء في طلب الكتلة ايضا انـه يتوجب على نقابة عمال البنـاء ، ان تثبت انها تخدم العمال وتعاملهم على قدم المساواة دون فرق بين عامل عربى وعامل يهودى .

كيسنجـر يحزم متاعـه ـ بقيـة

الحكومة الامريكية وضع اللوم علـى هذا الفشل الذريع لسياستها في القارة الافريقية على عاتق الاتحـاد السوفييتي !! وضغوطه على غانا .

ومن الجدير بالذكر ان دولا افريقية عديدة سبق ورفضت استقبـال كيسنجر والتفاوض معه واتهمتـه بالعمل على احتواء حركات التحـرر الوطني الافريقية في القسم الجنوبي من القارة وتوطيد مواقع الامبرياليـة الامريكية فيها .

وهذا على الرغم من ان كيسنجر في خطابه في عاصمة زمبيا حاول التقرب من الحركة القومية في افريقيا فاعلن ان حكومته تؤيد وصول الاكثرية الافريقية الى السلطة في روديسيا مكان حكومـة الاقلية البيضاء خلال سنتين ومستعدة للتوسط في سبيل ذلك ان طلب اليهـا ان تقوم بهذه المهمة .. ولكنه اعلـن في الوقت ذاته انه يرفض مساعـدة الحركة الافريقية التحررية في روديسيا التى تكافح بالسلاح من اجل حقـوق شعبها .

مقتـل ضابطـين وجـرح آخريـن بانفجـار
اعتقـال ٣٠ شابـا مـن القـدس المحتلة

القدس ـ لمراسلنـا ـ اعتقلت شرطة المدينة نحو ٣٠ شابا عربيا من القدس الشرقية في أعقاب انفجار عبوة ناسفـة بين يدى أحد خبراء المتفجرات من شرطة القدس ، ممـا أدى الى مصرعه ومصـرع ضابـط بوليس آخر وجرح جنـدى وثلاثة آخرين من رجـال الشرطة .

ووقع الحادث قبيل العاشرة مـن صباح أمس الاول في شارع بنى بريت قرب بناية الهستدروت . وكان احـد المارة قد اشتبه بعلبة دهان فاستدعى الشرطة . وخف الى المكان خبيـران بالمتفجرات وعدد من رجال الشرطة . ولكن العبوة انفجرت بين يدى خبيـر الشرطة البرت ليفى فاصيب هـو والضابط شموئيل شيف بجـراح مميتة ، توفيا على اثرهـا الاول في مستشفى « هداسا » والثـاني في مستشفى « شعارى تصـدق » . واصيب اربعة آخرون بجراح بسيطة .

وقال ناطق بلسان الشرطة ان وزن العبوة الناسفة التى انفجرت لا يزيـد عن ربع كيلوغرام . والسؤال الذى تبحث الشرطة عن جواب له هـو كيف انفجرت العبوة بين يدى خبيـر قديم ومجرب ؟

تنوفـا وعـرب المناطـق المحتلـة

حيفا ـ كادت شركة تنوفـا للالبان ان تقع في خسارة تقدر بمئات آلاف الليرات لولا عرب الضفة والقطـاع والهضبـة السورية ...

كل ذلك بسبب خطأ في صنع الجبنة الصفراء المعروفة باسم « عيمق » . فلقد انتجـت الشركة مئات الاطنان من هذا النوع ، بنسبة ملوحة زائدة في بركة التمليح الجديدة التـي انشأتها مؤخرا وكلفتها سبعـة ملايين ليرة . وكان بناؤهـا حسب التصميم الهولنـدي ، وتصنع الجبنة وفقا لوصفـة هولندية ايضا .

وفكرت ادارة الشركـة .. واهتدت الى حل يخفف مـن ثقل خسارتها ...

فهي تحاول تسويق هـذه المئات من الاطنان الى عـرب الضفة والقطاع والهضبـة لاعتقادها ان العرب يحبـون الجبنة المالحة .. أو لعلهـا تعتقد ان العرب الذين ذاقـوا مرارة الاحتلال سيتحملـون ملوحة الجبنة . ولكن فاتها ان العرب ينتجون منـذ اقـدم الازمان الالبان والاجبان وعلى مستوى جيد ...

لنشدد النضال ضد مصادرة الأراضي العربية ومن أجل المساواة

لتسقط سياسة العسكرة والغلاء لنناضل من أجل حقوق العاملين والديمقراطية

وفد سوفييتي يشارك في احتفال النصر على النازية

تل ابيب — سيزور البلاد في خلال الاحتفال بالذكرى الواحدة والثلاثين على النصر على النازية وفد سوفييتي عن اتحاد جمعيات الصداقة والعلاقات الثقافية مع الاقطار الاجنبية في الاتحاد السوفييتي . والوفد مكون من : البروفسور احروموفتش رومان تيموسيفتش رئيسا للوفد وهو عميد معهد آسيا وافريقيا في جامعة موسكو والدكتورة جلمان باولينا فلاديميروفنا بطل الاتحاد السوفييتي وطيارة سابقا ومحاضرة في الاقتصاد السياسي وماكفييف الكسندروفتش المعلق السياسي في «ازفستيا».

وسيمكث الوفد في البلاد اسبوعا سيجري خلاله اتصالات وزيارات في مختلف انحاء البلاد .

وكالعادة في كل سنة سيجري الاحتفال بذكرى النصر يوم السبت الثامن من ايار في الغابة التي تحمل اسم الجيش السوفييتي على جبال القدس والتي اقيمت اعترافا بفضل الجيش السوفييتي في القضاء على النازية .

٢٥ ألف موظف حكومي يضربون يوم الاحد القادم

تل أبيب — من المتوقع ان يعلن ٢٥ ألف موظف حكومي الاضراب في ٢ ايار القادم ، ليوم واحد ، وذلك احتجاجا على قرار الحكومة سلبهم العلاوات الخاصة التي حصلوا عليها في السنتين الماضيتين .

ملايين الليرات يخسرها تجار الماس الاسرائيليون

نشرت « يديعوت أحرونوت » ، أمس ، ان تجار الماس الاسرائيليين خسروا ملايين الدولارات في الاشهر الاخيرة بسبب افلاس شركات في الخارج لم تستطع ان تفي بتعهداتها .

وقد بلغت خسارتهم في الاشهر الاخيرة ٢٤٥ مليون دولار .

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي

تقيم يوم السبت ٨ ايار ١٩٧٦ الساعة ١٠ صباحا في غابة الجيش السوفييتي على جبال القدس

مهرجان النصر على النازية

باشتراك وفد الضيوف من الاتحاد السوفييتي

البرنامج :

- وضع الاكاليل على النصب التذكاري ورفع الاعلام .
- احتفال جماهيري .
- رحلة في حضن الطبيعة — معرض — يانصيب - وبرنامج حافل .

اتساع كفاح عمال ميناءي أشدود وحيفا دفاعا عن مكتسباتهم النقابية وشروط عملهم

حيفا — لمحرر الاتحاد النقابي — منذ أسابيع وعمال ميناءي حيفا واشدود يناضلون من أجل تحسين شروط عملهم وضد محاولات ادارتي الميناءين المذكورين النيل من صلاحيات اللجان العمالية المنتخبة فيهما .

لقد أعلن ، مؤخرا ، أكثر من ٧٠٠ من عمال ميناء حيفا اضرابا انذاريا وذلك احتجاجا على ظروف العمل التعسفية السائدة في الميناء . فمن المعلوم ان مدير الميناء قام مؤخرا باحالة عدد من عمال الميناء على التقاعد المبكر ، خلافا لرغبة أولئك العمال . كما قام بنقل عدد من العمال الى اقسام جديدة في الميناء لا يتلاءم العمل فيها وكفاءاتهم وخبرتهم الفنية ، وبمعاقبة أولئك العمال بحسم قسم من اجورهم ، كل ذلك دون أن يعود الى لجنة العمال للنظر في هذه الامور.

وأمام اتساع ضغط العمال وكفاحيتهم اضطر مجلس عمال حيفا الى الاعلان عن نزاع عمل في الميناء مع الادارة اعتبارا من ٢٦ الجاري .

وفي اشدود عقد عمال الميناء اجتماعا خاصا لبحث انتهاكات ادارة الميناء لشروط عملهم وقرروا اتخاذ التدابير الكفاحية اللازمة للدفاع عن حقوقهم . وقد قررت اللجان العمالية الفرعية التصدي لهذا الانتهاك وحماية حقوق العمال .

ومن الجدير بالذكر ان عمال اشدود كانوا دائما في طليعة الكفاح العمالي دفاعا عن حقوق العاملين المعيشية

جماهير سخنين تحتفل بأول أيار باجتماع شعبي ضخم

سخنين — أكثر من ألفين لبوا دعوة الحزب الشيوعي ، يوم السبت الماضي ، للاشتراك في احتفال عيد أول أيار .

وقد تكلم في الاجتماع الرفيق علي بدارنة وعضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي اميل حبيبي .

وقد تجلت في الاجتماع الضخم وحدة أهالي سخنين والتفافها حول الجبهة الديمقراطية وتصميمها على الدفاع عن اراضيها .

مدمرة حربية أمريكية تزور ميناء حيفا

حيفا — تقوم المدمرة الامريكية قاذفة الصواريخ ، ماهان ، بزيارة رسمية لميناء حيفا ، قيل انها زيارة صداقة . وقد وصلت الى الميناء ، أمس الاول . وستمكث هذه المدمرة ٤ أيام في الميناء ، يحل طاقمها خلالها ضيفا على ...

« دافار » تدعو الحكومة الى القيام بدراسة عميقة لقضايا المواطنين العرب في اسرائيل

حيفا — لمحرر « الاتحاد » الخاص — انشأت « دافار » ، أمس الاول ، افتتاحية أكدت فيها ضرورة اجراء دراسة جدية لاوضاع الاهلين العرب في اسرائيل . وقالت ان مسألة معالجة أوضاع العرب في البلاد ، كما يبدو ، أسدل عليها الستار مجددا بعد مرور العاصفة التي اثارتها احداث « يوم الارض » ، ٣٠ آذار الماضي . فلم يجر أي بحث جذري حول هذه المسألة في اية مؤسسة . ولا يستطيع حزب « العمل » ، كما لا يحق له ، ان يعفي نفسه من مسؤولية القيام بمثل هذه الدراسة للقضية ، وذلك كيلا نفاجأ ثانية باحداث مماثلة في الوسط العربي لما حدث في « يوم الارض » .

ومع ان « دافار » شبه الرسمية تنطلق في دعوتها لاجراء بحث جدي لقضايا الاهلين العرب واستخلاص النتائج الصحيحة المرجوة من احداث « يوم الارض » ، تنطلق من رغبتها في ايجاد الوسائل لاضعاف الشيوعيين بين الجماهير العربية ، كما كتبت في هذه الافتتاحية ، ولتقوية العناصر الموالية للسلطات والمتخاذلة ، الا ان مجرد مطالبتها باجراء بحث جدي وشامل لقضايا المواطنين العرب فيه كثير من الايجابية ويشكل احد المكاسب التي حققها كفاح الجماهير العربية في « يوم الارض » وقبله وبعده . فقد اضطر هذا الكفاح صحفا شبه رسمية مثل « دافار » الى المطالبة بدراسة أوضاع المواطنين العرب .

لكن « دافار » تقع في الخطأ ذاته ، الذي ترتكبه السلطات وابواقها ، ... فالشيوعيون لحم من لحم هذه الجماهير . وكل تحريض او اعتداء عليهم يشكل تحريضا واعتداء على الجماهير العربية ، فضلا عن انه انتهاك لابسط الحريات الديموقراطية .

الطلاب العرب في جامعة صوفيا يحيون نضال العرب في اسرائيل

صوفيا — عقد طلاب الاقطار العربية الذين يدرسون في جامعة صوفيا ، في ٧٦/٤/٢٠ ، اجتماعا بمناسبة احداث « يوم الارض » ، وقرروا تحية الجماهير العربية في اسرائيل على نضالها البطولي بقيادة لجنة الدفاع عن الارض ضد مخططات التهويد ومصادرة الارض ، واعربوا عن سخطهم ضد عدوانية حكومة اسرائيل وقتلهم ستة شباب وجرحهم للعشرات واعتقال المئات . وجاء في قرارهم ان الشهداء سيخلدون في سجل نضال الشعب العربي باحرف من نور .

وارسلوا بهذا المعنى برقية الى لجنة الدفاع عن الارض .

تشييع جثمان فاضل

حيفا — سار جمهور غفير في تشييع جثمان المرحوم موسى محمد حجير بعد ظهر أمس الخميس . وقد توفي عن عمر يناهز الرابعة والستين وقد عز فقده على معارفه وأهل بلده لما كان يتحلى به من صفات طيبة .

نتقدم من آل حجير الكرام بأحر تعزياتنا .

تعزية

الى الرفيق محمود منا وأفراد عائلته تعازينا الحارة بوفاة « الام » .

رفاق فرع بئر السبع للحزب الشيوعي الاسرائيلي

غدا السبت — بقية

ففي الناصرة ، على الرغم من كل العراقيل السلطوية التي قامت بها الحكومة لمنع الاهلين العرب من ممارسة حقهم الدمقراطي الاولي في تنظيم مظاهرة أول أيار الشعبية هذه السنة ، ستفد الالوف المغفيرة من بطوف الشهداء ، من عرابة وسخنين ودير حنا ، ومن طمرة وعبلين وكابول وشفاعمرو وكفر كنا والشهيد والرينة وطرعان واكسال ودبورية وعين ماهل ان يصبح شعب لاجئين في وطنه . وفي الطيبة في المثلث الصامد سيحتشد الالوف من قرى كفر قاسم النبيع ومن الطيرة وقلنسوة وأم الفحم وكفر قرع وعارة وعرعرة وبير السكة وباقة الغربية .. في عرس الكفاح ، غدا السبت الاول من ايار .

وستزين الشبيبة في الجليل والمثلث بقمصانها البيضاء وربطات العنق الحمراء احتفالات الاول من أيار في ...

اليوم في الاسواق

من الارشيف السري للثقافة المصرية

بادروا الى حجز نسختكم من الان

سعر النسخة ١٠ ليرات اسرائيلية

كلمة الاتحاد — بقية

الاشتراكية ، من تعاريج او نكسات ولكن هذه التعاريج وتلك النكسات لا توقف الاندفاع الى امام كما لا يوقف الليل بزوغ الفجر .

والامر الجديد في مرحلتنا الغنية ان التعاريج تقل سنة بعد سنة .. والنكسات لا تلبث طويلا .. وليس ادل على ذلك من ان الامبرياليين الذين حاولوا ان يعيدوا التاريخ القهقرى في فيتنام قبل حوالي عقد كانوا اعجز من ان يحاولوا ذلك في انجولا ... وهم لا يستطيعون ذلك في لبنان على الرغم من عمق مأساة الحرب الاهلية الدائرة اليوم .. وعلى الرغم من النكسة التي حلت في مسار مصر .

نحن لا نتنبأ مثل ضاربي الودع بل نؤكد قوانين موضوعية حين نتوقع الانتصار في منطقتنا .. فلا مناص هنا ايضا من تراجع الامبرياليين والرجعيين وعودة السلام الى ربوع بلادنا والبلاد المجاورة .. لا مناص من انهاء الاحتلال الاسرائيلي على الارض الفلسطينية واراضي مصر وسوريا .. ولا مناص من فوز الشعب العربي الفلسطيني بحقوقه القومية .. بحقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل .

ان حكام اسرائيل بتشجيع الامبرياليين من وراء البحار لا يزالون يؤخرون طلوع الفجر .. ولكنهم لن يسدوا الطريق امامه الى وقت طويل .. فعالمنا الذي يتوطد فيه النظام الاشتراكي .. ويعاني فيه المعسكر الرأسمالي ازمته الخانقة لن يسمح بأن تبقى هذه المنطقة موقد حرب يهدد شعوبها ويهدد العالم ..

ولهذا نقول ان العالم بخير على الرغم من المشاكل والاخطار التي تحدق بشعوبه ..

فكل أول أيار وأنتم بخير .

قداس وجناز الاربعين

يقام في كنيسة مار يوسف للاتين في الناصرة قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

خليل صالح سروجي

وذلك يوم السبت الموافق ١—٥—١٩٧٦ الساعة العاشرة صباحا .

ارملة الفقيد واولاده وعموم آل سروجي وأقرباؤهم وأنسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة للجميع .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين لراحة نفس المرحوم :

ايوب الجريس

وذلك يوم السبت ١—٥—٧٦ الساعة ٩ صباحا في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس بالناصرة .

الرجاء اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لجميع الاهل والاصدقاء .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

آل الفقيد

قداس وجناز الاربعين

قداس وجناز الاربعين راحة لنفس عزيزتنا الغالية المرحومة امينة سليم موسى بولس (ام فكتور)

وذلك يوم السبت الموافق ١\٥\٧٦ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة اللاتين — شارع همجنيم — حيفا

زوج الفقيدة واولادها واقرباؤهم وانسباؤهم يدعون الجميع للاشتراك معهم في حضور الصلاة راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة للجميع .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

الاتحاد

٩ شارع الحريري - حيفا

ص.ب : ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع عيسارية - حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שלום 40

תל - אביב - יפו

TEL-AVIV-JAFFA

P.P.